

١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
ق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
٨٢٤ ــ السنة الثامنة
ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

المرأة من رقصات شريهان الى مجلس العموم!

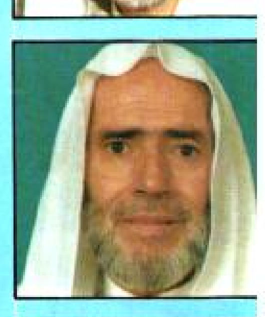
بانتظار ملحمة من حطين

لا إله إلا الله محمد رسول الله

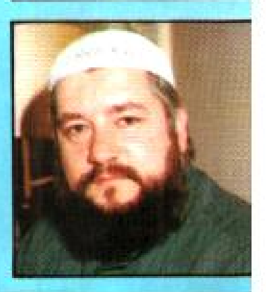
...ي المنتدى الفكري

...شيد الصحوة..
...ن العوائق
...ي المواجهة

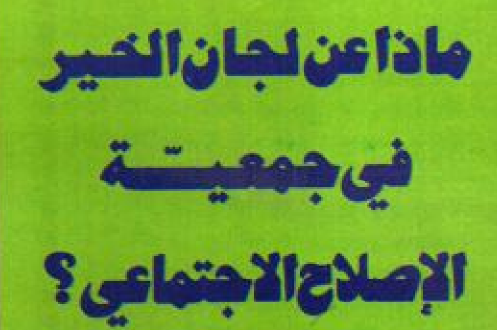


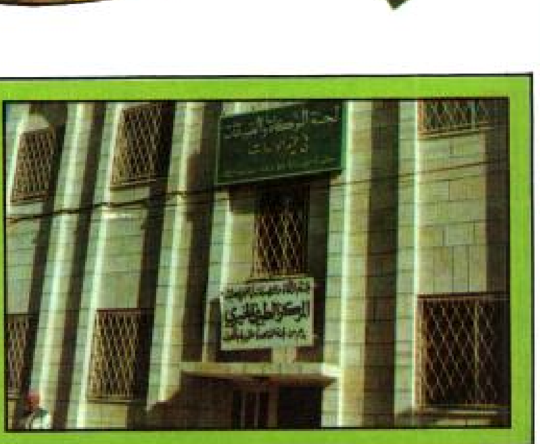






ماذا عن لجان الخير في جمعية الإصلاح الاجتماعي؟





التاريخ

الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٤ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ صندوق بريد : ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف : ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا

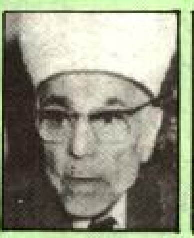
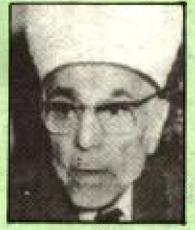
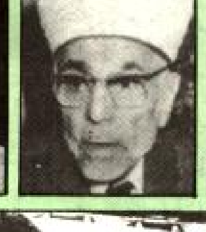
بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الموضوع في هذا العدد الصفحة

باختصار

(حطين) أمل يتجدد!

بعد ثلاثة قرون من بدء الحروب الصليبية على العالم الاسلامي، وبعد قرابة قرن على احتلالهم لبيت المقدس، استطاع القائد المسلم «صلاح الدين الايوبي» ـ رحمه الله ـ ان يحرر بيت المقدس من ايديهم ويطردهم خائبين مهزومين من العالم الاسلامي، وذلك في معركة (حطين) احدى المعارك البارزة في تاريخ المسلمين.

ولقد قام (صلاح الدين) ـ رحمه الله ـ بتوحيد الامارات والدويلات الصغيرة المترامية في العالم العربي، وجمع كلمتهم تحت راية الاسلام، وقام باعداد الناس جميعا للجهاد، ففرض عليهم الا يتكلموا الا عن (الجهاد)، واهتم بالجانب الايماني لجنده، فوضع في صفوف الجيش من يقرأون القرآن والاحاديث النبوية ويذكرون الجند بالله... وتأتي ذكرى معركة (حطين) بعد ثمانية قرون من وقوعها لتبعث الامل في نفوسنا جميعا بان النصر للمسلمين الذين ينصرون الله، وحق على الله ان ينصرهم (ان الله لا يخلف الميعاد)، وظروف المسلمين اليوم، هي نفس ظروفهم قبل انتصارهم في (حطين) فهل يعي المسلمون دروس (حطين) ويسلكون سبلها !! ام نرى بعضهم ما زال متشبثا باعتناق المبادىء الضالة.. فخير الامة العربية والاسلامية مرهون بتطبيقهم للاسلام الذي كان هو المحرك الاول لـ (صلاح الدين) الكردي الذي ولد في مناطق العراق وحكم في مصر وجاهد في فلسطين بعد ان وحد العالم العربي بالاسلام، ثم دفن في الشام... فلتكن هذه الذكرى دافعا لنا لنتوحد على الاسلام وتحت راية (لا اله الا الله) وشعارنا (لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى) وهتافنا (الله اكبر والعزة للاسلام).

الافتتاحية

بانتظار ملحمة

بدخول اليوم الرابع من يوليو لهذا العام يكون قد مضى ثمانمائة عام على الانتصار الخالد في حطين على الهجمة الصليبية الاستعمارية الكبرى على قلب العالم الاسلامي «فلسطين» في العصور الوسطى.

ومن المفرح ان تقام لهذا اليوم العظيم ذكرى تعيد تذكره وتجدد معانيه وتحيي مآثره ولكن من المؤسف ايضا ان يسبقنا الى ذلك عدونا الصهيوني فيحتفل بهذه الذكرى ويحتفي بها كأن اسلافه هم من قاموا بها وانتصروا من خلالها على اعدائهم... فيأتي احتفال المسلمين من بعدهم مجرد رد فعل نابع من الكبرياء القومي.. واين ذلك من حقيقة الاحتفاء بذكر مفتاح الفتوح حطين ؟

تساؤلات :

اليس عجيبا ان تقيم الدوائر الرسمية والاكاديمية الصهيونية مهرجانها العلمي بهذه المناسبة لدراسة الحملات الصليبية واحداثها ونتائجها والبحث في القوى الفاعلة التي تصدت لها وتوجت كل تضحيتها بانتصار حطين في الرابع من يوليو لعام ١١٨٧ ميلادية ؟

او ليس غريبا ان يسبقنا عدونا حتى في اخص خصوصياتنا فيدرس ويحلل واحدة من اهم معاركنا في التاريخ ليستكشف منها ما يريد ويغطي على ما لا يريد لئلا يشيع ويذيع فيعرف الناس سر الفتح فيمسكوا بمفتاحه باحثين عن صلاحهم المعاصر ليكون لهم من خلاله حطينهم الثانية ولكن مع اليهود هذه المرة.. وما السر في حطين ؟ اليست مثل غيرها معركة بين فريقين وصراعا بين جهتين فلماذا كل ما قيل ويقال حولها ؟ ولماذا كل هذا الذي يقام احتفاء لاجلها ؟

الملحمة تاريخيا :

ليست حطين في المنظور العسكري سوى معركة ناجحة احسن اختيار الزمان والمكان والظروف الموضوعية والنفسية لها. فكان من وراء ذلك كله الانتصار الحاسم لمن احسن الاعداد والتنفيذ فلم يكن امام صاحبها صلاح الدين الايوبي ـــ السلطان العادل ـــ رحمه الله الا ان يستجيب لدواعي الثأر من القائد الصليبي (ارناط) صاحب حصن الكرك في فلسطين الذي خان العهود ونقض



الميثاق ونشر الفساد وقطع الطريق على القوافل والحجيج وقتل الناس وسلبهم وما كان لصلاح الدين الا ان يركب المركب الصعب في بلوغ امانيه التي كانت تؤرقه ولا تدعه يبتسم كما نقل المؤرخون وخاصة أمنيته الكبرى في فتح بيت المقدس وتطهيره تماما.

فكانت حطين هذه مفتاح الفتوح التي تيسر بها فتح بيت المقدس، اذ استطاع بحنكة عالية وتدبير محكم ان يجذب الى هضبة حطين زهرة فرسان الصليبية وغالبية جيش مملكة بيت المقدس ومن لحقهم وان يحصرهم ويحيط بهم احاطة الدائرة بقطرها ويحرق حولهم الاعشاب والاشواك (وكانت الريح على الفرنج فحملت حر النار والدخان اليهم فاجتمع عليهم العطش وحر الزمان وحر النار والدخان وحر القتال) كما قال ابن الاثير في الكامل (فبلوا وهم اهل التسليف من نار الدنيا بثلاثة اقسام في الاصطلاء والاصطيلام: نار الضرام (الحريق) ونار الاوام (العطش) ونار (السهام) كما قال ابو شامة في الروضتين فكثر فيهم القتل حتى قيل ما هناك اسير ووقع عليهم الاسر حتى قيل ما هناك قتيل. وفوق حطين حط قدرهم وهم يحسبون الجبل يعصمهم ومن اين وقد راحت عليهم رحى المنون.

حطين حضاريا:

فمن هنا كان لحطين قدرها في التاريخ وقيمتها في الحضارة فضلا عن انها فتحت الطريق الى بيت المقدس حسب رأي ابن واصل الحموي في (مفرج الكروب) فانها كانت تتويجا لجهود الجهاد والاعداد التي بدأها السلطان العادل قبل سنوات في توحيد الشام ومصر وتطهيرهما من مكائد الفرقة وحبائل الخصام وضعف الانقسام فلم يكن ليتم له هذا النصر لولا انه وحد الصفوف وطهر النفوس واقام الميزان بالقسط فحق له النصر والتأييد.

والعبرة

واخيرا لحطين عبرة ستظل تلح على الضمير الاسلامي المعاصر حتى تجعله يتحرك ليجدد من امره ما رثّ ويصل ما انقطع فيتحرك في اطاره الذي رسمه الخالق الحكيم فلا يخرج عن سننه في الوجود.

فيأخذ بالاسباب (واعدوا لهم) ليصل الى النتائج (نصر من الله وفتح قريب).

ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله ولا سبيل الى ذلك الا بذاك.. ولله في خلقه شؤون.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

هوامش

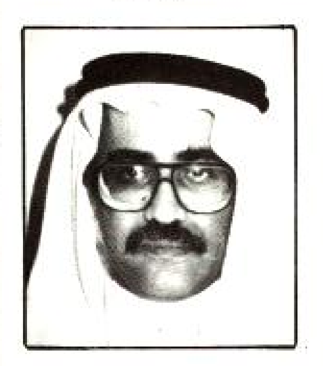
● ذكر ناطق بلسان السفارة الامريكية ان انفجارا عرضيا نتج عن اسطوانة غاز قد وقع مساء يوم ٨٧/٦/٣٠ في حرم السفارة الامريكية بينما كان عمال الانشاءات ينقلون بعض المعدات لسيارة نقل وان النار قد اشتعلت في اسطوانتي غاز.

● تدرس وزارة المواصلات موضوع تخفيض اجور المكالمات الخارجية خلال ساعات الليل اسوة بما هو معمول به في دول الخليج العربي.

● اوضح مصدر مسؤول بوزارة المالية ان الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٨/٨٧ شهدت تخفيضا في مصروفات المستلزمات السلعية والخدمات ووسائل النقل والمعدات لتأكيد التوجه العام في الدولة لترشيد الانفاق.

● نظمت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان «الامن والسلامة للمسافرين» استضافت فيها النقيب يعقوب الفضالة من وزارة الداخلية ود. عادل ملا حسين من وزارة الصحة حيث ركز النقيب الفضالة في حديثه على أمن الكويت وسمعة بلدهم في الخارج، وتناول الاجراءات التي يجب ان يتخذها كل مسافر اما د. عادل ملا حسين فقد ركز على الامور الصحية التي ينبغي ان يحرص عليها المسافر اثناء السفر.

● استمرار تخفيض انتاج اوبيك



قررت منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك في ختام مؤتمرها الاخير الذي استغرق ثلاثة ايام الحفاظ على استقرار سوق البترول بخفض المستوى المقرر للانتاج خلال النصف الثاني من العام. وقد وافقت اثنتا عشرة دولة من بين اعضاء المنظمة الثلاث عشرة على انتاج حد اقصى هو ١٦٫٦ مليون برميل يوميا حتى نهاية السنة الحالية.

وقد اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان منظمة الاوبك ستضطر لخفض سقف الانتاج المتفق عليه اذا ما اتضح ان هناك تضخما في سوق النفط وستعقد اجتماعا استثنائيا للنظر في الخفض او الزيادة. وحول رفع سعر نفط اوبك عن ١٨ دولارا ذكر الشيخ علي الخليفة ان هذا الموضوع سيناقش في المؤتمر العادي في ديسمبر المقبل.

وقد ورد في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ان الوزراء شكلوا لجنة خماسية ثانية لمراقبة اسعار النفط في الاسواق الفورية، وخولت اللجنة صلاحية الدعوة الى اجتماع استثنائي للمجلس الوزاري للمنظمة النفطية اذا استدعت التطورات ذلك.

واشار البيان الختامي الى ان موضوع تأثير سعر الدولار الامريكي على دول الاوبك قد نوقش في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة بعد التطرق الى الانخفاض المستمر في سعر الدولار. وقد تم الاتفاق على ان يتم دراسة هذا الامر وتقديم تقرير مفصل بشأنه الى الاجتماع الوزاري العادي المقبل الذي حدد له التاسع من ديسمبر المقبل في فيينا.

● غير معقول !!

يقال والعهدة على الراوي ان احد المواطنين الكويتيين ذهب الى احد مكاتب التخديم لينهي اجراءات اعادة مخدومته الفلبينية من حيث أتت، والغريب في الموضوع ان الخادمة لم تكن (خادمة) فعلا، بل كانت (خادما) ذكرا وليست انثى !! وامام غرابة مثل الموضوع رغم احتمال ... حيث ان اهل الفلبين يتش... في القامة والشكل وال... والرجال عديمي شعر الل... ويصعب علينا تمييز اسما... فاننا نطالب الجهات الم... بالاهتمام بمثل هذا الا... ومراقبة مكاتب الخدم، ويجب على المواطنين ان ي... لمثل هذه الامور، حتى لا ... ما لم يكن في الحسبان... فساد وافساد ودمار ل... والبيوت.

* * *

بأي حق ؟

تمنع بلدية الكويت مواطنا في خيطان من بناء قسيمة بحجة ان عليها مشروعا وانه سيتم تثمينها وينتظر سنوات دون ان تستملك – بضم التاء – فيضجر مالكها من منع البلدية فلا هم استملكوها ولا هم وافقوا على بنائه لها فيضطر لبيعها لاحد الهوامير، وبعد ايام قليلة شوهد هذا الهامور وهو ينزل اكياس الاسمنت والطابوق والحديد ؟!!

* * *

● العنف والجريمة وسائل الاعلام

قام طالبان من طلبة ... الكويت – في قسم ال... بكلية الاداب – بدراس... ميدانيتين الاولى ... (المسلسلات ذات الط... العنيف) في البرامج التلفز... وتركز موضوع البحث ... برامج البرنامج الثاني ... (التلفزيون) خلال الفترة ... ٨٧/٢/٢١ – ٨٧/٣/٦ وك... نتيجة البحث ان الب... التلفزيونية ذات الطابع الع... شغلت ١٩٪ من مدة ال... اليومي.. وكانت الدر... الثانية عن (تحليل مض... اخبار الجريمة في الصح... الكويتية) وذلك من خ... ثلاث صحف محلية و... شهر يناير ١٩٨٧ والتي و... الى عدة حقائق منها... مساحة اخبار الجريم... الصحف الكويتية (ا... شملتها الدراسة) هي ... من مجموع المساحة الكلية

صيد الأسبوع

[…]يدنا هذا الاسبوع اعلامي بحت. فهو عبارة عن ملاحظات نهديها [..]لاخوة في وزارة الاعلام على أمل ان يتقبلوها بصدر رحب.

قد يقبل من مذيع الاذاعة خطأ لغويا كأن ينصب مرفوعا او [..]ر منصوبا، وقد يحتمل كذلك بعض الاخطاء الفنية البسيطة [..]أن يقول المذيع نقدم لكم اغنية لناظم الغزالي فتسمع صوتا لعائشة [..]رطة!! وهذا كله يحدث بين الحين والاخر، ولكن الذي لا يحتمل [..]لا يقبل هو ان يتسبب العاملون في الاذاعة في خطأ في القرآن [..]كريم او الاذان اليومي للصلاة كما حدث يوم الجمعة الماضي [..]ندما اعلن المذيع انه حان وقت اذان المغرب فاذا بالمؤذن يؤذن [..]صلاة الفجر ويقول (الصلاة خير من النوم!!) وفجأة يقطع الاذان [..]سمع صوت الشيخ الحصري يقرأ القرآن!! فلا هم بالذين اعادوا [..]اذان الصحيح ولا هم بالذين اكملوا الاذان.

[..]تأمل من الاخوة في الاذاعة والتلفاز كذلك مراعاة الدقة في بث [..]برامج الدينية — على قلتها —!!



الدورة الصيفية للتلفزيون مليئة بالبرامج والمسلسلات والمنوعات [..]العادة.. ولفت نظرنا قضية تكلمنا عنها مرارا!! فالفقرات [..]لبرامج الدينية الجيدة تبث عادة بعد وقت الاذان مباشرة وهذه [..]ترة ينشغل فيها المسلم في الصلاة في المسجد ولا تكفي فترة [..]لثلاث دقائق التي يتوقف فيها الارسال للصلاة، اللهم الا اذا [..]انت هذه البرامج تبث للنساء والصبيان!!

فالرجاء من الاخوة في التلفاز مراعاة هذه القضية حتى يتسنى [..]مشاهدين قضاء وقت مفيد امام هذا الجهاز الحساس وحتى تذكر [..]تلفاز بالخير — ولو مرة واحدة —!!

* * *

[..]حف، وان اخبار المخدرات [..]ل الى ٦٨٫٥٪ من اخبار [..]ريمة، وان الجرائم التي [..]ت خارج الكويت فهي [..]٥٪ من النسبة السابقة [..]موع الجرائم. ونضع نتيجة [..]ن الدراستين العلمية في [..]ي المسؤولين في وزارة [..]لام سائلين الله ان يوفقهم [..]اذ القرارات المناسبة [..]ص حجم برامج العنف في [..]زيون.

• الى وزير الاسكان..

لا نعرف سببا لتعليق مصالح المواطنين خلال فصل الصيف بحجة اجازة لاعضاء لجنة بيوت الاسكان تستمر من اول يوليو الى نهاية سبتمبر!!؟

— وماذا يفعل مواطن يريد استبدال بيته ببيت مواطن اخر بعد اتفاقهما ولم يتبق الا موافقة اعضاء اللجنة في الاسكان، فيقال له تقرر تأجيل موضوعك الى بعد ثلاثة اشهر؟!!



— مواطن يريد ان يستملك بيته ويستخرج وثيقته ويحال للجنة ويعطى موعدا في ١٩٨٧/١٠/١٥!!!

— مواطن يريد ان يتنازل عن بيته المسجل باسمه واسم اخيه كي يتمكن من شراء ارض وبنائها مستغلا الاوضاع الحالية للسوق، فيقال له انتظر اربعة اشهر كي تنظر اللجنة في موضوعك؟!!

— اننا نرجو من الوزير الشاب والذي عرف عنه انه وزير الاصلاحات وتصحيح الاوضاع الخاطئة ان يضع حدا لهموم المواطنين حول هذه القضية.

* * *

• برنامج «أسألوا لبيبة» للاطفال

يستحق تلفزيون الكويت الثناء والشكر على عرضه لمسلسل الاطفال «اسألوا لبيبة» لما في هذا البرنامج من مادة علمية جيدة، واسلوب عرض مشوق يتماشى مع رغبة الاطفال، وان كان البرنامج ليس من اصل عربي، حبذا لو اكثر التلفزيون من مثل هذه البرامج النافعة لاطفالنا، فيمكن ان نغرس في الاطفال الكثير من المثل والقيم، عن طريق مثل هذه البرامج، فهل نستحدث برامج عربية على نفس هذا المستوى؟ نأمل ذلك.

قال بعضهم

«ماذا سنقول للخريج؟»

بينما كنت اقرأ تراجم الصحف العالمية لفت نظري قول الكاتب الساخر المشهور (آرت بوكوالد) عندما بدأ مقاله بقوله «معظم الذين القوا كلمات في حفلات تخريج طلبة السنة النهائية في امريكا هذا العام كذبوا على المتخرجين، ذلك انهم قالوا ان الوطن يريدهم ان يكونوا اطباء، ومحامين، وممرضين، واطباء اسنان وعلماء واساتذة جامعات بارزين، والحقيقة انه ما من احد يريدهم على هذا النحو. وما نريده فعلا هو ان يصبحوا غسلة اطباق، وكمسارية، وسائقي تكسي، وخدما في المطاعم والفنادق.. ومزارعين» انتهى.

لقد تذكرت عندما قرأت هذ المقال عندما تخرجنا في الرابع ثانوي قبل ثلاث عشرة سنة كيف ان جهات حكومية كثيرة، وشركات نفطية، والجيش، كيف كان هؤلاء يغرون بالعمل لديهم، وبعدما تخرجنا، كيف كانت شركات النفط تتهافت علينا، ونحن نتدلل عليها، وانقلبت الحال في هذا الزمان، ليصبح الخريج كأنه يستجدي هذه الشركات، وحتى وزارات الدولة، ليحصل على عمل يتناسب مع مؤهله، وفي احسن الظروف يتأخر اربعة الى ستة اشهر قبل ان يستلم العمل الجديد. انني اسأل المسؤولين في اجهزة الدولة والشركات النفطية ماذا سنقول للخريج الجديد عندما يأتي فرحا بشهادته؟ انقول له نريدك خادما في المطاعم، او حارسا في المشاريع السياحية الكثيرة، ام غاسل اطباق في احد فنادق الدرجة الاولى؟؟! عبدالحميد البلالي

تحقيق صحفي من اعداد: م. عبدالهادي

ماذا عن لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

لما كانت حاجة المسلمين تزداد يوما بعد يوم في مختلف بقاع الارض، فقد تأسست عدة لجان في **جمعية الاصلاح الاجتماعي** لانقاذ المسلمين من الفقر.. ومن الكوارث والويلات.. ومن الحروب والدمار.. وهذه اللجان هي:

١ ــ لجنة الزكاة والخيرات، ويرأسها **السيد محمد علي الدخان.**

٢ ــ لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، ويرأسها **الاستاذ مبارك المطوع المحامي.**

٣ ــ لجنة العالم الاسلامي، ويرأسها **السيد حسان عبدالقادر.**

٤ ــ لجنة الدعوة الاسلامية، ويرأسها **السيد ماجد الرفاعي.**

وقد توجهت المجتمع الى رؤساء اللجان المذكورة بعدد من الاسئلة للكشف عن الجهود الطيبة المبذولة من اجل انتشال ما يستطاع من اخوان العقيدة من ويلات الحروب... والكوارث، والمجاعات.. والحاجة.

واليك اخي القارىء حوارنا مع رؤساء لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا نبذة تعريفية عن لجنتكم تتضمن توضيحا لاهدافها؟

ــ اجاب الاستاذ **مبارك المطوع** المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان قائلا:

اننا ونحن ننظر الى الواقع المأساوي الذي يحياه الشعبان المسلمان اللبناني في لبنان والفلسطيني في فلسطين المحتلة،

ولما يتعرضان له من هجمة شرسة تستهدف استئصالهم وابادتهم لاقامة الدولة الصليبية في لبنان وتثبيت الدولة اليهودية في فلسطين لبداية زحف شامل على بقية الاراضي والشعوب العربية والاسلامية المحيطة.

لننظر الى الدعم الرهيب الذي تتلقاه القوات الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين من كل قوى العالم، كما ننظر الى المحاولات الخبيثة التي تقوم بها بعض المؤسسات الصليبية العالمية في احتضان اعداد من الايتام الفلسطينيين واللبنانيين وتربيتهم في اجواء الكنيسة، وفي نفس الوقت تملؤنا الحسرة على تقصير المسلمين تجاه هذين الشعبين في تقديم العون المادي والمعنوي لهم حتى يتمكنوا ثانية من العودة الى بلادهم.

وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي تعمل اللجنة على تحقيق الاهداف التالية:

١ ــ مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من محن وتشرد ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة.

٢ ــ جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة

٣ ــ خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.

٤ ــ تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

وللجنة أمل كبير في الايدي البيضاء لابناء هذه الامة في الوقوف معها ومساعدتها بالجهد والمال لتحقيق هذه الاهداف النبيلة.

ــ وعرض **السيد محمد علي الدخان** رئيس لجنة الزكاة والخيرات اهداف لجنته ومهامها كما يلي:

لما كان واجب المسلمين في كل زمان ومكان النصح فيما بينهم والتعاون على طاعة الله وامتثال امره واداء ما اوجبه الله عليهم، كان لزاما على جمعية الاصلاح الاجتماعي القيام بهذا النصح للمسلمين والتعاون معهم على طاعة الله فهو من اهم واخص واجباتها التي من اجلها أسست ولذا فقد انشأت لجنة للزكاة والخيرات بفضل من الله تعالى ومنته يوم ٢٤ من جمادى الاولى عام ١٣٩٨ هـ الموافق ٢ من مايو سنة ١٩٧٨ لتقوم بتبصير المسلمين وتذكيرهم بهذا الركن العظيم من اركان الاسلام وتحثهم وتعينهم على القيام به على الوجه الذي يريده الله سبحانه وتعالى ويرضيه حتى يرضى الله عنا ويعم الخير والبركة وتطهر النفوس ويرفع الله الدرجات قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة ١٠٣.

ومن مهام هذه اللجنة ايضا:

١ ــ جمع الزكوات والخيرات (الصدقات) وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢ ــ بحث الحالات المحتاجة وتقديم المساعدات المادية والعينية والخدمات الاجتماعية كلما امكن ذلك.

٣ ــ توثيق صلات الاخوة بين الناس وبث روح الاطمئنان والاستقرار في نفوس المحتاجين والفقراء.

٤ ــ دراسة وبحث واستقصاء حالات المستحقين لتقديم العون لها.

٥ ــ تقوم اللجنة بنشر الوعي حول ركن الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية وتحث على احياء هذه الفريضة.

٦ ــ تتعاون اللجنة مع بقية اللجان وصناديق الزكاة تعاونا تاما لتعميم الفائدة المرجوة وللاستفادة من جهود الاخرين للنهوض والقيام

● **السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة والخيرات:**

● نبحث الحالات المحتاجة ونقدم المساعدات المادية والعينية والخدمات الاجتماعية كلما امكن ذلك.

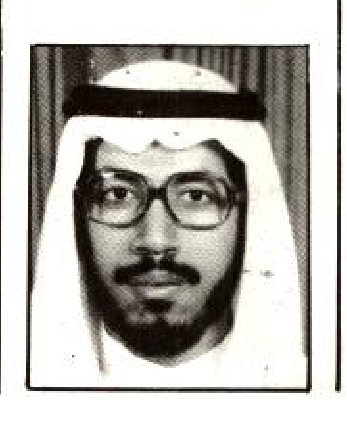


● **السيد مبارك المطوع المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان:**

● منهجنا اعادة أمثلة الصحابة الذين تآخى انصاريهم مع مهاجريهم

● **السيد حسان عبدالقادر رئيس لجنة العالم الاسلامي:**

● نقوم بزيارات ميدانية لدراسة المشاريع ونعرض ذلك على فاعلي الخير لاقامة المشروع.



● **السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية:**

● لدينا مشاريع جديدة لانقاذ الافغان منها معهد المعلمين الشرعي والمعهد الحرفي والمدرسة المتوسطة الثانوية.



باحياء ركن الزكاة والوصول به الى الصورة المرجوة المرضية

ــ وعن الهدف الخيري جاءت اجابة **السيد ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية كما يلي:

لجنة الدعوة الاسلامية هي احدى اللجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي مختصة في تقديم الدعم المادي والمعنوي للمجاهدين والمهاجرين الافغان، ومن اهداف هذه اللجنة الاشراف على تعليم ابناء الشهداء والمهاجرين داخل المخيمات الافغانية وعلى علاج المصابين من المجاهدين والمهاجرين الابرياء التي يتعرضون لقصفات الاعداء داخل مخيماتهم. وقد اقامت اللجنة عدة مشاريع خيرية لتحقيق هذه الاهداف كانشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات وتوفير سيارات الاسعاف كوحدات طبية متنقلة وانشاء المخيمات للمهاجرين والعيادات الخارجية وغير ذلك من المنشآت الاجتماعية والتعليمية والصحية المختلفة.

ــ وبين **السيد حسان عبدالقادر** رئيس لجنة العالم الاسلامي ان تقصي احوال المسلمين وحل مشاكلهم هو هدف اللجنة فقال:

لجنة العالم الاسلامي هي احدى اللجان الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وانطلاقا من قوله تعالى **«انما المؤمنون اخوة»** وقول الرسول صلى الله عليه وسلم **«المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»** تعمل على تقصي احوال المسلمين في انحاء العالم الاسلامي وعلى الاخص مسلمي دول جنوب شرق آسيا، كذلك تعمل على متابعة اوضاعهم المعيشية والحياتية والمشاكل التي يتعرضون لها في بلادهم، وتعمل اللجنة بعد ذلك على حل مشاكلهم وتذليل العقبات في طريقهم عن طريق القيام بزيارات لهم والاتصال بالشخصيات الاسلامية المشهود لها بحسن الاسلام وكذلك الجمعيات والمنظمات والهيئات الاسلامية في تلك الدول واقامة المشاريع التي تحتاجها تلك الدول بالاتفاق مع بعض الاشخاص او الهيئات.

المجتمع: ما هي وسائل اللجنة التي ترأسونها لتحقيق اهدافها؟

اجاب رئيس لجنة الزكاة والخيرات السيد **محمد علي الدخان:**

لتحقيق هذه الاهداف قامت جمعية الاصلاح بفتح فروع في كافة مناطق الكويت موزعة كالاتي:

١ ــ فرع الجهراء مقره فرع الجمعية في الجهراء.

٢ ــ فرع الدوحة مقره مسجد الدوحة ــ الدوحة.

٣ ــ فرع بيان ومشرف مقره مسجد فاطمة الوقيان ــ بيان.

٤ ــ فرع الرابية مقره مسجد الحمضان ــ العمرية.

٥ ــ فرع السالمية مقره مسجد فهد السالم.

٦ ــ فرع ضاحية عبدالله السالم مقره مسجد فاطمة.

٧ ــ فرع النزهة مقره مسجد الربيعان.

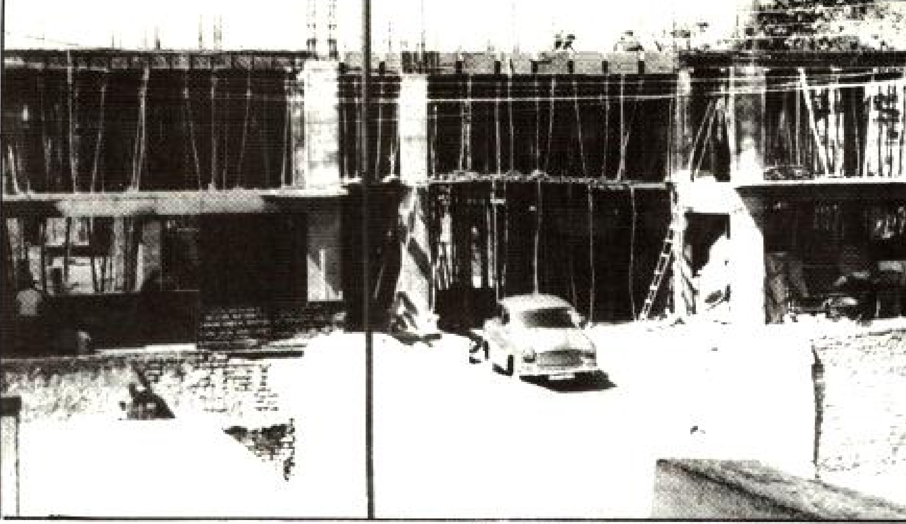
٨ ــ فرع النزهة مقره مسجد فيلكا.

٩ ــ فرع الخالدية ــ مقره مسجد الجامعة.

ــ اما **الاستاذ مبارك المطوع** رئيس لجنة المناصرة فقد بين الوسائل المتاحة بعد ان كشف عن مسؤولية الامة تجاه شعبي فلسطين ولبنان فقال:

ان الجوع والعري وتفشي الامراض وانتشار الامراض النفسية والعقلية علاوة على ما يمارس من تقتيل وتشريد وهتك للاعراض ضد هذين الشعبين ليسجل وصمة عار على جبين هذه الامة لا يمسحها الا قيامها بواجب النصرة والنجدة لاخوانهم من ابناء الشعبين المسلمين.

ان مسؤولية رعاية ابناء الشعبين المسلمين في الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل



• المستشفى الاسلامي في حيدر آباد (لجنة العالم الاسلامي).

• قرية الامل للارامل والايتام (لجنة الدعوة

هذه الامة وهي فرصة اصبحت متاحة اليوم ولله الحمد ـ عبر انشاء لجنتنا هذه ـ للمخلصين من ابناء هذه الامة والجادين في كسب الثواب والاجر في حماية اخوانهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

ولا نبالغ اذا قلنا ان انشاء هذه اللجنة وبلاغها الى الناس حجة عليهم امام الله عز وجل يوم القيامة في اداء واجبهم تجاه اخوانهم الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ونظن جادين ان ابناء هذه الامة الخيرة قادرون على **اعادة امثلة الصحابة الاوائل الذين تآخى انصاريهم مع مهاجريهم من الفلسطينيين في كل مكان والمهجرون من اللبنانيين في لبنان** يعانون الاضطهاد وكبد الحياة تحت حراب الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين والذين يعيشون في مخيمات يبلغ تعدادها اكثر من ٦٠ مخيما، فهلا كانت ايدي المخلصين مقتدية بالانصار في عون اخوانهم المهاجرين والوقوف الى جانبهم مع العلم بان المخطط العالمي اليهودي الصليبي الشيوعي لا يقف في حربه ضد هذه الامة عند فلسطين ولبنان وانما يستهدف تركيع العالم الاسلامي كله كما يعلم كل المطلعين على حقيقة الصراع الدائر في منطقتنا.

وتعمل اللجنة على تحقيق اهدافها بكافة الوسائل المتاحة ومنها:

١ ـ الدراسات الميدانية لاوضاع الشعبين واحتياجاتهما.

٢ ـ طرح مشاريع لخدمة قضايا الشعبين.

٣ ـ دعوة اهل الخير في العمل على تبني مشاريع تخدم قضية الشعبين.

٤ ـ توعية المسلمين بحقيقة معاناة الشعبين والتعاون مع اهل الخير والمخلصين للتخفيف منها.

٥ ـ انشاء ورعاية المراكز الطبية التي تلبي حاجة ابناء الشعبين وخاصة الفقراء والايتام منهم.

٦ ـ انشاء دور الرعاية للايتام والقيام على تربيتهم تربية صحيحة وحمايتهم من ايدي التنصير ان تمتد اليهم.

٧ ـ انشاء المدارس التعليمية خاصة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اضافة الى المعاهد الدينية ودور تحفيظ القرآن الكريم

٨ ـ السعي في مساعدة الاسر الفقيرة والمحتاجة في الارض المحتلة والمخيمات وخاصة الاسر التي فقدت المعيل والمتضررة من الاعتداءات المتكررة عليها في لبنان.

ـ وكانت اجابة رئيس لجنة العالم الاسلامي **السيد حسان عبدالقادر** عن السؤال نفسه كما يلي:

من اهم الوسائل لتحقيق اهداف اللجنة الاتصال، فاذا وردتنا رسالة من جهة معينة فاننا نتصل باحدى الهيئات الاسلامية المعروفة لدينا في البلد الذي وردت منه الرسالة ونطلب منها التوثيق، وكذلك نتصل ببعض الجهات والشخصيات الاسلامية هنا لتوثيقها وتزكيتها ومن ثم نبدأ مراسلة الجهة المعنية ونطلب منها ارسال وثائق المشروع من مخططات هندسية وتكاليف اقامة المشروع بالتفصيل ووثائق استملاك الارض التي سيبنى عليها المشروع، وبعد دراستها كاملة من قبل المختصين باللجنة نرسل الى الجهة صاحبة المشروع بموافقتنا على تبني المشروع ثم نقوم نحن بعرضه على فاعلي الخير لتمويله وتبنيه ثم يبدأ العمل في المشروع، ولمتابعة سير المشاريع فان وفودا من اللجنة تقوم بزيارات ميدانية لتفقد المشاريع المختلفة للجنة، وكذلك نطلب من الجهة المنفذة للمشروع تزويدنا بتقارير عن كل فترة مدعمة بالصور لتوضيح مراحل سير العمل في المشروع.

كذلك تقوم اللجنة بزيارات للمراكز والمؤسسات والهيئات الاسلامية وكذلك الشخصيات الاسلامية المشهود لها بالاستقامة، وذلك للتعرف على احوال المسلمين واوضاعهم، وهذه الزيارات اما ان تكون خاصة للزيارة والتعرف واما ان تكون من خلال زيارة ميدانية لوفد من وفود اللجنة لاحد المشاريع.

وبين السيد **ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية وسائل اللجنة لتحقيق الاهداف بما يلي:

١ ـ مخاطبة التجار الذين لا يبخلون على اللجنة بصدقاتهم وزكواتهم وتبرعاتهم السخية جزاهم الله خيرا.

٢ ـ اعتماد اوراق الاقتطاع (تحويل شهري) للمتبرعين الملتزمين شهريا.

٣ ـ جمع التبرعات من المساجد داخل البلاد في فترات متقطعة.

المجتمع: كيف ترون استجابة المحسنين لاعمال الخير التي تقومون بها؟

ـ اجاب السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة:

ـ لقد كثفت اللجنة اتصالها بالتجار والمؤسسات والشركات اما بواسطة الرسائل الموجهة او اعضاء من اللجنة يقومون بدورهم بزيارة اهل الخير حيثما كانوا، واما بواسطة النشرات التي توزع في المساجد او الكتيبات الموضح فيها نشاط اللجنة وميزانيتها او بالاعلان في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية واستفادت ايضا من المعارض كمعرض الكتاب الاسلامي وغيره.

وقامت اللجنة باختيار مجموعة من الباحثين لدراسة الحالات والتقصي عنها.

وثمة ظاهرة تذكرها اللجنة عرفانا منها بتقدير وثقة المزكين في دقة ونشاط اللجنة مما جعل الكثيرين منهم ان يبادروا بتقديم زكواتهم للجنة خلال شهر رمضان وما بعده فساعد ذلك على زيادة رصيد اللجنة في نهاية العام المالي الحالي.

• اما **السيد حسان عبدالقادر** رئيس لجنة العالم الاسلامي فقال:

بالصراحة اننا نرى استجابة من المحسنين



ية).

• لجنة المناصرة.. أمل اليتامى والثكالى والباكيات في لبنان.

لاعمال الخير مثل استجابة الجائع لطعامه، فهم ما ان يعرض عليهم مشروع بعد دراسته واقراره فانهم يسارعون للمشاركة والمساهمة في بنائه جزاهم الله خير الجزاء. بل انه في بعض الاحيان حين يسمع احد المحسنين من اخبار اللجنة واعمالها وانشطتها يسارع الى ارسال مبلغ من المال فيوقفه لمشروع ما من مشاريع اللجنة بتسميته او بدون تسمية المشروع. فجزى الله كل فاعل خير احسن الجزاء.

ـ وعن استجابة المحسنين قال **السيد الرفاعي:** لقد رأينا استجابة المحسنين لاعمال الخير كبيرة وطيبة حيث ساهموا بجميع مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية التي أشرنا اليها في الاجابة على سؤال سابق.

ولفت السيد المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الانظار الى ما تتلقاه المؤسسات النصرانية واليهودية.. وما يقدم من معونات للمسلمين، وبين ان قلة الموارد لا يفت من العزائم وذلك خلال اجابته على السؤال نفسه:

نحن في امس الحاجة الى استجابة المحسنين واهل الخير وكافة المسلمين الى دعم نشاطنا ومؤازرة اعمالنا ولو بالقليل الممكن او حتى بالدعاء لنا.

لاننا في حقيقة الامر نواجه اصعب القضايا واعقدها بل واهمها على الاطلاق بالرغم من تقديرنا بان كل قضايا المسلمين واموالهم هامة وملحة..

الا ان حاجتنا للدعم والمؤازرة ماديا ومعنويا تظهر بشكل ملح اذا نظرنا الى عظم المؤامرة التي يتعرض لها الشعب المسلم والعربي مثلا في حملات التشريد والابادة على الفلسطينيين واللبنانيين حتى يطولنا ويصل لغيرنا، ولذلك فان مناصرتهم هو دفاع عنا وعن المسلمين في كل مكان لاننا بطبيعة الحال جسد واحد.

من جهة اخرى لو نظرنا الى الدعم المادي والمعنوي التي تتلقاه الهيئات الصليبية واليهودية من كل بقاع العالم والذي يقدر سنويا بمليارات الدولارات وهذا للنشاط التبشيري واعمال التهويد والتنصير ومحاربة الاسلامي والمسلمين فقط، ناهيك عن الدعم الدولي للوجود الصهيوني بشكل عام.

ولذلك نجد ان اي دعم او مساندة لاحوال المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين ستكون متواضعة، وبالرغم اننا لا نحقر من المعروف شيئا ونتقبل اي عون يصلنا، ونضعه في محله ان شاء الله الا ان المطلوب الاول من الناس المحسنين ـ ليس الدعم او التبرع في الحقيقة ـ انما نطالبهم اولا بالثقة بالله ـ في هذا الموضوع ـ ان الله ناصر عباده اذا هم نصروه.

واعادة الثقة بنصر الله وبالمؤمنين هي من اعظم مطالبنا واهدافنا.. ونحن لا نلوم الناس كثيرا لما اصابهم من وهن ولكن اللوم يقع لو لم يتخلصوا منه ويعودوا للعمل بأمر الله ومقاومة اسباب الضعف والفشل واول مظاهر ذلك هو الانتصار على النفس، والعمل على تحقيق امر الله والتماس نصرته..

واذا كانت مواردنا حتى الان ضعيفة نسبيا واقل من غيرنا من لجان الخير فان ذلك لا يفت من عزمنا ولان له اسبابه الواقعية، ذلك ان لجان الخير الاخرى اقدم في نشأتها واكثر خبرة واتصالا وعلاقة مع الناس، كما ان عمرها اتاح لها ان تشرح قضيتها وتسلط الضوء عليها مما شجع الكثير على التجاوب معها.. ونحن ما نزال في البدء وقد امضينا من قريب العام على انشاء اللجنة ومع ذلك فانه تحقق عندنا بفضل الله انجازات مناسبة.

ولذلك نؤكد انه برغم حاجتنا الماسة جدا والملحة للدعم المادي وبرغم بساطة مواردنا الا اننا مستمرون باذن الله ولا نطالب الناس اولا الا بالتعرف على عمل اللجنة وعودة الثقة في نفوسهم ان الخير باق في أمة محمد الى يوم القيامة وان هذه القضية مآلها النصر ولو بعد حين، ولكن سيطول بنا الزمن والانتظار ما لم يتحرك المسلمون لمناصرة اخوانهم ولو في النواحي الخيرية والانسانية فقط كما نفعل نحن ونلتزم بذلك.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا القارىء فكرة عن مصاريفكم ووسائل تمويلها؟

ـ اجاب السيد **حسان عبدالقادر:** كما اسلفنا الذكر فان المصدر الاساسي لتمويل اللجنة هو تبرعات وصدقات وزكوات المحسنين.

وبالنسبة لمصاريف اللجنة فهي آنية اي انه حين يعرض مشروع معين على اللجنة فبعد اقراره من قبل المختصين بها يعرض على فاعلي الخير فيتبناه احدهم ويسدد لنا قيمة انشائه اما دفعة واحدة او دفعات على حسب مراحل المشروع ومن جهة ثانية فان بعض الصدقات والزكوات تدخل في رصيد اللجنة اما موقوفة على مشروع ما او مفتوحة لاي مشروع او نشاط تقوم به اللجنة كزيارة وفد من اللجنة لاحدى الدول الاسلامية. كل هذه المبالغ لا تتلقاها اللجنة بانتظام او في فترات محددة.

وبالنسبة لكفاية هذه المبالغ لحاجيات اللجنة فهي ولله الحمد تفي باحتياجاتها.

وبين السيد **محمد علي الدخان** رئيس لجنة الزكاة والخيرات ان مصادر تمويل اللجنة وهم اهل الخير مما يقدمونه بانفسهم او ما يودعونه في حساب اللجنة.

فاذا علمنا ان اللجنة الام فقط تنفق على:

١ ـ ٣٦ طالب علم

٢ ـ ١٣٨ حالة ايتام.

٣ ـ ٧٦ حالة عجز مادي

٤ ـ بعض الحالات التي تعطى لمرة واحدة

تصرف المبالغ التي تتكفل بها اللجنة شهريا والتي تتراوح بين ١٣ ـ ١٤ الفا شهريا



• **جهود مباركة للجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي.**

نرى بعد هذا الجدول اننا في اشد الحاجة لمساعدة الاخوة الذين انعم الله عليهم لنتمكن من تأدية واجبنا كما اراده المولى عز وجل فاذا توفر المال اللازم نفتح ابواب الخير لمشاريع كبيرة تعود بالنفع على الاخوة المحتاجين.

— وتحدث السيد المطوع **رئيس لجنة المناصرة** الخيرية عن الجانب نفسه فقال:

يعمل اعضاء اللجنة على تنمية مواردها بما يلي:

١ — الزكوات والهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات والشركات والافراد وغيرهم.

٢ — مساهمة الجمعيات والهيئات الخيرية والجهات الرسمية وغير الرسمية.

٣ — المساعدات والمساهمات العينية الصالحة لعمل اللجنة.

٤ — اي مصادر مالية مشروعة تراها اللجنة مناسبة.

ونظرا لحداثة نشأة اللجنة باعتبار انها انهت عامها الاول منذ شهرين فقط فان اعطاء اجابة محددة سيكون من قبل التسرع وسبق الاحداث ولن يعطي القارىء الصورة الصحيحة لان مصاريف اللجنة في تزايد واتساع مستمر للتوسع في النشاط والعمل وتكاثر المسؤوليات نتيجة لفداحة الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعبان ولا تعلم — كمسلمين عامة — عن حقيقتها شيئا ولذلك فهي تفرض علينا من واقع اختصاصنا بها، فتجد انها تتطلب دعما كبيرا الا اننا نجد انه من المهم ان نعطي الرقم التقريبي الذي اسفرت عنه الدراسات والحسابات الاولية — لمرحلة التأسيس هذه — فقد بلغت ميزانية التزامات اللجنة للعام الاول حوالي مائتي الف دينار — علما بان هذا المبلغ شامل لبعض المشاريع والاهداف التي تمكنت اللجنة من دراستها والتعاقد على اقامتها وليس جميع ما لديها من مشاريع ودراسات — ولعل عدم القيام بباقي المشاريع راجع لعدم توفر القدرة عليها وبانتظار الدعم والمناصرة من اهل الخير، ونحن على يقين ان هذا سيكون بعد التعرف على عملنا واهدافنا عن كثب، وهذا ما نرجوه ونطمح اليه باذن الله تعالى.

واما عن تحقيق الهدف، فان الاهداف تتحقق حسب الامكانيات.. وموضوع من هذا النوع، ومأساة بهذا الحجم واوضاع مترديه يوما بعد يوم نتيجة لاعتداءات متكررة يوميا لا شك انها تترك اهدافا ضخمة ومتجددة.

المجتمع: ما هي مشروعاتكم الجديدة في اطار اعمالكم الخيرية؟

— اجاب **السيد ماجد الرفاعي** رئيس لجنة الدعوة الاسلامية:

المشاريع التالية:

أ — معهد المعلمين الشرعي العالي الدائم ويحوي هذا المعهد على ثمانية فصول تستوعب «٢٠٠ طالب» وسيكون البناء ان شاء الله في بيشاور — باكستان — وعندما يكتمل بناء المعهد فانه سيحل محل المعهد المؤقت وبنفس اسلوب التدريس وسيكون سكن الطلاب داخليا.

ب — المعهد الحرفي: الهدف من انشاء هذا المعهد هو التأهيل المهني للافغان، وفكرته تحظى بتأييد كبير من منظمات هيئة الامم المتحدة العاملة في باكستان، مدة الدراسة في هذا المعهد تتراوح بين ٦ شهور الى سنة حسب الحرفة التي يختارها الطالب، وسيتم بناؤه باذن الله في الولايات الشمالية من باكستان — وينتظر ان يضم ٢٠٠ طالب يوفر لهم جميعا سكنا داخليا، والدراسة لا تزال قائمة في احتمال تصدير منتجاتهم وبيعها في الخارج.

ج — المدرسة المتوسطة والثانوية: الغرض من هذه المدرسة سد النقص في التعليم المتوسط والثانوي في اوساط المهاجرين الافغان — هذ المشروع من اولويات عمل هيئة الامم المتحدة لكن المشكلة الوحيدة بالنسبة لنا ان تعليمهم لا يقوم على اساس عقائدي ايماني وعملي، وقد تقر اقامة هذه المدرسة ان شاء الله في مدينة كويت «ولاية بلوشستان» حيث انه من المنتظر ان تض ٦٠٠ طالب توفر لهم جميعهم الاقامة الداخلي وتكون ذات مناهج تؤهل هؤلاء الطلبة عند التخرج لدخول المعهد الشرعي.

— وعدد السيد رئيس لجنة المناصرة الخيري لفلسطين ولبنان الاستاذ مبارك المطوع المحامي مشاريع لجنته بقوله:

بالطبع ان هناك العديد من المشاريع الجديد نذكر منها:

١ — مشروع تأهيل الفتيات على اعمال النسيج والخياطة في القدس / فلسطين.

٢ — مشروع انشاء مكتب خدمات في القدس / فلسطين.

٣ — مشروع انشاء وحدة صحية في القدس / فلسطين.

٤ — مشروع انشاء مصنع طوب آلي في غزة / فلسطين.

٥ — مشروع انشاء عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في غزة / فلسطين.

٦ — مشروع انشاء مزرعة للدواجن في مخيم النصيرات في غزة / فلسطين.

٧ — مشروع انشاء المستوصف الطبي الخيري في مخيم البقعة / الاردن.

٨ — مشروع تجهيز الوحدة الصحية في جبل النظيف / الاردن

٩ — مشروع انشاء وحدة صحية في الرصيفة / الاردن.

١٠ — مشروع قوافل الخير حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتتنقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخصوصا القرى.

١١ — المساهمة في انشاء دور الايتام في شمال لبنان.

١٢ — كفالة الايتام في شمال لبنان — وبالتعاون مع جبهة الانقاذ الاسلامية.

١٣ — التعاون والمساهمة في انشاء المعهد الشرعي في مدينة طرابلس شمال لبنان.

١٤ — إنشاء مسجد عكار / لبنان.

١٥ — انشاء مسجد في مخيم السوف بجرش.

١٦ — ترميم عدد من المساجد في الضفة الغربية لمناطق جنين وما حولها.

قضايا محلية

بقلم: ابو خالد

الطلبة الوافدون على أبواب السفارات الأجنبية

منذ عدة اعوام والطلبة الوافدون من البلاد العربية وخاصة الفلسطينيون من حملة الوثائق والحاصلون على الثانوية العامة يترددون على السفارات الاجنبية باعداد كبيرة في محاولات للحصول على تأشيرة دخول الى تلك البلدان الاجنبية الشرقية منها والغربية من اجل مواصلة دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات التي يرغبون فيها بعد ان سدت في وجوههم او كادت ابواب السفارات العربية والجامعات العربية.

ولم يكن هذا التردد على ابواب السفارات الاجنبية باختيار هؤلاء الطلبة وانما كما يقول المثل العربي «مرغم اخاك لا بطل» فدخول الجامعات العربية دونها عقبات تعجز الغالبية العظمى منهم عن تخطيها.. ومن هذه العقبات:

- ان بعض المواطنين العرب لا يستطيعون الدراسة في بلدهم ولا يستطيعون المرور والاقامة في بلد عربي شقيق لظروف سياسية لا دخل لهم فيها.
- ان بعض المواطنين العرب من الفلسطينيين الذين يحملون وثيقة سفر غير معترف بها في كثير من ديار العرب.
- ان نسبة القبول المطلوبة في بعض الجامعات العربية نسبة خيالية لا يستطيع الحصول عليها الا قلة قليلة جدا من الطلبة الاوائل.
- ان توزيع الطلبة على الاقسام والكليات المختلفة لا يخضع لرغبة الطالب بمقدار ما يخضع للعدد المقرر في هذه الكلية او تلك.

ولذلك تحاول اعداد هائلة من هؤلاء الطلاب طرق ابواب السفارات الاجنبية للحصول على حقهم في استكمال دراستهم وهنا تواجههم مشاكل اخرى اكثر خطرا ومن هذه المشاكل:

- التكاليف الباهظة التي تتطلبها الرسوم الجامعية ونفقات السكن والمعيشة.
- الانحلال والفساد والضياع بسبب اختلاف القيم والاخلاق والعادات والتقاليد.
- انتهاء اقامة الطالب وهو في الخارج وما يترتب عليه من عدم تمكنه من العودة الى اهله.
- صعوبة ايجاد عمل مناسب له بعد تخرجه وما ينتج عن ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية.
- حصول بعض الطلبة على جنسيات اجنبية وزواجهم بالخارج وما ينتج عن ذلك من اختلال في الهرم السكاني بين الذكور والاناث حيث تتفشى ظاهرة العنوسة والمشكلات الاجتماعية.

ولهذا.. نأمل من الجهات المسؤولة في البلاد العربية النظر الى مشكلة الطلبة الوافدين بعين الاهتمام والاستفادة منهم في بلادهم العربية قبل ان تتلقف المتفوقين منهم ديار الغرب والشرق وتترك الضياع منهم يلاقون مصيرهم المؤلم.

استعمار «يوك» قومية «يوك» !!

كاتب احدى الزوايا في صحيفة يومية خانه قلمه عندما كتب عن مشروع تركيا لتزويد دول الشرق الاوسط بفائض مياه انهارها حيث حاول الهجوم على الحكم العثماني، واذا كنا جميعا نقول للاستعمار «يوك» و«NO» على اختلاف صوره ومسمياته فان هذا لا يعني ان الخلافة العثمانية نوعا من انواع هذا الاستعمار، ويكفي شرفا وفخرا للعثمانيين انهم ساهموا في نقل الاسلام الى ربوع اوروبا وحموا دين الاسلام واللغة العربية فترات طويلة من الزمن وعلى الرغم من تكالب الامم عليها في اواخر عهدها رفض السلطان عبدالحميد بيع فلسطين لاحفاد القردة والخنازير من (يهود) رغم القروض المادية السخية على الخزانة التركية حيث تكفلوا بسداد كافة الديون التي كانت ترهق كواهل الدولة.. واذا كان هذا حال العثمانيين في اواخر عهدهم فهل لنا ان نتعرف على حال العرب بعد غروب شمس العثمانيين وبزوغ فجر القومية العربية لا يخفى الحال طبعا ـ على احد ـ

ان العثمانيين بالاسلام ملكوا الدنيا وساسوها كما فعل العرب في صدور الاسلام الاولى، وعندما اصبح اهتمامهم بقوميتهم هو الغالب على اهتمامهم بدينهم، سقطت دولتهم.. ثم وصلنا معهم الى ما نحن فيه..



قراءات

● اكد شامير خلال زيارته الاخيرة لقطاع غزة المحتل ان غزة جزء من ارض اسرائيل وللاسرائيليين الحق في العيش في اي مكان من هذه الارض! الشيء المؤلم ان حكومة مصر من جانبها اكتفت بالقول على ان هذه التصريحات تشكل تهديدا للسلام!

● تتويجا لمساعي رابطة العالم الاسلامي في مواجهة الحملة ضد الاسلام والمسلمين في امريكا اتخذ المسؤولون في مكتبة الكونغرس بواشنطن قرارا يقضي باعادة لقب النبوة قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع سجلات المكتبة

● تقول اخر الاحصاءات ان عدد اليهود في الدول العربية بلغ ٢١ الفا موزعين كالتالي: لبنان ٧٠، سوريا ٤٢٠٠، العراق ٢٨٠، اليمن ١٢٠٠، تونس ٣٥٠٠، الجزائر ٢٥٠، المغرب ١٢ الف، مصر ٢٢٠، بالاضافة الى عائلة يهودية واحدة تعيش في ليبيا.

● زعماء المسلمين في الهند طالبوا مؤخرا باحالة قضية المسجد البابري الذي استولى عليه الهندوس الى محكمة عليا كما طالبوا ان يكون القضاة من الجنوب.

● قال كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق معلقا على ما يقال بالتورط العسكري الامريكي في الخليج ان العقد الماضي قد علمنا بانه ينبغي علينا عدم الاشتراك في نزاع عسكري الا اذا كنا مستعدين للانتصار.

■ **مناشدة**



ناشد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة العلمية الاسلامية قاضي القضاة بالوكالة في القدس الزعماء العرب نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم لانقاذ المسجد الاقصى من الاعتداءات الصهيونية وكشف العلمي النقاب عن ان السلطات الصهيونية قد قامت مؤخرا بانشاء خندق مواز للحائط الغربي في المسجد الاقصى يمتد من جنوب ساحة المسجد الى شماله مما ادى الى تشقق البنايات المجاورة والابنية فوق ساحة المسجد.. ترى هل يستجيب زعماء العرب لهذا النداء ام سيكون مصيره «صرخة في واد!!»

■ **تونس تخطط للاستفراد بالاسلاميين!**

بدلا من ان تقوم الحكومة التونسية بالافراج عن الاسلاميين الذين لا علاقة لهم بكل التهم الموجهة اليهم تؤكد الاوساط المطلعة بان سياسة الحكومة الحالية تقوم على الايقاع بين الاسلاميين وبين باقي احزاب المعارضة الذين تضامنوا مع الاسلاميين وطالبوا بالافراج عنهم تمهيدا للاستفراد بالاسلاميين واصدار احكام قاسية ضدهم وفي هذا المجال قامت الحكومة بـ

○ تخفيف الضغط عن المعارضات بعد ان كان قادتها يدعون باستمرار الى مراكز الامن قصد استنطاقهم في شأن اصدار بيان تضامن الاسلاميين.

○ اطلاق سراح كل افراد مجموعة التجمع التقدمي الاشتراكي الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ٦ اشهر بتهمة اقامة تنظيم سري.

○ الافراج عن خميس الشماري نائب رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان وامين عام الرابطة التونسية لحقوق الانسان بعد ٢٠ يوما من الايقاف.

○ اطلاق سراح الحبيب عاشور زعيم النقابات السابقة ووقف المضايقات ضد النقابيين القدامى.

ترى هل تفوت احزاب المعارضة الفرص على مخطط السلطة؟ هذا ما نأمله حتى لا تندم مستقبلا: وتردد الحكمة القائلة: انما اكلت يوم اكل الثور الاسود.

■ **اعتراف روسي بمجازر ستالين!**

لاول مرة يعترف اكاديمي سوفياتي هو البروفيسور نيقولاي شميلوف الاستاذ بمعهد شؤون كندا والولايات المتحدة واحد المقربين من الزعيم الروسي غورباتشوف بالمجازر التي حدثت في عهد ستالين حيث ان ستالين والحزب الشيوعي كانا مسؤولين عن قتل عشرة ملايين شخص على الاقل واضاف هذا الاكاديمي الروسي في حديث له امام معهد البحوث الذي يتصل باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ان ١٧ مليون سوفياتي على الاقل مروا في معسكرات الاعتقال بين عامي ١٩٣٧ و١٩٥٣ عام وفاة ستالين.

كذلك نقل اكثر من خمسة ملايين من الفلاحين الى الاراضي الجرداء على بعد الاف الاميال عن بيوتهم واراضيهم خلال فترة تحويل ملكية الاراضي الى الملكية الجماعية في الثلاثينات.

وكان معدل السوفيات الذين يوجدون في معسكرات الاعتقال في اي فترة من الفترات يبلغ حوالي ثمانية ملايين.

■ **الصهاينة يسرقون مياه الضفة الغربية**

في الوقت الذي لا يزال فيه العرب يستجدون السلام ويلهثون وراء اي حل استسلامي يلوح في الافق يمضي الصهاينة قدما في تثبيت اركان دولتهم وتكريس الاحتلال الصهيوني في المناطق المحتلة فقد كشفت مؤخرا صحيفة كوربيري ديللا سيرا الايطالية النقاب عن بعض تفاصيل المخطط الاسرائيلي الرامي الى الاستيلاء على شبكة المياه

العربية في الضفة الغربية المحتلة والحاقها بشبكة المياه الصهيونية التي تقتطع ٤٢٪ من مجموعة مائة الف متر مكعب من المياه العربية وتحويلها الى المدن اليهودية والجدير بالذكر ان انصار ما يسمى «باسرائيل الكبرى» يعتبرون مسألة المياه هذه حيوية في مساعيهم الخبيثة لرفض اعادة الضفة الغربية الى العرب وسيحصل اليهودي الواحد عام ١٩٩٥ على ٩٠ متر مكعب من المياه سنويا فيما لن تتجاوز حصة العربي ٤٠ متر مكعب من المياه سنويا !!

■ تغيير السرج لا يعني تغيير الحمار!

اعلن في الاسبوع الماضي عميل افغانستان الاول نجيب الله عن مد وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر كما اصدر قرارا بالعودة بافغانستان الى الاسم السابق (جمهورية افغانستان) بدلا من جمهورية افغانستان الديمقراطية وهو الاسم الذي اعطي للبلاد بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٧٩. المجاهدون الافغان رفضوا القرارين ووصف احد زعماء المجاهدين وهو مولاي يونس خالص قرار العودة الى الاسم القديم للبلاد مبادرة لا نتيجة لها واضاف ان تغيير السرج لحمار لا يعني تغيير الحمار كما وصف قرار مد وقف اطلاق النار بانه مهزلة وتساءل اين هو وقف اطرق النار لكي يستطاع مده !!

■ الترابي: لا للقوانين البديلة



لدى وصوله للقاهرة على رأس وفد يمثل الجبهة القومية الاسلامية السودانية اوضح الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة ان الجبهة رفضت المناصب الوزارية الرمزية التي عرضت عليها للمشاركة في الحكومة السودانية التي يرأسها الصادق المهدي واضاف ان هذه المناصب لا تتلاءم مع المسؤولية التي يجب ان تضطلع بها الجبهة الوطنية الاسلامية واكد الترابي مجددا رفضه للقوانين التي ادخلها رئيس الوزراء الصادق المهدي مؤخرا لتحل محل القوانين المستوحاة من الشريعة الاسلامية.

يجب استلهام اسباب النصر من حطين

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر باستلهام اسباب النصر في موقعة حطين للتغلب على اسباب الهزيمة والانكسار في حياتنا الاجتماعية والسياسية في بعض ديار المسلمين وان نشد على ايدي الذين يقفون الى جانب الحق والسلام والعدل.

جاء ذلك في افتتاح الندوة الدولية التي بدأت اعمالها مؤخرا في القاهرة لمناسبة ذكرى حطين بقيادة البطل الخالد صلاح الدين الايوبي والتي حضرها لفيف من الباحثين وخبراء التاريخ من العالم وتشرف على تنظيمها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الافريقية الاسيوية ومركز الدراسات العربية في لندن.

وقال شيخ الازهر في افتتاح الملتقى ان هذه الذكرى هي ذكريات يوم عظيم في تاريخ أمة مجيدة، شاء الله تعالى ان نعايش هذا اليوم فكرا ورؤية بعد قرون، والتاريخ حين ندع حقائقه تتكلم، ووثائقه الصحيحة تروى يكون المعلم الذي لا يكذب في نصيحته، او يخدع في روايته ومن هنا فان احتفاءنا بيوم حطين ينبغي ان يكون تعبيرا منصفا ورؤية واعية، وتحليلا عادلا وتذكرة تحيل الامل الى العمل.

وقال اننا بذلك نلتقي مع المؤرخين — المسلمين والغربيين — في نظرتهم الى الصراع العسكري الذي كان في حطين والقدس. وغيرها من ساحاته ومعاركه حين قال المنصفون منهم: ان هذا الصراع لم يكن صراع ديانة وعقيدة، وانما كان عدوانا باسم «الصليب» والمسيحية من هذا براء.

في الهدف

التغريب تخريب

تعقيبا على المنتدى الفكري الذي نشرته المجتمع في العدد الماضي بعنوان (التغريب اخطر مشكلة في العالم الاسلامي) اقول: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام راكبا على حمار يملكه ورجلاه من جانب لاحظ ابو عبيدة رضي الله عنه ذلك فقال: يا امير المؤمنين ايتلقاك عظماء الناس فما أحسن ما ألاحظ».

اراد ابو عبيدة رضي الله عنه ان يساير مقتضيات العصر وخشي كلام عظماء الكفار عن جهل رئيس الدولة الاسلامية للبرتوكول والمراسيم.

ولكن عمر الاصولي المعتز بالاصالة اراد تأديب أبي عبيدة بحفظ الاصل ليكون درسا وكلمة باقية في عقبه. قال عمر: ان الله اعزكم بالاسلام فمهما طلبتم العز في غيره اذلكم الله.»

والجاهلون دعاة التغريب والتخريب اعتقدوا باطلا ان تقليد اهل الغرب في المناظر والافعال والاهتمام بالمظاهر والاشكال سيقودنا بلا ريب الى الرفعة ما اجهل هؤلاء وان ادعوا العلم سفسطة وتطاولوا على الدين فلسفة. الم نقلد اهل الغرب في المأكل والمشرب والملبس والمركب؟ الم نتبعهم حذو النعل بالنعل. في مراسيم الاستقبال والوداع حتى تركنا الاجنبي الكافر يقبل زوجة الرئيس المسلمة ويراقصها؟ فماذا كان؟! ازددنا ذلا وخنوعا وابتعدنا عن المجد والعز فراسخ واميالا.

ايها الفيلسوف المتأمرك! اعلم ان اي سمكري في المنطقة الصناعية افيد للامة منك.

محمد اليقظان



■ كبرت كلمة تخرج من افواههم

في تونس قرار معمم على الادارات والمؤسسات الحكومية بشأن موضوع اللباس والهندام للموظفين ونظرا لما في هذا التعميم الصادر عن الوزير الاول من مخالطات فاننا نقوم بنشره حرفيا :

الجمهورية التونسية من الوزير الاول

الوزارة الاولى عدد ٢٢ الى السادة الوزراء وكتاب الدولة

الموضوع حول مظهر الاعوان بالادارة والمؤسسات العمومية

وبعد فان من واجبات العون، سواء بالادارة او بالمؤسسات العمومية، ومن الجنسين دوام التحلي بالمظهر اللائق الذي يحفظ له احترامه وللادارة هيبتها، سيما وانه يحمل امانة تمثيل الدولة في مستواه وفي اي مجال من مجالات العمل العمومي.



لذا وبوحي من تعليمات فخامة رئيس الجمهورية القاضية بصيانة الادارة ضد الوان التسيب والانحراف عن جادة السبيل، يتعين الحرص على ان يبدو الهندام السوي الذي يجب ان يوحي بالجدية بعيدا عن اي شكل من اشكال الاثارة وجلب الانتباه.

واذ تتجه هذه الدعوة الى الاعوان من الجنسين فانما تحمل الى العنصر النسائي بالذات خطاب حرص وتأكيد على ان تظل المواطنة العاملة في مستوى الصورة المشرقة التي ارادها لها محررها فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وفي نفس السياق يجدر التنبيه الى ظاهرة اخرى تتمثل في الخروج عن تقاليدنا الهندامية المتعارفة لدى العموم، وفي البروز بلحاف يكاد يكتسي صبغة الزي الطائفي المنافي لروح العصر وسنة التطور السليم، بل والتغيير من خلال ذلك عن سلوك شاذ يتنافى مع ما يفرضه قانون الوظيفة العمومية من واجب التحفظ وعدم التفرد والتميز عن عموم المواطنين.

للاطلاع والعمل بفحواه.

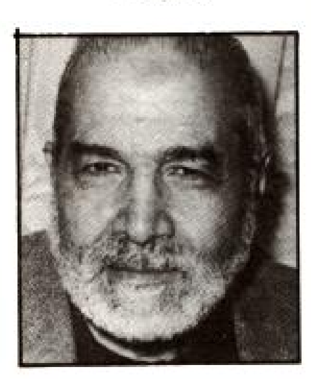
الوزير الاول

المجتمع: ترى هل اصبح الحجاب في نظرهم لحافا يكسب صاحبته زيا طائفيا!! حاشا لله ان يكون ذلك.. وصدق الله العظيم: «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» الكهف.

■ تفريغ لبنان لماذا؟

ذكرت مصادر لبنانية ان مشاورات دولية — اقليمية تجري مع حكومات كندا واستراليا واسكندينافية والمانيا الغربية لاقناعها بفتح ابواب الهجرة في وجه اللبنانيين والفلسطينيين الراغبين في البحث عن موارد جديدة للعيش خارج لبنان والعالم العربي ومن المحتمل ان تكون اجراءات الحكومة الدانمركية في التوسع بمنح تأشيرات هجرة طليعة النتائج الايجابية للمشاورات في غضون ذلك تفيد الانباء ان ارتفاعا كبيرا طرأ على نسبة الراغبين في الهجرة واذا حافظت معاملات السفر على المعدل الحالي فمن المحتمل ان يبلغ عدد الذين سيغادرون لبنان نهائيا خلال الاشهر الستة المقبلة الـ ٤٠٠ الف شخص!! ترى لمصلحة من يتم هذا التفريغ؟ وهل هناك مشاريع تقسيمية او تصفوية لا يمكن تنفيذها الا بعد تهجير عدد كبير من اللبنانيين؟ الايام القادمة كفيلة بكشف مثل هذه المؤامرات وان كانت علائمها بادية على السطح !!

■ الارهاب لا يعالج بالارهاب



اثار نواب التحالف الاسلامي في البرلمان المصري خلال المناقشات التي جرت في الاسبوع الماضي داخل اروقة البرلمان قضية الاعتقالات التي تمت على ضوء الاحداث الاخيرة واكدوا رفضهم

أسرار

• معلومات صحفية تؤكد ان الصين تعد من اكبر مزودي ايران بصواريخ ارض — بحر من طراز سلكورم وان ٣٠ طيارا من حرس الثورة تلقوا تدريبات عسكرية في بكين منذ عام ١٩٨٥.

• موضوع الانسحاب من افغانستان بات في نظر الروس سلعة للاستهلاك المؤقت حيث تؤكد المصادر المطلعة ان الروس يواصلون بنشاط بناء وتعزيز القواعد الجوية والمواقع العسكرية في جميع انحاء افغانستان.

• منذ عام ٧٣ وحتى اوائل ٧٨ بلغت مبيعات السلاح الامريكي لايران ١٤٫١ بليون دولار اي ضعف مبيعاتها لاسرائيل لنفس الفترة والتي بلغت ٦٫٥ بليون دولار فقط.!

• خلال المعارك التي دارت في منطقة قندهار بين المجاهدين الافغان واعدائهم التحق اكثر من ١٧٠٠ جندي افغاني بالمجاهدين مع كامل عتادهم.

للارهاب وادانتهم للاعتداء على المواطنين المصريين والاجانب في مصر لكنهم في المقابل ابدوا عدم قبولهم لمعالجة هذه الحوادث بارهاب اخر او بعنف مضاد من جانب اخر طالب نائب الحزب الوطني الدكتور احمد عمر هاشم في كلمة له في البرلمان بضرورة غرس الضمير الديني وتوسيع دائرة التربية الاسلامية وفرض الثقافة الاسلامية كمادة اساسية في جميع المراحل التعليمية واصلاح ومراجعة برامج ومناهج التعليم الازهري.

■ سياف: غايتنا ازالة بقايا النظام العميل

نفى الزعيم الافغاني عبد رب الرسول سياف باسم تحالف المجاهدين اتصال المجاهدين مع دييجو كوردفيرا



مندوب الامم المتحدة المكلف باجراء مفاوضات حول افغانستان واضاف سياف: اننا نطالب كوردفيرا بان ينأى بقضيتنا الاسلامية عن المضاربات التي لا تستند الى اساس واكد ان المجاهدين لن يقبلوا بغير انسحاب القوات السوفياتية المحتلة من افغانستان وازالة بقايا النظام العميل فيها. والجدير بالذكر ان هذا النفي جاء ردا على تصريح كوردفيرا والذي زعم فيه بان هناك اتصالات تتم مع المجاهدين.

● بحجة مشكلة المواصلات والسكن تم بناء اكثر من ١٢ مدينة عسكرية في صحراء مصر الغربية من اصل ٣٣ مدينة مخطط لها مسبقا. الغريب في الموضوع ان المدن العسكرية كلها واقعة على مقربة من مرمى الصواريخ الليبية السوفياتية الصنع !!

● دولة عربية مقاطعة اقتصاديا من مجموعة دول اجنبية تسعى حثيثا وبشتى الاساليب والطرق لفك نطاق العزلة عنها بعد ان استحكمت فيها ازمة اقتصادية خانقة !!

● ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الصادرة يوم ٨٧/٥/٢٩ ان طائرات صهيونية اجبرت طائرة تابعة للجيش اللبناني من نوع «ماجستير» على الهبوط في اسرائيل ثم افرجوا عنها بعد ان قاموا بصيانتها وتزو يدها بالوقود !!
ترى هل لهذا الحادث علاقة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرمي في اليوم التالي لاطلاق سراح هذه الطائرة ؟!

● مصادر الاستخبارات الامريكية ذكرت مؤخرا ان محاولتين قد جرتا في دولة عربية شرقية لاغتيال الرئيس فيها !!

من قلب العالم الاسلامي:

توفير الامن الغذائي عبادة لله

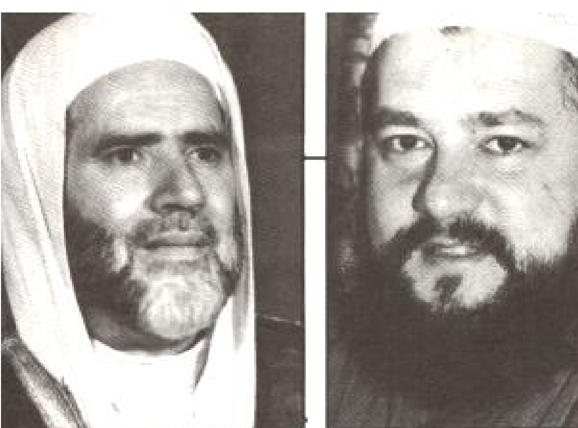
هناك ارتباط وثيق بين الاستقلال السياسي والاحتياجات الغذائية، فاذا تعرضت الاوطان لضغوط تهدد الامن الغذائي يمتد ذلك التهديد الى القرار السياسي، وعند الازمات وشدة الحاجة الى الغذاء تكون البلاد التي لا تملك الغذاء تحت رحمة من يسيطر عليه ويملكه، والشعوب تستطيع ان تستغني عن كل شيء في الازمات الا الغذاء.

لقد كان العرب بعد ان اكرمهم الله بالاسلام مهتمون بالزراعة في بلادهم ليوفروا لانفسهم الامن الغذائي، ويذكر التاريخ عنهم انهم عندما ينزلون ببلد جديد يهتمون بامرين في وقت واحد، تنظيم الزراعة وبناء المسجد، اي انهم يهتمون بغذاء الروح وغذاء الجسم معا، لذلك لم تشهد البلاد العربية تصحرا ابدا غير التصحر الطبيعي، اما اليوم فالى جانب التصحر والجفاف في الروح والعقل هناك تصحر في الارض الزراعية بفعل الانسان نفسه وتكاسله.

لقد اجتمع خبراء التغذية والزراعة العرب اخيرا في ابو ظبي، وتبين من دراستهم ان استهلاك السلع الغذائية في الوطن العربي ككل يزداد سنويا بمعدل (٧ في المائة) في حين ان نمو الانتاج الغذائي يتراوح سنويا بين (٢٫١ في المائة) فقط، ويرجع الخبراء العجز العربي الغذائي الى التصنيع المضطرد الذي يمتص اليد العاملة الزراعية، ويغريها بهجرة الاراضي، والعمل في المصانع، والى النقص في المياه، واخيرا الى الاوضاع السياسية التي تتسم بعدم الاستقرار، وهذا الاخير وان كان الخبراء جعلوه في الدرجة الثالثة ولم يوضحوه، هو في الواقع السبب الرئيسي لهذا التصحر الذي عم البلاد العربية في كل مجال، فبسبب الثورات والانقلابات التي قامت باسماء مختلفة عاد العرب الى حماقاتهم، وانتشرت البغضاء والكراهية بينهم، وبحجة انصاف العمال والكادحين والقضاء على الاقطاع نزعت ملكيات الاراضي من اصحابها، ولم ينتفع بها الفلاحون، وامتنع اهل الاموال من اظهار اموالهم واستغلالهم، وانشغل الناس بالشعارات، ودب الفزع والخوف في نفوس اصحاب رؤوس الاموال، فهربوا اموالهم الى خارج البلاد، وقتل الطموح والنشاط في الفرد، وهيمن الانتهازيون واصحاب الضمائر الميتة على مقدرات البلاد، فساد الكسل والتواكل، وزادت الديون واصبحت بلدان العالم العربي والاسلامي مثقلة بها، مما عرقل تنميتها واكثر الديون مقابل السلاح الذي لا يوجه الى العدو بقدر ما يوجه الى بعضهم بعضا.

واذا كان الخبراء يحملون الانسان العربي المسؤولية عن المصير التي آلت اليها الاراضي الزراعية، فانه يجب ان نجعل من الانسان العربي انسانا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فكيف نجعله كذلك؟ نجعله كذلك بان نغرس فيه القيم الاسلامية، فتوفير الامن الغذائي للانسان في حكم الاسلام عبادة لله، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (في كل كبد رطبة صدقة) وقال تعالى (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين، الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في اموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم)

عبدالقادر بن محمد العماري





● فضيلة الشيخ عبدالله العقيل. ● فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين. ● الدكتور احمد فون دنفر. ● فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوان

في المنتدى الفكري

ترشيد الصحوة.. من العوائق إلى المواجهة

عبر المنتدى الفكري تطل المجتمع على قرائها الكرام كل اسبوع بباقة طيبة من افكار اصحاب التجربة الميدانية رجال الصحوة الاسلامية ومفكريها ودعاتها.. وفي هذا العدد كان حوار المنتدى مع ثلاثة من الاخوة الكرام العاملين في حقل الدعوة المبارك، هم:

١ ــ **فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله العقيل** (مستشار في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سابقا).

٢ ــ **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين** (كاتب اسلامي له عدد من المؤلفات القيمة الشهيرة).

٣ ــ فضيلة الشيخ **الدكتور عبدالله ناصح علوان** (استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز ــ جدة).

٤ ــ **الدكتور احمد فون دنفر** (مسلم الماني ــ رئيس تحرير مجلة الاسلام الالمانية)

موضوع المنتدى الذي شارك الاخوة في مناقشته:

الصحوة الاسلامية.. العوائق والمواجهة

والمجتمع اذ تطرح هذه القضية فانها تدعو مفكري الدعوة الاسلامية وقادة الحركة الاسلامية العالمية للمشاركة في اثراء **قضايا الصحوة** عبر المناقشة وطرح الرأي... آملين ان يكون ذلك توجها سليما في **ترشيد شباب هذه الصحوة**.

اما عن لقاء **المنتدى الفكري** لهذا الاسبوع، فقد طرحت المجتمع اسئلتها على السادة الضيوف... وكانت المناقشة التالية:

١ ــ العوائق والحلول:

المجتمع: ما هي المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية؟ وما هي الحلول التي تساعد على تجاوز تلك العوائق؟

ــ وقبل ان يجيب المشاركون في هذا المنتدى على السؤال الاول.. علق **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين منطلقا من اسلوبه العلمي قائلا:**

ان تصدير الحوار في هذا المنتدى بالسؤال عن المشاكل مع طلب الحلول.. ليدل على تسلسل منطقي في هذا الحوار، مبشرا بالنتائج الطيبة التي (في تصوري) قد وضعت كاهداف لهذه الندوة من قبل اسرة التحرير في مجلة المجتمع، وما هذا الا لكون الامور لا تتحقق الا ــ **بانتفاء الموانع وتوفر الشروط** ــ فلا يكفي مثلا لصحة الصلاة ان توفر شروطها من طهارة واستقبال للقبلة، بل لا بد لصحتها من انتفاء موانع القبول... كالصلاة في الارض المغصوبة او مدافعة الاخبثين.

● حكومات وانظمة

بعد هذه التوطئة من الشيخ جاسم اجاب **فضيلة الاستاذ عبدالله العقيل** مبينا اهم العقبات والعوائق حيث قال:

ــ ان المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية كثيرة جدا لا يمكن حصرها ولكن نذكر طرفا منها على سبيل المثال.. فان من اشد العقبات التي تقف في طريق الدعوة الى الله هي بعض الحكومات والانظمة.. واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادىء واخلاقيات الاسلام وبعض العلماء الرسميين واصحاب الاموال المرابون وحملة الافكار المستوردة والجاهلون بحقيقة الاسلام وادعياء العلم من المتزمتين وعملاء الطابور الخامس للشرق والغرب في اجهزة الحكم ووسائل الاعلام ودعاة المادية والعلمانية، وفوق هؤلاء الحركات الباطنية والصليبية الغربية والشيوعية الدولية والصهيونية العالمية التي تهيمن على كل الانشطة الهدامة. بالاضافة الى تقاعس العلماء والدعاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتشار الآفات الاجتماعية من الكذب والغش والنفاق والدجل وخيانة الامانة والتكالب على الدينار والدرهم والحرص على الدنيا وكراهية الموت وترك الجهاد والسكوت على الباطل. هذه الامور وغيرها كثير كلها تشكل عقبات في طريق الدعوة الاسلامية المعاصرة وتعرقل مسيرتها.

● اما عن الحلول لهذه العقبات فقد قال فضيلة **الاستاذ العقيل:**

الحلول التي نراها هي تربية الجيل على مبادىء الاسلام الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة والالتزام بهذا الاسلام والدعوة اليه وجمع الناس عليه وتحمل الاذى في سبيله والصبر على طول الطريق. ومشقة السير والحب في الله بين الدعاة والتآخي الصادق في سبيل الله والعمل الدؤوب والتخطيط السليم واخلاص النية وصدق التوجه واحتساب الاجر عند الله عز وجل والتزام المنهج النبوي في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة وترسم خطى الصحابة والتابعين ممن ساروا على منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

– واجاب **الاستاذ احمد فون دنفر** على السؤال فقال:

ان اكبر مشكلة تعيق الدعوة الاسلامية في عصرنا هذا هي عدم المطابقة بين القول والفعل لدى كثير من المسلمين في رأيي مع ان الله تعالى يقول في كتابه الحكيم: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» انها مشكلة المسلمين اليوم في كل مكان من العالم وليس معنى ذلك انه لا توجد عناصر طيبة بين المسلمين بل انها موجودة لكنها قلة في كل مكان. وعلى المسلمين ان يصلحوا هذا الخطأ الذي في سلوك الاغلبية منهم حتى يكون هناك مطابقة بين اقوالنا وافعالنا لان ذلك سيكون له تأثير قوي على نشر الدعوة الاسلامية في العالم اجمع وخاصة العالم الغربي. فالذين تدعوهم الان الى الاسلام يلاحظون فروقا كبيرة بين اقوالنا وافعالنا وان لم يلاحظوها الان فلا بد ان يكتشفوها يوما من الايام وعندئذ يفقدون الثقة فينا ولن يؤمنوا بما ندعوهم اليه من مبادىء سامية. ومن ناحية اخرى يجب ان نعرف ان الدعوة تحتاج الى حكمة عظيمة ومعرفة نفسيات الناس وطريقة حياتهم حتى نعرف كيف نعرض عليهم الدعوة الاسلامية حتى يقبلوها وبذلك نكون قد قمنا باداء رسالتنا خير قيام.

• مشاكل خارجية وداخلية

بعد ذلك قسم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين المشكلات والعوائق الى نوعين، فقال:

• المشاكل التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية:

١ – مشاكل خارجية

٢ – مشاكل داخلية: أ – في المؤسسات ب – في الافراد.

١ – المشاكل الخارجية

بات من الواضح جدا ان الشرق والغرب يفزع جدا عندما يرى بشائر وجود دولة اسلامية على منهاج النبوة وانه يستنفر جميع قواه لأماتة الفكرة قبل الدولة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة ١٢٠ «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر.» الاية ٥٢

«واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله» الاية ٣٠ الانفال «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

والتخطيطات الكثيرة التي يضعها **هؤلاء اكثر مما** تحصى بل وصل الامر الى انهم يتتبعون الدعاة حتى في اخص امور حياتهم ومن يطلع على المخطط الذي وضعته احدى الدول سنة ١٩٦٥ لمكافحة الانتشار الديني وكيف شارك فيه جهاز مكون من اكبر سلطة في الدولة ثم ما تبعه من مخطط سنة ١٩٦٧ بعنوان مكافحة تسييس الدين، والادهى في هذا المخطط ان دهاقنة الغرب شاركوا في وضعه للقضاء على التوجه الاسلامي واجالا من الممكن ان نضع بعضا من صور وضع العوائق والمشاكل:

أ – التعذيب والتنكيل للدعاة المخلصين حتى يصل الى القتل كما هو الامر في بعض الدول الاسلامية.

ب – التضييق على الاحتياجات اليومية الضرورية للانسان.

حـ – محاولة التدمير النفسي والاجتماعي للدعاة.

د – جر الدعاة الى معارك جانبية بعيدة عن الاهداف الحقيقية للاسلام.

هـ – محاولة الاحتواء لتوجهات الدعاة ووضعها في قفص من ذهب وقماش من حرير يكون بأيديهم.

و – زرع بذور الفتنة والخلاف والشقاق بينهم.

٢ – المشاكل الداخلية:

وهذه قد تكون من الافراد العاملين في حقل الدعوة وقد تكون من المؤسسات التي يعملون فيها ومن خلالها.

١ – مشاكل الدعوة الذاتية:

أ – عدم استيعاب العالمية في الدعوة كتصور نظري والعيش بالمحلية الخاضعة لضغوطات كثيرة منها صحيح ومنها خطأ، والصحيح منها هو نتاج ممارسات خاطئة من الاخرين.

ب – عدم النقاء من الترسبات الجاهلية التي هي من علائق ما قبل الالتزام وظهورها بين الحين والاخر في فترة غياب او ضعف الضابط الايماني.

حـ – قلة الاحتكاك بين الدعاة في العالم ومن

• الاستاذ عبدالله العقيل:

اكبر العقبات في طريق الدعوة بعض الحكومات والانظمة واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادىء الاسلام واخلاقياته.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين:

– التنكيل بالدعاة وجرهم الى معارك جانبية وزرع بذور الشقاق بينهم من ابرز العوائق امام الدعوة.



• الدكتور عبدالله ناصح علوان:

الدعاة يعيشون فترة تشبه الفترة المكية التي لم يأذن فيها الرسول لاصحابه باغتيال احد.



• الدكتور احمد فون دنفر:

الشباب الملتزم يتصدى اليوم لطغيان النواحي المادية وقوة نفوذها على الحياة.



ثم يصعب تلاقح الافكار، فيعيش كل فرد في ذاته بصوابه وخطأه وكذلك المجاميع تنحت في ذاتها وتدور على نفسها.

د ـ الانشغال في مناقشة الفروع وترك الاصول والضياع بتفتيد النتائج مع بقاء الاختلاف بالمقدمات ومن ثم يكون حوار الطرشان كما يقولون.

٢ ـ مشاكل مؤسسات الدعوة:

أ ـ عدم تحديدها لهويتها، هل هي مؤسسات انظمة ام هي مؤسسات شعبية؟ هل هي اصلاحية خيرية ام هي تغييرية جذرية؟؟ هل هي شرعية عقدية ام هي مصلحية آنية؟؟

ب ـ عدم الوضوح في الاهداف العامة والاهداف المرحلية وكذلك الاساليب والخطوات.

حـ ـ داء الزعامة والشهوة الخفية، فكل مؤسسة تحاول ان تكون بيدها الريادة، فان كانت الفكرة وليدة لجانها فهي الرائدة والا فأمام الفكرة عشرات من علامات الاستفهام ويتحقق فيهم الفهم المعكوس لقولة الفاروق رضي الله عنه «التمس لاخيك سبعين عذرا» فيكون واقعنا ضع لفكرة اخيك سبعين احتمالا كل واحد منها كافيا لرد الفكرة.

د ـ خضوعها لانظمة الدول التي هي فيها، والتي تنص في دساتيرها على ان حكم الاعدام على من تثبت علاقته بالخارج، فيكون هذا النص هو السوط المسلط على اي تفكير بالدعوة العالمية.

هـ ـ ضعف التخطيط والتفكير المنهجي القائم على العالم بالشريعة والواقع مراعيا بذلك الطاقة والامكانيات.

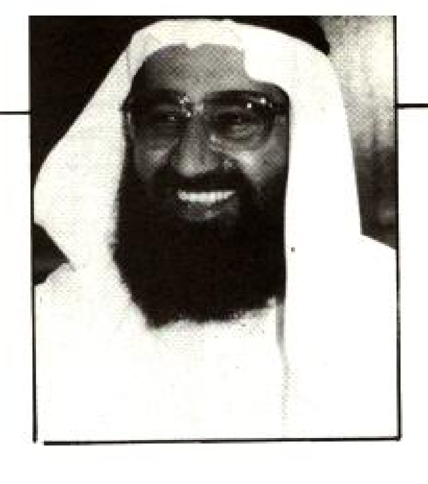
● الحلول:

● الحلول لهذه المشكلة:

ـ بعدها عرض فضيلة الشيخ جاسم للحلول المساعدة على تجاوز تلك العوائق بقوله:

انه مما لا شك فيه ان الخرق كبير وعلاجه لا يتصور في كلمة تقال بل لا بد من عزم وارادة ثم بدء وتحمل لصعوبة الطريق، وهذا امر يجب ان يشمر له الجميع ويتحمل تبعاته كل من بيده شيء من المسؤولية، وما سأذكره هنا هو نوع من المشاركة في ازالة المشكلة:

أ ـ العمل على ازالة العوائق الداخلية مع دراسة متأنية للعوائق الخارجية لرسم الاستراتيجية الواضحة المتفق عليها من قبل الجميع لمواجهتها وابطال مفعولها وهذا امر شرعي لا فكاك منه «وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل



المجرمين» فاذا ما انتفيت الموانع وازيلت العوائق كان بعد ذلك وضع الاسباب.

ب ـ تأصيل عمل المؤسسات وفق منظور الشرع حتى تتوحد المنطلقات وتتفق التصورات، ومن ثم بعد ذلك تتحدد الاهداف والغايات فتتقارب الوسائل.

حـ ـ الاتفاق على القضايا المنهجية التي منها تنطلق التحركات والسلوكيات فعلى سبيل المثال «قضية: دار الحرب ودار الاسلام» لكونها من المسائل التي حصلت في القرن الثاني فهي اذن مسألة اجتهادية فقهية وليست مسألة توقيفية، فالامر فيها يحتمل الحوار، فالفقهاء رحمهم الله في اول الامر حصروا المسألة في طرفين اما دار حرب واما دار اسلام واجروا على كل واحدة منها احكام، فتغير الزمان وحدثت صور تحتاج الى اجتهاد فجاء شيخ الاسلام ابن تيمية فاستحدث صورة ثالثة وذلك عندما سئل عن «ماردين» التي سقطت بايدي الكفار واهلها مسلمون فقال رحمه الله «اما كونها دار حرب او سلم فهي مركبة فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها احكام الاسلام لكون اهلها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي اهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويقاتل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحقه» الفتاوى ٢٤١/٢٨

ومثل هذه القضايا المنهجية يجب ان تأخذ حظا وافرا من النقاش الذي يراد به الوصول الى الحقيقة لا مجرد الجدل، وهذا وان كان طويلا متعبا الا انه في النهاية موصل للاتفاق بعون الله وتوفيقه.

فما اشق السفر في الارض المسبعة، ولكن هذا هو طريق السالكين في جادة المرسلين والا فطويل رقاد، ونوم اهل كهف في سبات لا يزعجهم صوت العادي، ولا يؤلمهم سوط الماكر، فتتكرر الملمات وترجع الظلمات ويعض اصبع الندم ولا ندم

لهفي على غفلات أيام مضت
عني وما لهفي براجع ما مضى

ويرى فضيلة الشيخ **الدكتور عبدالله ناصح علوان** المشكلات كما يلي:

المشكلات التي تعانيها الدعوة الاسلامية في العصر الحديث كثيرة، ومن اظهرها:

● مشكلة الحكومات العلمانية اللادينية، وموقفها من الحركات الاسلامية، والقائمين عليها من الدعاة.. فتارة تتهمهم بالتآمر على نظام الحكم، وحينا تنسب اليهم المغالاة والتطرف، واخرى تلصق بهم تهمة الافساد في الارض ورابعة ترميهم بالعمالة للاجنبي، وخامسة .. وسادسة. كل ذلك من اجل ان تتخذ المبررات والمعاذير لملاحقتهم واعتقالهم، واستئصال حركتهم ودعوتهم..

● التأسي بالفترة المكية

والحل الايجابي لهذه المشكلة كما يراه د. علوان:

ان يتأسى القائمون على العمل الاسلامي من العلماء، والدعاة بنبيهم عليه الصلاة والسلام وهو في الفترة المكية، **فاعتبار ان من آمن معه كانوا قلة، وفي ضعف فانه صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد من اصحابه باغتيال او استفزاز، او مجابهة، او قتال..** علما انه عليه الصلاة والسلام حين كان يتعبد لله امام الكعبة كان حول الكعبة **ثلاثمائة وستون** صنما لقريش فلم يأذن لاحد ان يحطم صنما واحدا، وحين استأذنه الانصار في موسم الحج في منى ان يميلوا باسيافهم على مشركي مكة منها هم عن ذلك وقال لهم: لم نؤمر بقتال.

بل كان صلى الله عليه وسلم **في الفترة المكية يركز على التربية والاعداد** ويعود اصحابه على الصبر والمصابرة... وكان يخطط في تهيئة مهجر جديد، تقوم على **أرجائه** الدولة الاسلامية، لينطلق المسلمون منه لاعلاء كلمة الله.

فعلى دعاة الاسلام ان يتأسوا بنبيهم صلى الله عليه وسلم فيما نهجه من نهج في الفترة المكية، حين يكونون في مرحلة الضعف.. بل عليهم ان يسيروا في طريق الدعوة بهدوء وحكمة واتزان، وان يقوموا بدورهم في التوعية والاعداد والتربية، وان يخططوا للمستقبل **بورقة عمل مركزة.. ليصلوا بمراحلها الى مجد مؤثل، ونصر مؤزر.**

● والمشكلة الثانية كما يرى د. علوان: مشكلة تعدد الجماعات الاسلامية، هذا التعدد قد يصل في بعض الاحيان الى حد **المنابذة والخصام** وتراشق التهم.. فكل جماعة تدعي نصر الاسلام وكل فئة تعتقد ان المنهج الذي تسير عليه هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بل تجد ان هذه الجماعات تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في

تصورها عن الاسلام، وفي منهجها في الدعوة، وفي الاعتماد على الوسائل، وفي الوصول الى الغاية..

بل الانكى من ذلك والاشد ان الانانية متأصلة في نفوس بعض القائمين على الحركات الاسلامية، فلا يسعون الى تفاهم، او توحد او تنسيق.. فكيف تأخذ الدعوة الاسلامية طريقها الى النصر، وهذه حال انانية الدعاة، وحال الفجوة **والتمزق** بين الحركات الاسلامية ؟

فحالهم اشبه مما تكون بحال من يقصده الشاعر:

لكل جماعة فينا إمام
ولكن الجميع بلا إمام

والحل الايجابي لمشكلة تعدد الجماعات الاسلامية في المجتمع الواحد هو ان يعي القائمون على هذه الجماعات الخطر المحدق الذي يحيط بالامة الاسلامية في كل مكان.. خطر الشيوعية الملحدة، وخطر اليهودية الماكرة، وخطر الصليبية الحاقدة، وخطر عملائهم في الداخل. وان يعلموا ايضا ان الدعوة الاسلامية لم تأخذ طريقها الى النصر الا بعد ان يعتصم الجميع بحبل الله، وان لا يتفرقوا.. وان يدركوا جيدا ان الدولة الاسلامية لا تقوم الا ان يكون العاملون للاسلام فيما بينهم **جبهة اسلامية واحدة لها امير، وقيادة تمثل الاطراف، فعندئذ يستبشر المؤمنون بنصر مؤزر، وفتح مبين.**

وهناك مشكلات اخرى كثيرة يطول الكلام عنها في هذا المنتدى ولكن اقتصرت على ذكر اهمها عسى ان تكون للدعاة والعاملين للاسلام نورا ونبراسا.

*****

• — الصحوة.. هل هي موجودة ؟

المجتمع: يدعي بعض الناس انه لا يوجد شيء اسمه صحوة اسلامية بدليل طغيان الحياة المادية على معظم شؤون الحياة فما رأيكم ؟

• **اجاب فضيلة الشيخ عبدالله** العقيل مبينا ان الصحوة قائمة وقد اقضت مضاجع الكفر.. يقول:

— ان الصحوة الاسلامية المعاصرة حقيقة قائمة لا يجادل في وجودها الا معاند او مكابر وهي لا تختص بمكان دون اخر بل هي تشمل العالم العربي والاسلامي بل والبلاد غير الاسلامية والاقبال على الاسلام من الشباب والشابات ظاهرة جلية اقضت مضاجع الكفر واستثارت احقادهم وشرورهم وجعل اساطين الباطل في الشرق والغرب يقيمون المؤتمرات وينشرون البحوث ويشكلون اللجان لدراسة هذه الظاهرة ورسم الخطط واعداد العدة للتصدي لهذه الصحوة الاسلامية المباركة فتحركوا في كل مكان واصدروا اوامرهم



وتعليماتهم لاعوانهم وعملائهم لرصد هذه الصحوة الاسلامية ومحاصرتها والتضييق عليها وعلى دعاتها واحتوائها بكل صورة من الصور او تصفيتها وابادتها بكل وسائل البطش والتنكيل «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» وان هذه الصحوة الاسلامية من الكثرة والشمول بحيث اصبحت كالسيل المتدفق الذي يشكل عبئا على الدعاة في توجيهه وارشاده، ويتطلب المزيد من العلماء للاسهام في ترشيد هذا الشباب المسلم المتفتح على الاسلام في هذا العصر.

— ثم اتى **فضيلة الشيخ جاسم مهلهل** على بعض مظاهر الصحوة الاسلامية وآثارها فقال:

ان الحكم على الشيء بالوجود من العدم امر لا محل فيه للخلاف اذا ما حدد المراد بالشيء المحكوم، ثم ان ذلك يظهر بمعرفة ضده.

• المراد بالصحوة

وعلى ذلك لنحدد المراد بالصحوة الاسلامية: انها من أسمها قيام بعد نوم، وهو امر متعلق بالمنتمين لهذا الدين، اما الدين فهو في صحوة دائمة باصوله ومبادئه، ويا له من دين لو كان له رجال !! فهل قام المسلمون من نومهم وسباتهم ؟؟ هل احسوا بعظيم ما يحملونه لانفسهم ولغيرهم ؟؟ هل شعروا بطول فراقهم لمنهجهم ؟؟هل انتبهوا لذبح عدوهم لهم ؟؟ الاجابة على هذه الامور تأتي من احتكاكنا ومعرفتنا لواقع الامة، فالحكم على الشرع فرع من تصوره.

• صور من الصحوة:

وعلى ذلك سأذكر صورا لواقع الشباب في الامة الاسلامية وهذا باعتبار المجموع لا الجميع.

١ — عندما لا تتدخل الضغوطات المختلفة على عامة الناس نرى انهم يدفعون بالمسلم الملتزم الى اماكن التوجيه — النقابات بمختلف صورها، جمعيات النفع العام بتعدد اغراضها، وكل ما هو شعبي نرى ان الناس تدفع بالمسلم الملتزم الى الساحة العملية وما ذاك الا لصحوتها من سباتهم في جفائها للملتزمين بل ان الانظمة والحكومات بدأت تبحث عنهم لانها تعتقد فيهم النجاة فهم المرتوون بغير ماء كما قيل:

يا ايها العالم المرضي سيرته
ابشر فانت بغير الماء ريان

٢ — نرى ان بيوتات الملأ والمترفين اخذت تتدافع منها جواهر الخير التي ادارت ظهر المجن لزخرف الدنيا واخذت تنخرط في عمل جهادي متعب، واصبح ريح عرق الحركة والعمل يظهر منهم بدل ريح المسك والعود. كما قال ابن المبارك رحمه الله:

ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
رهج السنابك والغبار الاطيب

فهاهم في ادغال افريقيا يطعمون الجائع ويعلمون الجاهل ويعطفون على اليتيم وفي افغانستان يعالجون الجريح ويجبرون الكسير وينفثون روح الثبات في المجاهدين، وهم في بلادهم يصارعون على جميع الجبهات فهذا شاب حطمته وسائل الفساد ينقذونه، وهذه فتاة اضلتها اجهزة الغواية يهدونها فهم ينتقلون من زاوية الى زاوية لاطفاء نار الفساد والدمار، وهم مع ذلك يبنون انفسهم ويؤصلون لاعمالهم.

٣ — انتشار المؤسسات الدعوية والخيرية في كل مكان من العالم وثقة الناس بها واقبال الشباب عليها ودفع الناس لاموالهم لهم مع كثرة التشكيك من معاول الهدم، وقلة التعريف من قبل المؤسسات لمؤسساتهم.

هذا الذي ذكرنا واثار ذلك من معرفتنا للواقع الذي كانت تعيشه الدعوة الاسلامية من سنة ١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٧ لدليل واضح على صحوة المارد النائم.

واكمالا للصورة لا يخفى علينا ونحن نشيد بوجود آثار الصحوة ان نذكر بعضا من الصور التي قد تدفع بالبعض للقول بعدم وجود شيء اسمه صحوة اسلامية:

١ — قوة تمركز الباطل على اجهزة التوجيه والادارة في سدة الحكم.

٢ — التحام قوى الشر شرقيها وغربيها في تحطيم الاسلام.

٣ — اثقال الشهوات والملذات لعاتق من يريد ان يقوم من سباته.

٤ — ضعف الحركات الاسلامية، استيعاب الصحوة الاسلامية العالمية.

٥ — طبيعة الباطل في انتفاشه وظهور زبده.

وعلى هذا الذي ذكر نقول ان هناك رجوعا **الى الله تبارك وتعالى ولا تختلف في الاسماء**

وان الامر يظل الى اليوم في دائرة النسبية التي نلتقي على قدر كبير منها.

● **بداية..** كان طرح **الدكتور علوان** .. وهو كالاتي:

بل هذا الادعاء يتنافى مع الواقع، بل الصحوة أمر يستشعر به القاصي والداني، والعدو والصديق، والعالم والجاهل.. ولا يمكن ان ينكر أمر وجودها وامتدادها الا مكابر.

ومن اراد ان يعرف ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة، وامر مشاهد **فلينظر الى نجاح الشباب المسلم في الاتحادات الطلابية في الجامعات والثانويات، ولينظر** الى نجاح الاطباء المسلمين والمهندسين المؤمنين، والمعلمين الملتزمين.. في النقابات

ولينظر الى انتشار الكتاب الاسلامي والاقبال على اقتنائه وقراءته من قبل شباب مؤمن آمنوا بربهم فزادهم هدى.. **ولينظر** الى المسيرات الاسلامية في كل مكان تطالب الحكومات بالحكم بما انزل الله والعودة الى الاسلام **ولينظر** الى **الحجاب الاسلامي** كيف عم وانتشر في اوساط النساء بعد ان كن **سافرات**.

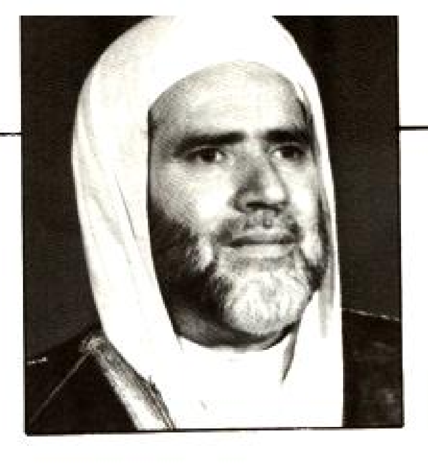
اليس تدل هذه الظواهر وغيرها على ان شباب الاسلام وشاباته بدأوا يحسون من قرارة نفوسهم بان صمام الامان هو الاسلام.. وان الخلاص من طغيان المادة هو العودة الى الله.. **حتى في بلاد الكفر**، وبؤرة الفساد في اوروبا، حيث طغيان المادة، واسترسال الاوروبيين في أتون الاباحية والشهوات.. نجد كثيرا من الشباب المسلم هناك قواما صواما منفذا لامر الله، وقافا عند حدوده، يعطي الصورة الصادقة عن الاسلام في خلقه وسلوكه.. دون ان يتأثر بفساد، ودون ان يجري وراء ميوعة او انحلال..

ويرى **الأستاذ احمد فون دنفر** ان تحدي الاسلام لنفوذ المادة هو اكبر دليل على وجود الصحوة... فقد اجاب على السؤال نفسه بقوله:

● ما حدث في الماضي يحدث الآن:

د. احمد فون دنفر:

ان القول بعدم وجود صحوة اسلامية كلام مبالغ فيه وليس حقيقة، فالصحوة الاسلامية موجودة عبر التاريخ، فاننا لو رجعنا الى تاريخنا الاسلامي نجد ان الصحوة الاسلامية القائمة حاليا ليست بدعة وانما حدث امثالها في الماضي. كما ان قوة نفوذ المادة وقعت في فترات كثيرة في التاريخ الاسلامي وفي عصور مختلفة من هذا التاريخ، فكما رأينا بروز بعض العلماء المسلمين



البارزين في تلك العصور للتصدي لطغيان النواحي المادية على الحياة نجد دعاة بارزين وشبابا ملتزمين بشمولية الاسلام يتصدون اليوم لقوة نفوذ المادة على مناهج الحياة اليومية، فالصحوة الاسلامية التي نشهدها اليوم حقيقة ملموسة لا يمكن انكارها ابدا، وعلينا نحن المسلمين جميعا ان نساند شباب الصحوة بكل ما لدينا من قوة.

٣ ـ محاولات اجهاض الصحوة:

المجتمع: يحاول اعداء الاسلام اجهاض انبعاث الصحوة الاسلامية، فهل حققت جهودهم نسبة ما من النجاح؟

ـ فضيلة الشيخ جاسم مهلهل يرى ان عملية المكر من قبل الاعداء قضية مستمرة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض..» الاية ٢٥١ البقرة.. ولكن كما قال تعالى «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» «اليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه...» الاية ٣٦ الزمر.

فطبيعة المعركة مع الباطل تخضع للسنن الكونية والشرعية فهي تنتصر بمقدار اخذها بالسنن وتنهزم بمقدار تركها، والذي يظهر ان اعداء الله قد نالوا من الصحوة الاسلامية ومن صور هذا النيل:

١ ـ وجود الصراعات والاختلافات بين بعض العاملين في الحقل الدعوي الارشادي.

٢ ـ تحويل الحجاب الشرعي للمرأة الى نوع من الزينة الخاضعة لرسومات وتخيلات اصحاب دور الازياء.

٣ ـ وجود نوع من الانفصام في شخصية المسلم.

٤ ـ الهاء حركات الاصلاح عن دورها القيادي بمسائل جانبية مستحدثة.

● المحاولات لن تحقق مراد الاعداء:

اما فضيلة **الشيخ عبدالله العقيل** فقد اعتبر محاولات اجهاض الصحوة في هذا الزمن هي امتداد لمحاولات قديمة.. يقول فضيلته:

كما قلت من قبل ان اعداء الاسلام لا يغمض لهم جفن وهم يرون انتشار الاسلام وسيادته ومواقفهم في التصدي له في القديم والحديث معروفة ومشهورة والمجازر والحروب التي اشعلوها ضد الاسلام والمسلمين لم يهدأ اوارها ولم تنطفىء نارها ولا زالت، وسيبقى الصراع بين الحق والباطل الى ان يرث الله الارض ومن عليها.. وان محاولتهم لاجهاض الصحوة الاسلامية المعاصرة هي امتداد لمحاولاتهم القديمة وهي لم تحقق ولن تحقق اهدافها الشريرة بإذن الله اذا حزم الدعاة امرهم وسددوا خطاهم واجتمعت كلمتهم وصدقت نواياهم وصحت عزائمهم وتوكلوا على ربهم (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

● محاولات الاجهاض عوامل انعاش

ويرى **الدكتور عبدالله علوان** ان الازمات التي اصطنعت امام الصحوة لاجهاضها كانت عامل انعاش.. يقول:

نعم يحاول اعداء الاسلام ممن اعلنوا عن انفسهم انهم **ماركسيون او اشتراكيون او صهيونيون ماسونيون**، او عملاء للاستعمار... يحاول هؤلاء ان يقفوا من الصحوة في المجتمعات الاسلامية موقف العنف والبطش. حتى لا يرتفع لجماعة دعوية رأس، وكما المحنا ان اعداء الاسلام يلفقون على الاسلاميين التهم، ويلصقون بهم المؤامرات ليتخذوا المبررات في اجهاض الصحوة.. وليقفوا سدا منيعا في طريق العمل الاسلامي ولكن خاب فأل اللادينيين في ان يصلوا الى غرضهم الدفين في استئصال الدعوة، واخماد شعلة الصحوة، **والله متم نوره ولو كره الكافرون**، وقد تكون هذه الازمات التي تمر بها الدعوة الاسلامية **عاملا كبيرا في انعاش** الصحوة وامتدادها، وسببا رئيسيا في اقبال الجيل المسلم عليها.. **وهذا ما نلحظه فعلا** في كثير من المجتمعات التي بلغ فيها الاضطهاد الدعوي اشده.

ويقول الدكتور احمد فون دنفر عن النقطة نفسها:

في الحقيقة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما الدفاع عن مصالحهم والوقوف امام تقدم الاسلام ونموه.. واذا نظرنا الى حالة المسلمين في العالم اليوم نجد ان اعداء الاسلام حققوا شيئا ما من النجاح لكنه في رأيي حالة مؤقتة وليست دائمة. فقد حقق هؤلاء الاعداء شيئا ما من النجاح في تاريخ الاسلام القديم وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه مثل ما حدث في غزوة احد، لكن ذلك لم يكن نصرا حقيقيا لقريش والا كانت هزيمة جزئية للمسلمين، لكن هذه الغزوة كانت بمثابة درس عظيم استوعبه المسلمون آنئذ

وبعد ذلك انتصروا على اعدائهم بفضل الله تعالى.

واعتقد ان ذلك ينطبق علينا نحن المسلمين اليوم فانا نستطيع ان نقتبس النصر الحقيقي من هزائمنا امام اعدائنا في اكثر من مجال ولا شيء يمنعنا من احراز نصر من الله ان وعينا الدروس الماضية.

٤ ــ المواجهة :

المجتمع: اعداء الاسلام لن يكفوا عن محاربته، فما هي الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها؟

اكد فضيلة الشيخ عبدالله العقيل في اجابته على ضرورة الوحدة في المواجهة على مختلف اشكالها فقال :

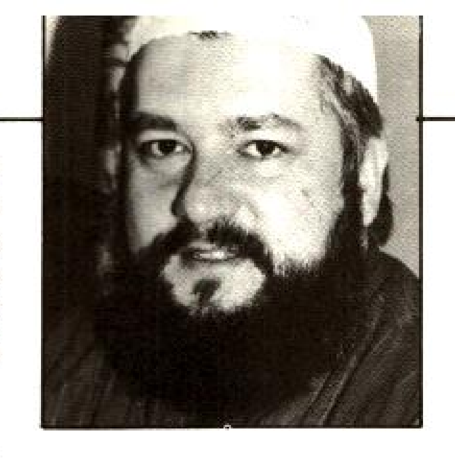
ان الحركات الاسلامية العالمية مدعوة اليوم اكثر منه في اي وقت مضى الى توحيد كلمتها ومواقفها وخططها وتوثيق التعاون فيما بينها وتكثيف جهودها في مواجهة الاعداء، فالكفر ملة واحدة والاعداء يحاربون الاسلام والمسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا بغض النظر عن جنسياتهم وبلدانهم والوانهم.

ومن هنا كان الواجب على المسلمين وفي مقدمتهم الحركات الاسلامية والدعاة العاملون ان يواجهوا خصومهم وهم على قلب رجل واحد وان يبذلوا قصارى جهودهم لتوحيد الكلمة ورص الصف وتنقية القلوب والاجهاز على الاعداء وتعريتهم وفضح مؤامراتهم واحباط خططهم والصبر في مجادلتهم ومقارعتهم حتى تكسر شوكتهم وتسقط هيبتهم وتنكشف الاعيبهم والامل بالله كبير فالمسلمون اذا اخلصوا النية واحسنوا العمل وصدقوا في التوكل يجري الله على ايديهم الخير الكثير و يأخذ بأيديهم الى مواطن النصر (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

• لا. لاستفزاز المسؤولين :

• ويرى د. علوان ان المجابهة غير مطلوبة لان الدعاة هم في عصر يشبه الفترة المكية.. يقول :

ولا سيما مع الحكومات اللادينية التي تناوىء الدعاة والدعوة ــ ان يقفوا منهم موقف الصبر والمصابرة دون استثارة لحكم، ودون استفزاز لمسؤول تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الفترة المكية فانه عليه الصلاة والسلام ــ كما سبق ذكره ــ **لم يأذن** لاحد من اصحابه في هذه الفترة من ان يقفوا مع اعداء الله **موقف المجابهة** والمحاربة.. وانما كان يربيهم على الصبر، و يكونهم عقيديا ونفسيا، وكان ايضا يأمرهم بان يقوموا بدورهم **بالاتصال الفردي** لتكثير قاعدة المسلمين، كما انه كان يوجههم في ان يؤدوا مهمتهم في تعرية الجاهلية لاقناع الاخرين بضلالها عسى ان تنشرح صدورهم للاسلام.. **وبالاضافة الى هذا التأسي** بالرسول صلى الله عليه وسلم وجب على كل الجماعات الاسلامية المخلصة التي تعمل للاسلام في ظل حكومات لادينية جائرة معتدية ان تتخذ ورقة عمل هادفة هادئة تتلاءم مع طبيعة المرحلة وقد يكون من ورقة العمل هذه :



ان تبدأ المسيرة الدعوية بالتكوين التربوي... ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.. ثم تتجه الى توثيق الارتباطات الشعبية.. ثم تنتهي الى انتقاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام.

يتم كل هذا بهدوء وحكمة وتركيز.. دون احداث ضجة، ودون استثارة لحكم، ودون استفزاز لصاحب نفوذ او جاه!!

• وحول تحديد هوية اعداء الصحوة الاسلامية وبيان ما يفعلونه في حق الدعوة الاسلامية، والكيفية في مواجهة ذلك يقول د. علوان :

يمكن ان نصنف اعداء الاسلام الذين يقفون من الصحوة الاسلامية موقف العداء والمحاربة الى صنفين :

الاول : اعداء للصحوة في الخارج.

الثاني : اعداء للصحوة في الداخل.

• اما اعداء الصحوة في الخارج فهم الغربيون المستعمرون، والشيوعيون الدوليون واليهود الصهيونيون والصليبيون الحاقدون.. هؤلاء جميعا يرصدون تحرك الشباب الاسلامي في المجتمعات الاسلامية فاذا رأوا منهم انتشارا وقوة فانهم يوحون الى عملائهم بهم، و يتخذوا المبررات اللئيمة لسحقهم واستئصالهم.

• واما اعداء الصحوة في الداخل فهم الحكومات العلمانية اللادينية والاحزاب الضالة المرتبطة بالماركسية، او الدول الاستعمارية.. والعملاء المرتبطون بالماسونية. هذا عدا عن الفئات الاباحية المتحللة والافراد اللادينيين الملحدين المنبثين في ارجاء المجتمعات الاسلامية هنا وهناك.. هؤلاء جميعا لا يتورعون في ان يكيدوا للاسلاميين كيدا، وان يرموا الدعوة الاسلامية بكل منكر من القول وزور كرميها بالجمود والتأخر وعدم صلاحيتها للحياة.

• المطلوب زعيم واحد

اما الدكتور احمد فون دنفر فقد قال :

في رأيي ان المجتمع الاسلامي يفتقد عنصرا اساسيا في عصرنا هذا ففي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين كانت هناك دولة اسلامية واحدة وخليفة واحد لجميع المسلمين رغم تواجدهم في اماكن مختلفة من العالم، كما كان هناك نوع من الوحدة بين المسلمين حتى سقوط الخلافة الاسلامية في القرن الماضي، فاصبح المسلمون بدون دولة و بدون قيادة سياسية واحدة. فلا بد للمسلمين من العمل لايجاد زعيم واحد يجمع شملهم و يوحد صفوفهم، و بدون ذلك فان الحركات الاسلامية الموجودة في كافة انحاء العالم قد تساهم في عدم توحيد صفوف المسلمين وخاصة ان بعض اعضاء تلك الحركات يفتقدون الى الثقافة الاسلامية الصحيحة، و يتخذون ارشادات زعمائهم فوق كل شيء مما يحول دون التفاهم بينهم و بين حركات اسلامية اخرى مما يكرس عدم الوحدة في صفوف المسلمين.

• المواجهة :

وعدد فضيلة الشيخ جاسم مهلهل اهم الطرق التي يمكن للحركة الاسلامية ان تواجه بها الاعداء فقال :

ان الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية محاربة الاعداء كثيرة ولكن من اهمها :

١ ــ التلاحم الكامل في الجبهة الداخلية ومحاربة الفتن والقضاء على الخلافات بين الرواد والموجهين وذلك بالاعتصام بمنهج الله والاحتكام به كما قيل.

وسدد يديك بحبل الله معتصما
فانه الركن ان خانتك اركان

فان البيئة التي تكون ملبدة بعواصف الفتن واعاصير الاطماع تضطرب فيها المؤامرات، وتتحطم القيم، وتهوى المثل العليا الى الحضيض، وتطفو فوق السطح الفقاقيع، وعندئذ ستكون الحركة الاسلامية العوبة يلهو بها الولاة، ودمية يتلقفها من الاعداء المفترس المصور.

٢ ــ ان تبني عملها بناء مؤسسيا لا يتعلق وجوده بوجود افراد معينين وان تتحرك هذه

المؤسسات من خلال استراتيجيات واضحة لا لبس فيها مرسومة الخطى واضحة الاهداف.

٣ ـ الرصد الكامل لتحركات الاعداء

«وكذلك نفصل الايات ولتستبين سبيل المجرمين» فهؤلاء اشكالهم مختلفة، اثوابهم متلونة، طرقهم ملتوية، لهم اسماء شتى، ولكنهم يصرخون بصوت واحد «دمروا الاسلام ابيدوا اهله» احزاب كثيرة يغط العالم منها يرموننا بسهم واحد، لذلك لا بد من رصدهم ودراسة ادواتهم التدميرية التي يستخدمونها من خارج الدعوة او من داخلها.

٤ ـ محاولة الاستفادة من كل الطاقات الموجودة في المجتمع فهؤلاء ان لم يكونوا معك كانوا عليك وما اجل ما قاله البستي:

نصيبك من سفيه او فقيه
ففي هذا وذا حصن وحسن
فان سالمت فالفقهاء حسن
وان حاربت فالسفهاء حصن

٥ ـ بناء الشخصية الاسلامية الناصعة، المتبعة لامور الشرع المتورعة عن ورود الشبهات البسيطة في مظهرها الواثقة بنفسها المعتزة بمنهجها الجادة في حركتها المحبة لدعوتها.

٥ ـ تعدد الحركات الاسلامية

المجتمع: الحركات الاسلامية في العالم كثيرة، ما الذي برأيكم يمنع من ان تتحد في حركة واحدة طالما ان ربنا واحد، وديننا واحد، وهل هناك عوائق حقيقية تحول دون الوحدة المطلوبة للاسلاميين في العالم؟

ـ اكد **الدكتور احمد فون دنفر** على ضرورة عدم التعصب فقال:

ان وحدة المسلمين مطلوبة بالحاح حتى يتمكنوا من التصدي لاعدائهم، وأرى ان طريق توحيد الصفوف بين الحركات الاسلامية المختلفة **هو عدم التعصب** لحركة دون اخرى **ولا لزعيم معين**، مع العمل الدؤوب لايجاد خليفة او زعيم يوحد صفوف المسلمين.

● اسباب المشكلة:

ـ ثم اوضح **الشيخ جاسم مهلهل الياسين** بوضوح وصراحة اسباب المشكلة فقال:

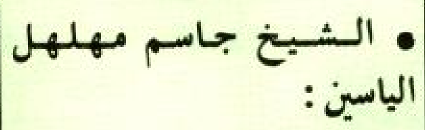
ان وحدة المسلمين في اطار واحد له مطلب لا نحيد عنه لقوله تعالى: « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا...» آل عمران ١٠٣.

ولكن هناك عوامل كثيرة تعمل على هدم هذا المطلب الاصيل سنحاول ذكرها من خلال النصوص القرآنية.

● الاستاذ عبدالله العقيل:

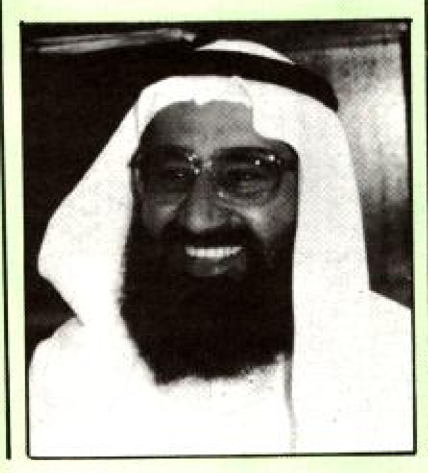
الصحوة أصبحت كالسيل المتدفق الذي يشكل عبئا على الدعاة في توجيهها والامر يتطلب المزيد من العلماء لترشيد الشباب.





● الشيخ جاسم مهلهل الياسين:

الباطل يركز على اجهزة التوجيه والادارة وعملية المكر من الاعداء مستمرة.



١ ـ تحرك اعداء الدعوة المندسين في اوساط المسلمين في التفريق بين المسلمين قال تعالى: «**والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا** بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون».

٢ ـ عدم التنازع الى الله ورسوله وعدم الرضى بحكم العلماء واهل الرأي قال الله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا» النساء ٥٩.

٣ ـ تمسك كل ذي رأي برأيه وعدم تنازله عن شيء من اجتهاداته. قال الله تعالى: «ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران ١٠٥

٤ ـ التنافس على الدنيا ومكاسبها وزينتها قال الله تعالى: «يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم...» الانفال ١

وفي الخلاصة ان هذه بمجموعها لا تمثل عوائق حقيقية دون وجود الاصل العظيم ـ الاعتصام بحبل الله ولكنها حركة جادة من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية مع تنازل بسيط من قبل كل واحد منهم من الامور الاجتهادية ليحصل بعد ذلك جمع الحجارة مع بعضها البعض لتكون جبلا عظيما.

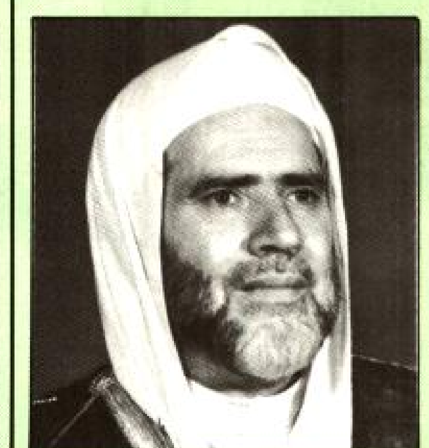
● اهداف الحركات الاسلامية واحدة:

ودعا فضيلة **الشيخ عبدالله العقيل** الى المزيد من التنسيق لتحقيق الوحدة مع الحذر من كيد الاعداء ودسائس الخصوم فقال:

ليس ثمة مانع يحول بين ان تتحد الحركات الاسلامية في حركة واحدة فالاهداف والغايات واحدة وان تنوعت الاساليب وطرائق العمل واولوياته وظروفه الاقليمية، ولكن في اعتقادي اذا تعذر اليوم تحقيق الوحدة لسبب او لآخر فلا بد من تنسيق المواقف وتبادل الادوار والمواقع والاجتماع على العمل في المتفق عليه من الامور وارجاء المختلف فيه الى حين واسداء النصائح والتشاور وتبادل الرأي في كل الامور والتزاور والمحبة في الله والتآخي في سبيله والاجتماع على طاعته والتقرب اليه واحسان الظن بالمسلمين جميعا والحذر من كيد الاعداء ودسائس الخصوم ووساوس شياطين الانس والجن والاعتصام بحبل الله المتين (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

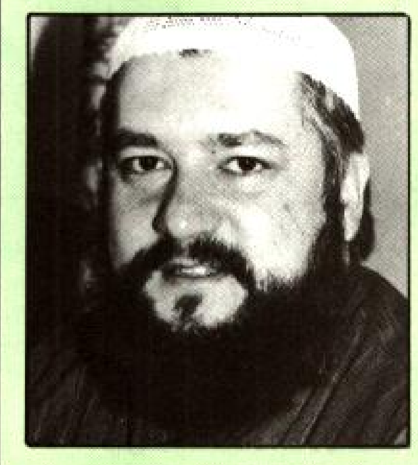
• فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوان:

يجب ان نتخلص من الانانية المتأصلة في نفوس بعض القائمين على الحركات الاسلامية.



• الدكتور احمد فون دنفر:

اعداء الاسلام حققوا شيئا من النجاح في اجهاض الصحوة.. لكن بشكل مؤقت..



٦ ـ اعداء بين ظهرانينا:

المجتمع: هناك اعداء للصحوة الاسلامية بين ظهرانينا، هل يمكن تحديد هويتهم، وبيان ما يعملونه من امور مضادة للدعوة؟ وكيف يواجه الاسلاميون ذلك؟

• عوار الاعداء مكشوف:

اجاب فضيلة الشيخ عبدالله العقيل بان هؤلاء موجودون لكنهم معروفون فقال:

اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرانينا معروفون تنبىء عنهم اخلاقهم وتكشفهم تصرفاتهم وتفضحهم السنتهم، فهم يقولون ما لا يفعلون ويتخذون من التلون والنفاق والكذب والنميمة والدس والفتنة مركبا لتحقيق مطامعهم وتطلعاتهم ونيل المكاسب الرخيصة من المتاع الزائل، وفراسة المؤمن ويقظة الداعية وطول المراقبة لهم وصحبتهم في السفر ومعاملتهم في الدينار والدرهم تكشف عوارهم وما تخفيه صدورهم:

ومهما تكن عند امرىء من خليفة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

والله نسأل ان يسدد خطى العاملين للاسلام وان يبارك في جهودهم ويجري الخير على ايديهم وينصرهم على اعدائهم (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وبين **الدكتور احمد فون دنفر** ان اعداء الاسلام الذين بين ظهرانينا كثيرون وهم الذين يقولون ما لا يفعلون ويشوهون سمعة الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب، فكلما لاحظهم غير المسلمين ووجدوا تناقضا بين ما يقولون عن الاسلام وما يفعلونه هم انفسهم يفقد هؤلاء الثقة منهم ومن جميع المسلمين، فلا بد من القضاء على هذه الآفة لدى بعض المسلمين.

• ورقة عملة مرحلية

• يقول د. عبدالله ناصح علوان: ان الاسلاميين وشباب الصحوة حين يكونون في مرحلة الضعف فعليهم ان يتخذوا ورقة عمل هادئة هادفة تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة، وقد سبق ان تكلمنا عن **المرحلية** التي يجب ان ينتهجها الدعاة في ظل حكومات لادينية حيث لا يبدأون بمرحلة حتى ينتهوا من المرحلة التي قبلها، الى ان يأذن الله بالنصر والفتح.. وقد يفاجأ شباب الصحوة بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله بدون مواجهة افتعلوها او استثارة ارتكبوها الا ان يقولوا ربنا الله.. ففي مثل هذه الحالة يجوز لهم شرعا ان يدافعوا عن انفسهم، وان يقفوا موقف المعاملة بالمثل.. تحقيقا لقوله تبارك: **« من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».**

ورحم الله من قال:

إذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

ولله در من قال:

لم اكن من جناتها علم الله
ولكن لحرها اليوم صالي

حذار من الدب الاحمق

واختتم **فضيلة الشيخ جاسم** هذا المنتدى بالاجابة على السؤال نفسه فقال:

اما عن وجود اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرانينا، فهذا مما لا شك فيه وتاريخ الامة الاسلامية خير دليل على ذلك، وعمل هؤلاء في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ابين من ان يوضح، وهؤلاء مع نوع من الحذر والتتبع يظهر امرهم، **ولكن هناك من يعمل على الاساءة للصحوة الاسلامية مع جهله بما يصنع وتبريره لما يقوم به وهذا اشد، ومن جمال ما ضرب لذلك مثلا قصة الدب الاحمق مع من انقذه من القيد وقيل شعرا:**

قيل للكركيّ اذ قام على الرجل الوحيدة
لم لا تعتمد الرجلين في الارض الوطيدة
قال اشفاقا على التابت فيها ان ابيده

اما تحديد هويتهم فهي امور قد حددها القرآن وبينتها السنة ولو كان هناك مجال لتوسعنا في ذكر معالمهم اما مكرهم لضرب الحركة وكيفية مواجهة ذلك فهذا حديث يطول لعل في لقاء اخر نتحدث فيه.

وفي اخر هذا اللقاء الطيب اسأل الله ان يوفق القائمين على امر المجتمع والمجلات والصحف الاسلامية الى تأصيل العمل الصحيح الموافق للكتاب والسنة ومنهج السلف رضوان الله عليهم فهم مؤتمنون على صياغة التفكير الاسلامي وهذا امر لا يخضع للمزايدات الصحفية والاثارة الاعلامية.
والحمد لله رب العالمين.

* * * *

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله ان يأخذ بأيدي قادة هذه الصحوة المباركة الى ترشيد هذا الشباب المسلم الى ما فيه خير الصحوة الاسلامية ان شاء الله.. وفي ختام المنتدى نود اعلام الاخوة القراء بان هذا الحوار بقية مع اخوة اخرين من اصحاب التجربة الطويلة في هذا الميدان ستنشرها في عدد قادم بعون الله.. فالى الملتقى.

النائب الأردني يوسف العظم يكتب للمجتمع:

مفاهيم لابد من تأصيلها في مسيرة الدعوة

بين الفكر الاسلامي والفكر الفوضوي

لا ادري ان كان هناك نية سوء وراء الخلط بين الفكر الاسلامي الذي يدعو لمزيد من البناء والعطاء، ومزيد من الخير والايجابية، ويرى ان في البناء والعطاء وعمل الخير دنوا من الكمال الانساني وقربا من الهدف لقيام المجتمع الاسلامي الامثل، وبين الفكر الفوضوي الذي يرتاح لزيادة عدد المحرومين والبؤساء والحاقدين، ويدعو لمزيد من الدمار والانهيار لان في ذلك اقترابا من «صراع الطبقات» ودنوا من «الثورة» التي يحلم بها اولئك الفوضويون، ام ان مثل هذا الخلط ناتج عن عمق الجهالة بالاسلام وسطحية المعرفة باصول الفكر الاسلامي وجذور ثقافته وشمول معطياته؟

والا لماذا يقع الخلط بين المعارضة الاسلامية الرشيدة التي تضع اصبعها على الجرح وفي يدها بلسم العلاج: نصح صادق، وقول خير، وتوجيه مخلص، وبين من لا يؤمنون الا بتحطيم الحافلات وكسر زجاج العربات وقطع الاشجار واشعال الحرائق؟!

اذكر ان صحافة بلد عربي فيه للحركة الاسلامية حضور كبير حملت في الستينيات على «الاسلاميين» دون انصاف ولا موضوعية بل وفي غوغائية ظالمة وصخب اهوج وزعمت ان من اهداف الاسلاميين ووسائلهم معا: تخريب الجامعات ونسف الجسور والسدود وتحطيم المستشفيات وتدمير المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ليتمكنوا من حكم البلد والاستيلاء على السلطة فيه.

وقد تساءل المنصفون يومئذ والعقلاء الذين لا يخلوا منهم زمان فقالوا:

اي بلد هذا الذي يسعى «الاسلاميون» لحكمه يا مفترون بعد ان حولته تصوراتكم الموهومة وخيالكم المريض الى خرائب واطلال ينعب فيها البوم وتنعق فيها الغربان؟!

بين القوة الواعية والعنف المتخبط:

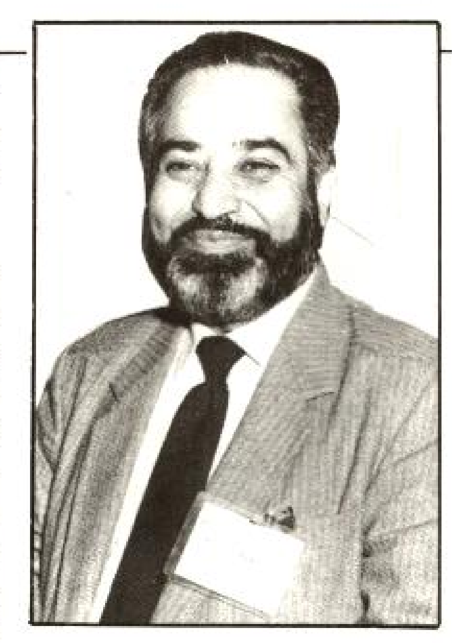
لا بد من التفريق بين (القوة الواعية) التي تعمل الحركة الاسلامية على تناميها في مجتمعنا تماسك شعب وقوة جيش وعدالة حكم وبين (العنف المتخبط) الذي يرفضه الاسلام ولا يرتضيه بحال من الاحوال، ذلك ان القوة الواعية تساعد على تماسك الامة الذي يصب في نهر قوتها وعطائها ووقوفها في وجه الاطماع الاجنبية والفتن الداخلية، اما العنف المتخبط فلا يقدم للامة عونا ولا يسير بها خطوة واحدة نحو بر الامان!

القوة الواعية اشبه بنهر غزير الماء عميق يجري في سهول خصبة او ينحدر من هضاب خضراء يشرف على مسيرته هيئة ذات تخصص في شؤون الري توجه ماء النهر الى حيث ينفع، حينا يروي الاشجار المثمرة، وحينا يسقي الخضروات وحينا ينطلق ماؤه نحو المراعي، وقد يساق الى منحدر لتوليد طاقة كهربائية تنير ظلمة الليل وتدير آلة الصناعة والانتاج.

اما العنف المتخبط فهو عاصفة هوجاء تهب فتطفىء سراج الحكمة والعقل، وهو اشبه باعصار مدمر وطوفان جارف يسوق امامه كل شيء فلا يبقي ولا يذر، بل يغرق الاخضر واليابس، ويهلك الحرث والنسل، ومطلقوه وصانعوه هم اول من يذوق بلاءه ويغرق في وحله ويصاب بأذاه!

هذا هو فهم الحركة الاسلامية الراشدة، وهي تفرق بين (القوة الوعاية) التي تبني و(العنف المتخبط) الذي يدمر، فهل يعي هذه الحقيقة من يسهم في صنع القرار او يزجي النصح حين يستشار بعيدا عن المؤثرات الاجنبية المشبوهة، واطماع المؤثرات الداخلية المغرضة؟!

انني وانا اكتب هذا استحضر في قرارة



نفسي، وبين عيني نمطين من الناس: الشانئون ممن هم في بعض مواقع المسؤولية الذين لا يمحضون النصح بل يسعون لايقاع الفتنة وشق الصف واحداث الشرخ بين ابناء الاسرة الواحدة وبعض الدعاة من الذين لا يسيطرون على انفعالاتهم فيحاولون بالكلمة الجارحة والعبارة النابية ان يستفزوا الناس لتقع الفتنة النائمة وتشتعل النار التي يحسن ان نوقدها في وجه المحتل لارضنا المنتهك لحرمات مقدساتنا.. فهل تعون؟!

الدعاء لولي الامر مسألة تقتضيها السياسة الشرعية:

يحاول بعض الدعاة ان يلمح او يصرح لمن حوله ان الدعاء لولي الامر باسمه لا يليق بالدعاة، وهو رأي اذا جاز لبعض العاملين فرادى في حقل الدعوة ان يأخذوا به كما يعتقدون، فانه لا يجوز للدعاة العاملين في تنظيم يسعى لاقامة مجتمع اسلامي متميز ان يدعو لمثله لان ابسط قواعد الدعوة ان تحسن التعامل مع الناس كافة فكيف مع صاحب القرار الذي يملك ان يسير السبيل على الدعوة والدعاة حين يحس بدفء الدعاء له او يعكر صفو الحياة بما يضع من عقبات وعراقيل حين يلمس الجفوة الواضحة والقطيعة التي تقوم حين يحرم من الدعاء.

ان المسلمين الواعين ملزمون ان يتبعوا سبيل الرشاد الذي اتبعه الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في مجال الدعاء للناس او عليهم ولا يستطيع احد ان يتنكب هذا السبيل بافتعال مواقف شاذة تخرج عن احكام شرعية محددة.

لقد عرض جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم ان يطبق على المشركين الجبلين ليهلكوا وهم من نعلم شركا وعنادا، فابى، أملا في هداية بعضهم وفي ان يولد من اصلابهم من يوحد الله ويجاهد في سبيله وقد كان، فلقد نصر الله الاسلام باحد العمرين حين اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعرفت ساحة الشهادة عكرمة رضي الله عنه ابن ابي جهل عدو الدعوة وموقع الاذى بالنبي واصحابه.

ولقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه بالهداية وهم من نعلم شركا وعنادا: اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

هذا والفريقان متميزان: نبي الهدى والرحمة وعتاة الشرك والكفر البواح، فكيف اذا كان الموقف مختلفا تماما: بين دعاة من البشر ليس لهم حظ من العصمة او نصيب من القداسة وهم يدعون لقيام مجتمع اسلامي امثل وحكم اسلامي رشيد، وحكام من المسلمين يحسنون و يسئون و يصيبون ويخطئون تتسع رقعة احسانهم واساءتهم وتضيق و يكثر صوابهم وخطأهم او يقل.

لقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه قبل اسلامهم بالهدى وهم في مواطن القوة ومواقع التسلط والجبروت، وتسامح معهم وعفا عنهم وهو في موقف القوة ومركز القيادة: اذهبوا فانتم الطلقاء.

ان من صدق التوجه وحسن التأتي للداعية الموفق الحريص على نشر دعوته وحماية اخوانه ورعاية شؤون المسلمين ان يدعو لولي الامر بما يبيحه دينه وتسمح به شريعته و يقره عليه علماء السلف الصالح، ورحم الله الامام العارف الحسن البصري الذي يقول:

لو كان لي الف دعوة مستجابة لجعلتها للسلطان فانه بصلاحه تصلح الرعية!

وفي ظل هذه المعاني الاسلامية الرفيعة والاحكام الشرعية السامية لا يجوز بحال لداعية ملتزم ان يصدر الاحكام وفق هواه في امر بدهي يلتقي عليه علماء الامة و يتفقون.

فاللهم وفق ولي الامر انى قام وارتحل للسداد والرشاد في القول والعمل وهيء له من الامر ما يعز به الاسلام و يعز الاسلام به، و يسر له بطانة صالحة تذكره بالخير اذا نسي وتعينه على الخير اذا ذكر، وآجرنا اللهم عن هذا الدعاء ما خلصت النية وتجرد القصد لوجهك وحدك دون سواك.

الساعون للصدام دوما يخسرون:

اولو الامر في عالمنا الاسلامي نمطان: نمط يسعى لاجتثاث الحركة الاسلامية من جذورها بدوافع حزبية او طائفية او لاطماع ومنافع ذاتية او بسبب مؤثرات خارجية تفرض من بعيد و يوحى بها بين الحين والاخر ونمط لا يرى ضيرا في ان يتعايش مع الحركة الاسلامية في حدود و يلتقي معها حينا ويختلف معها حينا آخر

وواجب الدعاة ان يضعوا سياسة واضحة صادقة صريحة للتعامل الودود مع النمط الثاني الذي ييسر للدعوة رئة تتنفس من خلالها و يصنع لها مظلة من الحرية النسبية تتحرك الدعوة في افيائها.

وحين يخلط الدعاة بين النمطين السالفين من اولي الامر يقعون في شرك تنصبه لهم فئات معادية ومراكز قوى مخططة حتى لا يفرقوا بين من يعمل على اجتثاث الحركة الاسلامية من جذورها كما اسلفنا وبين من يمكن ان يقيم معهم علاقات من المودة او التعايش او ان جاز التعبير حسن الجوار!

لقد مرت الحركة الاسلامية الام في مصر بموقفين فرضا عليها بقصد اجتثاثها:

الموقف الاول: حين التقى ثلاثة من سفراء الدول الغربية في مقر قيادة الاحتلال البريطاني بمعسكرات فايد في (القناة) واوحوا للملك فاروق يومذاك والحكومة المصرية ان تحل الجماعة وقد كان، مما أدى الى انفعال بعض الشباب وخروجهم عن روح العقلانية والاعتدال خاصة بعد ان دبر وتم امر اغتيال الامام الشهيد حسن البنا بهدف ان يفلت الزمام وقد كان، مما عاد على مصر وشعبها بالتمزق والضياع!

ترى ماذا لو ان الحكومة المصرية بمنأى عن نصائح الاجنبي وتسلط الاجهزة القمعية لم تعمل على اغتيال الامام حسن البنا؟

لقد كان من الممكن احتواء الموقف ومحاكمة قاتل النقراشي شخصيا ومعاقبته ومن معه وفقا للقوانين والانظمة المعمول بها مما يجنب البلاد والعباد فتنة عارمة كان سببها ان الزمام قد افلت من ايدي القادرين على الامساك به وتوجيه الامة بعيدا عن مواطن الفتن ومهاوي الضلال.

والموقف الثاني: حين اعدت (مسرحية حادث المنشية) ودبرت بليل لتتهم الجماعة المسلمة الراشدة بمحاولة اغتيال جمال عبدالناصر.

لقد برأ القضاء المصري النزيه الجماعة من هذه المحاولة بعد ما يقرب من ربع قرن من الزمان واعتمد في تبرئته وثائق واحداثا لا يمكن ان تحال له او ان يطلع عليها لو ظلت السلطة في موقعها وبقي القهر والقمع يمارس هوايته في سفك الدم وترويع الامنين.

لقد صدر قرار البراءة وعرف الناس الى اي مدى يمكن تدبير المؤامرات واعداد الخطط لضرب الحركة الاسلامية ولكن بعد ان وقع بالشعب المصري وخيرة شبابه وبنيه وكرام اسره وبناته ما تشيب له الولدان ويندى له جبين الزمان!

لقد ضربت الحركة الاسلامية واوذي ابناؤها ووقع بهم من الاذى ما وقع لتبعث بعد حين من جديد وتبرعم اغصانها بجيل اصبح ملء السمع والبصر ليس في مصر وحدها ولكن على امتداد الساحة العالمية.

ان المؤامرة اكبر من اشخاص الدعاة الذين يفنون ولكنها اصغر من الدعوة التي لا تموت! اسوق هذا للعبرة من الماضي للتعامل مع الحاضر لبناء المستقبل. ان المتصدي للمواجهة الساعي للصدام هو الذي يخسر الموقف في النهاية ولكن بعد ان يقود الامة الى مهاوي التهلكة وتيه المذلة والضياع!

ترى المعارضة الاسلامية الواعية ان حقن الدماء في مسيرتنا واجب، وان اشاعة الامن والاستقرار لا بد منها، وان حماية الانفس من الهلاك فرض وان توفير الطاقة في كل مجالاتها امر لا بد منه ليقوم بين ابناء الشعب على اختلاف فئاتهم وتعدد حقول العمل لديهم تماسك، لتنهض أمة قوية ترد العدوان وترفض الهوان.

مؤتمر بودابست والعبث السياسي

بقلم: محمود صالح

في الحادي عشر من شهر يونيو ١٩٨٧ عقد في بودابست ــ هنغاريا اللقاء الثاني بين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية ووفد مكون من (٢١) شخصية اسرائيلية تمثل عدة احزاب اسرائيلية، وقد ترأس الوفد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وترأس الوفد اليهودي شارلي بيتون عضو الكنيست.

وبنظرة عابرة لبنود هذا المؤتمر واهدافه يتبين ان المنظمة تقول ان هدفها الى توسيع الشقة بين اليهود الغربيين والشرقيين، من خلال الضغط على اليهود الشرقيين والالتقاء معهم لتوضيح مواقف منظمة التحرير دون الحاجة لوسيط ثالث، وبغض النظر عن مدى صحة مثل هذا الرأي الا ان المنظمة لا زال فيها من يعترض على مثل هذه المؤتمرات، **وانها لا تفيد شيئا من الناحية السياسية** ومن هذا القبيل فقد صرح **هاني الحسن** اثناء زيارته الاخيرة للكويت قائلا: **«اعتقد ان ما جرى في بودابست هو عبث سياسي ولا يمثل سياسة معقولة».**

ولعل السبب الرئيسي لتأييد عقد مثل هذه المؤتمرات هو عدم فهم الداعين لها لطبيعة العقلية اليهودية، وطبيعة الخلاف الذي ينشأ بينهم، فعندما يختلف يهوديان فانهما يختلفان حول انسب السبل لتحقيق مصلحة (يهود) وافضل مثال على ذلك هو الصراع بين شامير (رئيس الوزراء) وبيريز (وزير الخارجية) حول عقد المؤتمر الدولي، ذلك الخلاف الذي بلغ ذروته، مما ادى الى رهان البعض على سقوط الحكومة اليهودية، ولكن كانت النتيجة تجاوز الازمة فيما بينهما **للحفاظ على مصلحة (اسرائيل)!....** وهذا ايضا ما حدث في لقاء (بودابست) حيث جاء في بيان الوفد اليهودي في اعقاب المؤتمر: «ان على اسرائيل الاعتراف بالحقوق الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة الى جانب (دولة اسرائيل)».. ورغم التقرير بحقوق الشعب الفلسطيني في هذا البيان الا انه جاء مصحوبا بانتقاص تلك الحقوق باعطاء الشرعية لـ (يهود) بحق الوجود ككيان على التراب الفلسطيني المسلم وهذا ظلم وبهتان.

اما عن **المزاعم** التي تقول بان اليهود الشيوعيين الشرقيين لا زالوا متأثرين بالثقافة والحضارة العربية، فما هو مبرر هجرتهم الى فلسطين والانضمام للكيان الصهيوني ومحاربة الدول العربية التي كانوا جزءا منها في يوم من الايام، وما مدى تأثيرهم على الوضع الداخلي للكيان الصهيوني اذا علمنا انهم يمثلون الاقلية بالنسبة لليهود الغربيين.

اقول: لن تجدي مساعي السلام ما دامت الاوضاع على ما هي عليه الان من ضعف وهوان وابتعاد عن الصراط المستقيم، وكل محاولات تقديم التنازلات فاشلة لاننا نقف موقف الضعيف، والسلام يفرضه صاحب الموقف الاقوى، فلا داعي للاستعداد بالاعتراف بكيان العدو ولا جدوى من الدعوة لدولة (فلسطينية ــ يهودية) عرقية وتجديد دعاوى العلمانية من جديد فكل ما خالف الاسلام فهو رد، وماذا سيكون موقف نصارى فلسطين من هذا المشروع.. ورغم كل هذا فلا يجب ان ننسى موقف العدو الصهيوني الرافض لكل مساعي السلم والاعتراف بكل ما يتعارض مع اطماعه ومصالحه الاستراتيجية.

وفي الوقت الذي كان فيه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يجلسون مع شخصيات يهودية، كانت دولة الكيان الصهيوني تعيد العلاقات مع خمس دول افريقية ولعل موقفنا الان اكثر احراجا عندما نحاول الضغط على مثل تلك الدول حتى لا تقيم علاقات ثنائية مع دولة العدو وبخاصة ونحن نجلس مع اشخاص بارزين في المجتمع اليهودي او اعضاء في الكنيست، وهناك بعض الدول العربية لها تمثيل دبلوماسي متبادل مع دولة العدو، ومنها من استقبل شخصيات بارزة في حكومة العدو على اراضيه، فماذا سيكون ردنا تجاه حركة (يهود) الجديدة في الانفتاح على المجتمع الدولي بعد ان الجمت افواه بعض الحكومات العربية بعلاقات ثنائية معها، ونحن هنا لا نبرر موقف الدول الافريقية التي اقامت علاقات مع (يهود) ولكن نبين خطر التقائنا مع (يهود) وكيف انه يصب في مصلحة العدو اولا واخيرا.

ومن الاولى لمنظمة التحرير عقد المؤتمرات مع القوى الاسلامية والعربية (الشعبية) لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وتحديد طبيعة المرحلة القادمة ومتطلباتها ولوازم السير الصحيح في معركة التحرير وضوابطه..

اما غير هذا.. فهو الذي سيعيد الامور للدخول في الحلقة المفرغة من جديد.

بمناسبة الذكري المئوية الثامنة لمعركة حطين

الملحمة الكبرى

شعر

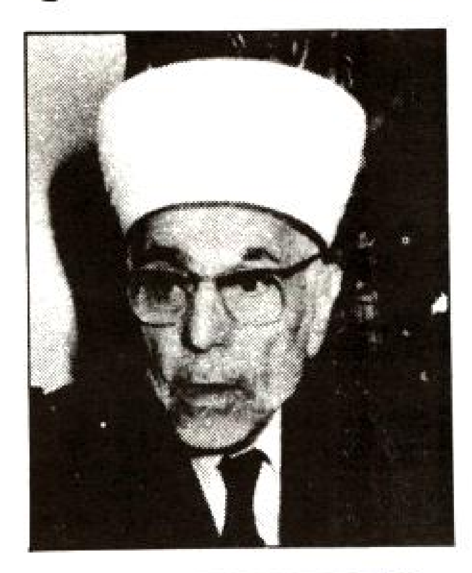
. قدس، اوشك نصر الله فارتقبي … خلاص اسرك في شعبان او رجب
ـذي الامارات قد جاءت ممهدة … وفي الاشارة تنبيه لمرتقب (١)
قد ضحى «الطقس» في الاقطار قاطبة … وليس للطقس الا سوء منقلب
كثرة الغيث ـ بعد المحل ـ داعية … ذوي العقول الى التفكير في السبب
العدل يأتي على اثار مظلمة … والسحر يهدأ في اعقاب مضطرب
في «الزلازل» رمز من يفسره … فليس في ذاك ما يدعو الى العجب
. الزلازل في السودان مؤذنة … كسرى وقيصر بعد اليوم بالعطب
ـيها علامة ارهاص مؤشرة … على تصدع عرش غير منشعب (٢)
الويل من غضب الجبار فهودنا … ويل لمن ظلموا من سورة الغضب
ـان في غضب الرحمن زلزلة … كم حولت قرية رأسا على عقب
ـتشفوا قش الاحلاس فهي بلى … ان سددت هدفا للقلب لم تخب
ـها لا تصيبن الأولى ظلموا … على الخصوص بما تلقي من النوب
ـوبى لمن جعل الرحمن غايته … والويل مأوى لمن لله لم يؤب
ـواب توبته للناس مشرعة … وفيض رحمته ما زال في صبب
من قريب ترى الابواب مغلقة … وويل لمن بعد ذا لله لم يتب
لتستبق ساعة الاغلاق مغتنما … فان هوى السيف لم ينفع فم العتب
امتي اوشكت رايات نصرتنا … تطل واعدة بالنصر والغلب
ـعزة العرب بالاسلام قائمة … ولا خلاص بغير الدين للعرب
النصر وعد من الرحمن ينجزه … لا وزن من غيره لجحفل اللجب
للالائه رجال في اراداتهم … مشيئة الله في تحرير مغتصب
في اعادة حق في تجاوزه … ما ينذر الناس بالطاعون والجرب
الفتح فتحان: فتح للنفوس اذا … ما تم يسهل فتح المعقل الاشب
ـشرق الشمس شمس النصر باسمة … تكسو الثرى والورى من ثوبها الذهبي
سوف تدخل آثارا معطلة … ويرفع الماء للافواه بالقرب
ـلا يظل على وجه الثرى ظمأ … فالماء يطفيء دوما حماة اللهب
سوف تخرج كنزا من مخابئه … وقيمة الكنز ما فيه من الكتب
ـه فيه شؤون سوف ينفذها … ليلعق الناس منها زبدة الحقب
ـلالائه وعود سوف ينجزها … ووعده صادق يخلو من الريب
ـدي ببارق جيش الازد قادمة … يقودها خالد اليرموك في خبب
ذلك ابن ابي الوقاص مبتسم … فصاحب العرس يبقى غير مكتئب
الفيد في العرس لم يسكت لهن فم … عن الزغاريد من يافا الى حلب
ـتائق الابل قد جاءت تحث بها … من الجزيرة لم ترهب ابا غضب
ـفت عليه عصا الطاعات موقنة … ان الحصول على الجنات بالتعب
لا يضاع الذي يدعو لمعصية … وان تكن دعوة من سادة نجب
شوق مكة للاسراء في دمها.. … يدب مثل دبيب النار في الحطب
ذ ساقها الشوق نامت وهي صاحية … فالنوم في القلب ليس النوم في الهدب
ما شكت قط من ابعاد رحلتها … فقد ملا قلبها الشكوى غداة سبي
ـاءت الى المسجد الاقصى تقبله … ففي جوانبه قد فاح عطر نبي
فوق منبره العاجي قد وقفت … ذكرى صلاح لسانا بين الخطب
ـم تقو السنة النيران اذ نشبت … في جانبيه على اسكات صوت ابي
ـكرى صلاح على الايام خالدة … لولا الحياء اثارت دمع منتحب
ـما بامته يعلي مكانتها … حتى غدت دونها عصفورة السحب
ـاد للحرم القدسي هيبته … من بعد ما سامه الاعداء بالنصب
ـاد منبره العاجي ثانية.. … وكاد في اسرهم اوهى من القصب
ـفا عن الخصم عن حلم ومقدرة … وعاده زائرا في ساعة الوصب
ـم يبق في القدس للاعداء رائحة … كي تخرج القدس في عرس من الشهب

وليست القدس الا زهرة ضحكت … ترنو اليها القرى بالشوق عن كثب
فمن يعيد اليها تيه بسمتها … لكي يصيرها قد يخلو من شجب
[illegible] … تبيح ساحتها للثعلبان والخرب (٣)
متى تعود الى الاعراس بهجتها … وتسرق القدس في اثوابها القشب
فليست القدس الا غادة مهرت … والى قلب بحب القدس لم يجب (٤)
يا رب قيض لها من ضيغمها فرجا … يا من يكون به التفريج للكرب
حتى الى قائد بالنصر يخطبها … كما اتاها صلاح الدين في رجب
حسيبة قد اتى بعد انقضاء رجا … كما اتى بعد يأس لعقب صبي
فكان سادس من جاءوا على قدر … لكي يكونوا لبيت الله كالعقب (٥)
ودت معارك شتى لو تحركها … وصاهرته ليالي المجد بالنسب
اليه ايديه بالنصر تكرمة... … ومن يؤيده رب الكون لم يخب
والاسد تحمي عرين الغاب هيبتها … يغتها الذئب، رغم السعد، لم تغب
حطين كانت لخصم الله مفضحة … دارت رحاها على الاشلاء في دأب
ردت الى قائد الافرنج صحوته … من ضوء سكرته بالمجد والرتب
فود لو انه قد مات من زمن … وود لو انه شخص بلا لقب
لتى من الحرب والاحلام تخدعه … حتى غدا لقمة في بطن ذي سغب
فقال في نفسه ما ليس يعلنه … والمرء يسجن احيانا من الرهب:
«اهكذا تصبح الاحلام مقبرة … ويصبح العرش اكواما من الخشب ؟!»(٦)
«ويدفن المرء حيا في ملابسه … في بطن ذئب، ولا يقوى على الهرب ؟!»
«تأتي اليه سباع الارض تأكله … فلا يقاومها من شدة التعب»
«قولوا لمن سوف يأتي بعدنا انشدوا … وسائلوا امة الاسلام في ادب..»
«لا تحسبوا انني قد قلت ذا ملقا … فليس يسمعه من جد في طلبي.»
«لكنني قلته مما اعانيه.. … في سهل حطين مما قد تفاعل بي.»
«هول تشيب له الغربان ناشئة … ونهجر العش، من خوف، الى سرب» (٧)
«تظل فيه طوال الدهر عاكفة … فلا تبارحه الا الى الترب» (٨)
حطين، عودي الينا اليوم ثانية … ففي بحار دم غصنا الى الركب
وبيننا من بنيك الغر كوكبة … لكنها حوصرت في كل مغترب
قالوا لها حاربي، ما شئت، وانطلقي … من بعد ما اوثقت قسرا الى الصلب
كم من شهيد مضى يروي امانته … لم يلتفت ساعة لجاه والنشب
طوبى لكل فدائي قضى شرفا … وماله غير وجه الله من ارب
طوبى لكل يد لله عاملة … طوبى لمنطلق في الله محتسب
وان حطين اخرى غير نائية … اذا انطلقنا على اسم الله لا النصب (٩)
فكيف ينتصر حكام اذا استتروا … من الرعية بالحراس والحجب
لو كنت يا حاكما بالعدل مؤتزرا … امنت اذ نمت لم تقلق ولم تهب
رباه، قيض لنا سرا ولايته... … تعيد ما ضاع، للاسلام، من حسب
من نسل احمد في تقوى وفي خلق … لكي يعيد بناء الامة الخرب
على يديه، باذن الله، نصرتنا … يشق بالصدق قمصان الدم الكذب
فالنصر موعده بالباب منتظر … يا ساعة الصفر حان النصر فاقتربي
باب الخلاص على علات معدنه … مفتاحه في دم كالماء منسكب
وليس يقطف شعب نصره ابدا … وحقله من دماء غير مختضب
هذي قصيدة ذكرى ذكرها عطر … تساق بين يدي حطين في رغب

* * جهاد جميل محمد الجيوسي

(١) الامارات: جمع امارة وهي العلامة والوقت.
(٢) ارهاص: توطئة وتمهيد.
(٣) الخرب: بفتح الراء طائر ضعيف.
(٤) لم يجب: لم يخفق.
(٥) اعتبرت صلاح الدين سادس الخلفاء الراشدين على ان الخامس عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم جميعا. والعقب: مضمتين حبل الخباء.
(٦) هذا البيت والابيات المنصصة التي تليه حوار داخلي تخيل المؤلف ان القائد الافرنجي كان يحدث نفسه به.
(٧) السرب: نفق في الارض او دهليز.
(٨) الترب: جمع تربة بحو غرف جمع غرفة ومعناها المقابر.
(٩) النصب: الصنم او ما يتعلق به الناس من شخص وخلافه.
• قش الاحلاس: الفتن الدائمة تشبيها لها بالاحلاس التي تلازم ظهور الابل.
• الحماة: تسكين الهم الغضب الاسود.

مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين :



إلغاء الطائفية السياسية أولاً

صيدا ـ «المجتمع» من سعد الناصر:

سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين مفتي صيدا والجنوب رجل ناهز الثمانين لكنه ما زال يتمتع بروح عذبة وشخصية نشيطة محبة لكل من عرفها واقترب منها.. كانت له مواقفه المشرفة ابان الاحتلال الاسرائيلي حيث رفع الصوت عاليا داعيا للتحرير، وبعد ان تحررت صيدا لا ينسى احد موقفه **عندما رفض مصافحة «المطران الصليبي»** امام الرئيس الجميل الذي زار صيدا يومها مهنئا بالتحرير حيث قال: **«والله لا اضع يدي بيد تعاملت مع اليهود»**.

زارته «المجتمع» في مكتبه بدائرة افتاء صيدا محاولة استجلاء رأيه حول ما يدور بالساحة اللبنانية ولا سيما موضوع الوفاق بين اللبنانيين الذي يحاول المعنيون بالازمة اللبنانية من خلاله وضع حد لحرب اهلية استمرت اثنتي عشرة سنة.. هل تنجح مساعي الوفاق؟ ما هي العراقيل؟ ما هي اسباب وجذور الازمة في لبنان؟ هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار الحوار مع الشيخ جلال الدين الذي اجابنا بصراحته المعهودة مكررا بين الفترة والاخرى عبارات الترحيب والاطراء شاكرا «للمجتمع» ولشعب الكويت التضامن مع جهاد اخوانهم في لبنان وهذا نص الحوار:

• المجتمع: بعد اثني عشر عاما على الحرب الاهلية في لبنان.. هناك سؤال حيّر وما زال يحير كل الذين اطلعوا على ملف الازمة في لبنان.. ما هو السبب الذي ما زال يدفع الشعب اللبناني الى دوامة اقتتال مدمر يستمر طيلة هذه السنين ولا يكاد يتوقف لينلدع من جديد؟

المفتي: اثنا عشر عاما مرت علينا في لبنان مليئة بالحروب والمنازعات حافلة بالمهاترات والاتهامات زاخرة بالتحالفات والتناقضات ضاربة بعرض الحائط التعاليم السماوية والقيم الانسانية والاخلاقية والمبادىء الانسانية.. هذه السنين أراها كافية لان نتوقف عندها ونستجلي من خلالها حقيقة الداء الذي اصاب هذا الشعب حتى نصف له الدواء..

ان الصراعات على الساحة اللبنانية متعددة ومتنوعة، من هذه الصراعات ما هو متسبب عن رواسب قديمة وافرازات خلفها الاستعمار على ممر العصور والعهود ومنها ما هو حديث وليد اطماع دولية ومخططات صهيونية وامبريالية ومنها ما هو مستورد من الشرق الاسلامي العربي! وجد في الساحة اللبنانية خير مكان لتفاعله وجني الثمار.

• المجتمع: هناك من يرى ان من ابرز اسباب هذه الحرب العقلية الطائفية التي يفكر من خلالها المسيحيون في لبنان، وخير دليل على ما نقوله في الماضي البعيد احداث ١٨٦٠ بين الدروز والمسيحيين وفي وقتنا الحاضر احداث الـ ١٩٧٥ حيث قام الصليبيون الكتائبيون بذبح المواطنين المسلمين على الهوية ما رأيكم؟

المفتي: اعتقد ان اثني عشر عاما من الحرب تبين لنا ان صراعاتنا الداخلية لم تكن وليدة حوادث عام ١٩٧٥ ولا عام ١٨٦٠ فحسب انما هي نتيجة خطأ في فهم الوطنية وحقيقة الانتماء الوطني. وقد كشفت لنا الاحداث عن الوسائل التي تلجأ اليها القوى الطامعة للسيطرة على الشرق في استمالة بعض ذوي النفوس الضعيفة من الذين افقدهم الحقد صوابهم واغراهم الطمع حيث تعمل على توظيفهم واستخدامهم سلاحا فتاكا تنفذ من خلاله مؤامرات اليهود ومخططاتهم واسيادهم الامريكان من خلال اثارة الفتن الطائفية والمذهبية والفئوية والاقليمية.

وعلى الرغم من ان اطماع الدول الاستعمارية ليست حديثة العهد بل هي قائمة في التاريخ القديم وان اختلفت صورها الا ان الصورة ما تزال تتكرر.

المجتمع: لماذا لم يتم حسم الازمة عسكريا لصالح احد الاطراف المتصارعة؟

المفتي: لا يمكن لاي طرف من الاطراف المتنازعة وقف المنازعات وحل الازمة بحسم عسكري او بتدخل اجنبي.

• المجتمع: كيف تتصورون الحل؟

المفتي: لا حل الا بالحوار السياسي البناء الذي يمكن بواسطته وضع صيغة للوفاق الوطني يحدد الاسس والقواعد لقيام نظام حكم ديمقراطي صحيح يكون جميع اللبنانيين متساوين في ظله في الحقوق والواجبات.

• المجتمع: سماحة المفتي.. كيف ينجح هذا الحل ويقوم النظام الوطني الديمقراطي ما دام الفريق المسيحي يصر على الحفاظ على الامتيازات الطائفية كصيغة اساسية في النظام اللبناني؟!

المفتي: بالطبع لا امكانية لقيام حكم وطني مستقر في ظل الطائفية والمذهبية او الفئوية المميزة. لا بد من قيام الحكم على اساس الكفاءة وتكافؤ الفرص.

• المجتمع: البعض يطرح «التقسيم» كحل واقعي للازمة ما رأيكم؟

المفتي: لن يكون لمشاريع التقسيم ومخططات الفرز السكاني في لبنان مناخ صالح او موافقة شعبية كما وانه لا يصلح طرح مثل هذه المشاريع اساسا لحل الازمة.

• المجتمع: صاحب السماحة كيف يمكن ان يقوم وفاق مع المسيحيين او مع المارونية السياسية التي تصر على عزل لبنان عن محيطه العربي وتتمسك بالتعامل مع العدو اليهودي المحتل للارض اللبنانية؟

المفتي: التعامل مع العدو الاسرائيلي يزيد من حدة الصراعات و يعرقل مشاريع الحل و يعقد الامور ولا يعود على لبنان الا بالويل والثبور كما ان عزل لبنان عن محيطه العربي مرفوض ومدان.

• المجتمع: ميثاق ١٩٤٣ قام بين الرئيسين بشارة الخوري (الماروني) ورياض الصلح (المسلم) هذا الميثاق اعترف للبنان باستقلاليته ملاحظا وجهه العربي الذي يفرضه عليه موقعه ومحيطه ومع ان هذا الميثاق كان بمثابة البداية لبناء مجتمع وطني موحد يحفظ للجميع كرامتهم وحقوقهم لكنه من جهة اخرى عمل على تكريس الطائفية السياسية، هل يصلح ميثاق ١٩٤٣ كأساس لصيغة جديدة تجمع اللبنانيين؟

المفتي: صيغة الـ ١٩٤٣ لا يمكن الابقاء عليها فقد تجاوزها الزمن ولا بد من تطويرها وايجاد صيغة بديلة يجب الغاء الطائفية السياسية واعتماد المناصفة في المجلس النيابي! واعتماد نظام اللامركزية الادارية.

• المجتمع: لبنان اليوم وطن ممزق الاوصال ارضا وشعبا ومؤسسات ما هو السبيل لتوحيد هذا البلد وفق ما يكفل حقوق المسلمين ولا يضيعها؟

المفتي: لبنان ارض لها حدود معترف بها دوليا فاذن هو مملوك لاهله واصحابه الذين هم شركاء بالمحافظة عليه وصونه من كل اعتداء ووحدة لبنان تكون ابتداء بحمايته من كل اعتداء وتطهيره من كل احتلال يدنس ارضه وبخاصة اذا كان هذا الاحتلال يهوديا حاقدا واي تقصير في هذه المسؤولية يجعل من لبنان عرضة للاطماع وتدخل الغرباء وموطنا لدويلات التقسيم ومناطق النفوذ فالانتماء للوطن لا يكون بالادعاء والاناشيد ولا بالهوية الرسمية الصادرة عن دائرة الاحصاء والاحوال الشخصية انما يحتاج الى عنصرين اساسين ليكون انتماء صحيحا وبحق هما: الايمان والعمل. وهذا الايمان لا بد ان يترجم على الساحة وتظهر اثاره في التحركات والاعمال.

اذن لا بد من تحديد العدو الاساسي لكل اللبنانيين اولا الا وهو اسرائيل واعتبار اي تعامل معها او المراهنة عليه خيانة بحق الوطن. يجب ان تتوحد الطاقات لمحاربة العدو الاسرائيلي وتقوية المقاومة لتطهير الارض اللبنانية.

• المجتمع: سماحة المفتي البعض يعتبر ان الوجود الفلسطيني في لبنان يشكل عقبة في طريق الحل من خلال تعدد القرار في الساحة الفلسطينية وكثرة التنظيمات الفلسطينية المسلحة؟(!).

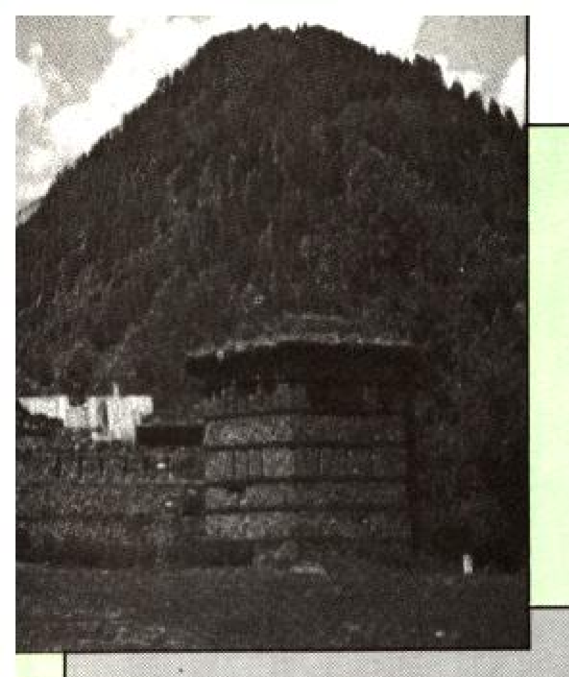
المفتي: لا بد من تنظيم العلاقة بين الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين بما يضمن للفلسطينيين في لبنان حقوقا موازية لما تقدمه لهم بقية الدول العربية.. ليست هناك اية عقبة.

• المجتمع: هل من كلمة اخيرة توجهونها عبر صفحات «المجتمع» ولمن (؟)

المفتي: اوجه هذه الكلمة ختاما الى المسؤولين والقادة السياسيين في العالم العربي والاسلامي والى كل اصحاب القرار اناشدهم فاقول: ان لبنان في خطر وعلى الجميع العمل على انقاذه وتحرير ارضه قبل فوات الاوان.



• هكذا فعلت الحرب باللبنانيين !!



أيها المسلمون..

كشمير مظلومة

تقع كشمير في شمال شرقي باكستان حيث تحيط بها باكستان في جزء من شمالها الغربي ومن غربها وفي جزء من جنوبها الغربي وتحدها الصين الشعبية في جزء كبير من شمالها وفي جزء صغير من جنوبها الشرقي وتحدها الهند في جزء من جنوبها.

تبلغ مساحتها نحو ٨٤٤٧١ ميلا مربعا ويزيد سكانها على ثمانية ملايين نسمة منهم ٨٠٪ مسلمون وعشرون في المائة من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم.

وكشمير بلد جبلي وآية في جمالها الطبيعية كثيرة الانهار والغابات، وروعة المناظر وهي من اجمل بلاد العالم من حيث مناظرها الطبيعية، لا بل هي عروس البلاد يسمونها «السويس» لقارة آسيا.. وسماها الشاعر الشهير الحمداني الكشميري «الجنة على الارض».

كانت كشمير تحت سلطان المسلمين منذ القرن السابع الميلادي وكانت دولة مستقلة ولكن البوذيين والسيخ استولوا عليها جبرا وقهرا وعندما انقسمت شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين الباكستان والهند وفق اصوات في استفتاء الناس كان من المفروض انضمام الامارات شبه مستقلة امام الانجليز الى الهند وفقا لغالبية السكان والامارات الكائنة في باكستان الى باكستان ومنها كشمير ذات الاغلبية المسلمة فكان من الواجب ومن حق الكشمير ان تنضم الى باكستان لا الى غيرها لاسباب تالية:

١ ــ انها امتداد حيوي لباكستان.

٢ ــ انها تشكل حدود باكستان الطبيعية.

٣ ــ ان ثلاثة انهار باكستان الكبرى تنبع من كشمير.

٤ ــ ان نحو ٨٠٪ من السكان مسلمون.

٥ ــ انها تقع بين ذراعي باكستان او انها بمثابة القلب والرأس من باكستان.

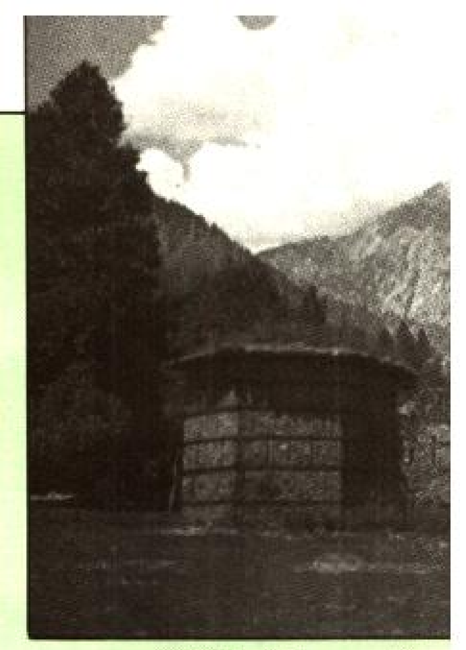
٦ ــ وهي اقوى حجة ان اهلها المسلمون هم يشكلون الاكثرية الساحقة وفي نفس الوقت يريدون الانضمام الى باكستان.

٧ ــ ان علاقات البلدين الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا لا يقبل الانقسام

غير ان الذي حدث هو خلاف ذلك بينما كان الشعب ينتظر ساعة الخلاص لانهم كانوا يرغبون في الانضمام الى باكستان وكان الحاكم الظالم «هري سنج» يعرف رغبة المسلمين ولكن اعلن انضمامه الى الهند، في مؤامرة مع الهنادكة، وكان الهنادكة يدركون اهمية هذه المنطقة المسلمة لباكستان ولذلك كانوا يعملون جاهدين للاستيلاء عليها كي يسيطروا على باكستان لان استيلاء الهند على كشمير كان يعني حصار باكستان وخنقها وانه لا بد من الاستيلاء على كشمير ليسهل الاستيلاء على باكستان.

ولما رأى اهل كشمير مؤامرات الامير «هرى سنج» ومحاولات الهند قاموا ضد جيش الهند في سنة ١٩٤٨ لتخليص كشمير من ضغط عدو المسلمين وانضمامها الى باكستان وبدأت الثورة فاستعان الامير «هرى سنج» بالجيش من غلاة الهنادكة فاطلقت الهند جيوشها لغزو كشمير ولانضمامها اليها، فاستشهد الاف من المسلمين في هذا الجهاد وهاجر الاف منهم الى باكستان، ونتيجة هذا الجهاد استطاع اهل كشمير تحرير جزء من البلاد وأسسوا فيه حكومة باسم آذاد كشمير اي كشمير الحرة والجهاد كان مستمرا وكاد المسلمون ان يحرروا كل البلاد، وهنا تقدمت الهند بقضية كشمير الى الامم المتحدة ملتمسة اصدار قرار بوقف اطلاق النار وانها موافقة على الاستفتاء في كشمير لمعرفة رضاء ورغبة اهل كشمير، ولكنها للاسف الشديد بعد وقف اطلاق النار رجعت الهند الماكرة عن عهد قطعته حسب عادتها ولم تستح من العالم.

وهكذا نرى الجيش الهندي في كشمير المحتلة كأنه جيش منتصر في منطقة الاعداء فسلبوا ونهبوا وقتلوا واستباحوا الاموال وهتكوا الاعراض ودفع الشعب الكشميري قيمة ترحيبه للمجاهدين بقتل الالاف وتشريد مئات الالاف والان وقد مضى ٣٩ عاما على هذا



• كشمير... جنة الله في ارضه..

الحدث والاستعمار الهندوسي جاثم على صدر كشمير يمتص دماءهم وقد مسخوا وجه المنطقة كي لا يتجرأ احد على الخروج عن مصيبتهم لو اضطروا الى اجراء الاستفتاء في يوم من الايام.

رفعت الهند قضية كشمير الى الامم المتحدة فهي بعد سلسلة من المحادثات توصلت الى موافقة مع كل من حكومتي باكستان والهند على وقف القتال وانسحاب القوات الهندية من كشمير واجراء استفتاء للحصول على رأي اهل كشمير تحت اشراف الامم المتحدة وذلك في عام ١٩٤٨ وقد قبلت باكستان والهند هذا القرار وعندما طلب الممثلون العسكريون منها تقديم اقتراحات بهذا الشأن تقدمت باكستان بمشروع معقول ولكن رفضته الهند ورفضت القرار الصادر عن الامم المتحدة للاستفتاء وايضا رفضت جميع المحاولات سواء كانت من الامم المتحدة او اي دولة اخرى هكذا وظلت حتى اليوم تسيطر بالقوة والظلم على شعب كشمير والشعب الكشميري ينتظر من ينفذ هذه القرارات وقرارات الامم المتحدة و ينقذهم من مكايد العدو واحتلاله.

ان تقديم قضية كشمير الى الامم المتحدة من قبل الهند يدل على المؤامرة لتمنع المجاهدين من غزو كشمير ولاحكام قبضتها على المنطقة المحتلة. والهند تبذل كل ما باستطاعتها لانهاء قضية كشمير ورفعها من مائدة المفاوضات الدولية بعدة اساليب وهي تسعى لتبديل مكان كشمير من غير المسلمين في المنطقة ايضا بعملية غسل مخ الشباب والشابات بكل الوسائل وجدير بالذكر قطع صلة الجيل الناشىء وفرض المعتقدات الوطنية والثقافة الهندوسية مستمرة، مثل ذلك في الكتب الدراسية مكتوب ان غاندي (زعيم الهند) ومحمد صلى الله عليه وسلم ومتساو يان العياذ بالله.

وهكذا تحاول ازالة ثقافتهم الدينية بوسائل الاعلام بنشر الافلام والمسلسلات الخليعة والنوادي المختلطة ليرتادها الشباب والشابات للرقص والغناء والموسيقي و ينشرون الفساد في المجتمع الكشميري الاسلامي و يبعدونهم عن دينهم وثقافتهم الاسلامية.

وبلغ بؤس الشعب وشقاؤه الى ذروته حيث وجد له الزعماء القادة من بني جلدته يتكلمون بلسانه و يقدمون انفسهم انهم اصدقاء وناصحون ولكنهم عند الوصول الى كرسي الحكم يسجدون للاستعمار ويخضعون له باستجابة كل رغباته فلا يجد منهم الشعب الا مزيدا من الظلم والقسوة وحينما يتجرأ احدهم برفع صوته ينال نصيبه من السجن والتعذيب والزعيم الكشميري يقدم ثمن الكرسي بايجاد انواع الظلم ولكن اذا تهاون في هذه الخدمة فيبدله ولي النعمة باخر يكون أجدر منه على هذه المهمة.

اما الشعب يستمر في تقديم تضحياته و يقدر عدد السجناء خلال العام الماضي بحوالي احد عشر الف سجين وهم متهمون بتهمة العمالة لباكستان وخيانة البلاد وهم يلاقون اشد انواع العذاب صباح ومساء فتقطع الاظفار وتنتف اللحية وتكوى الجلود بالادوات الحامية و يكرهون على شرب البول والنجاسة.

ومن سوء الحظ ان اهل السياسة أعداء الدين والشعب كتموا الحق فضلا عن ان يستمروا في الانشطة السياسية الرامية الى تحرير المنطقة، منهم الشيخ محمد عبدالله لقب بأسد كشمير لجرأته، انخدع بدهاء غاندي وتنازل عن مطالبه باجراء استفتاء بعد قبول الكرسي على حساب الشعب ثم خلفه ابنه الدكتور فاروق العلماني الذي هو مع المسلم مسلم ومع الهندوسي هندوسي فعل ما لم يفعله ابوه في الظلم والانتقام لكي يكون راضيا ولي النعمة عليه.

يرى الشعب الكشميري اليوم انه ليس حلا هناك لهذه القضية الا الجهاد خالصا لوجه الله لاطفاء الظلم وطرد الاستعمار من كشمير.

احزاب كشمير خاصة الجماعة الاسلامية التي ترفع شعار الحرية من ضغط واستعمار الهند هي اكثر تعرضا لنقمة الهندوس وغضبهم لقد عذب شاب صالح في السجن الى ان اصيب بالجنون، والاتهام الحقيقي ضد الجماعة هو انها تطالب بحق تقرير المصير ولكنهم يتحايلون في ذكر الاسباب الحقيقية للحبس نرى هناك الاف من الكشميريين المجاهدين في السجون تحت انواع العذاب.. وهذه الاحزاب تبذل ما في وسعها لتحرير كشمير بكل الوسائل المتاحة. اما الشعب فهو يحب الجماعة الاسلامية وهم يجتمعون تحت رايتها راية الاسلام ومع كل الجهود و ينظرون الى المسلمين لمساعدتهم بالدعاء والوقوف معهم في الجهاد لتحرير كشمير من الكفر والطغيان الهندوسي حتى تكون كلمة الله هي العليا.

والمسلمون في كشمير المظلومة ينظرون الى الامة المسلمة في انحاء العالم خاصة والى جميع الامم عامة بعيون مضطربة و بقلوب مجروحة التماسا ورجاء المساعدة والمعونة اخلاقيا وماديا في تحرير كشمير مظلوم من قهر وظلم وضغط استعمار الهند.

وقد جرت في كشمير انتخابات برلمانية في شهر مارس ١٩٨٧ خاضت فيها الجبهة الاسلامية موحدة تضم اكثر من عشرة احزاب سياسية ودينية ضد التحالف الثلاثي (فاروق عبدالله، راجيو غاندي ومولوي فاروق) فالشعب الكشميري استقبل هذه الجبهة بالحب والاقبال عليها بالترحيب في احياء كشمير واجتمع معظم اهل كشمير تحت رايتها فخاف فاروق رئيس الوزراء بكشمير وخلال هذه الانتخابات قامت الحكومة باعظم تزوير شهده العالم في الانتخابات. فبدأت مظاهرات شديدة ضد الحكومة وتزويرها استشهد كثير من المسلمين والاف سجنوا. وقامت الحكومة بعد الانتخابات المزورة باعتقال امير الجماعة الاسلامية وكبار المسؤولين المحليين من الجماعة الاسلامية ورؤساء الاحزاب المنضمة للجبهة.

واعتقال المسلمين ما زال مستمرا والمؤسسات التجارية والمؤسسات الاخرى متعطلة عن العمل احتجاجا على الاعمال القمعية ضد الاسلاميين.

ابو اويس بت
مكة المكرمة

بعد أن ثار غورباتشوف على بريجنيف ؟

منذ ان امسك ميخائيل غورباتشوف بمقاليد السلطة في الاتحاد السوفياتي قبل عامين تقريبا وهو محط انظار العالم باسره ومثار اهتمام المراقبين السياسيين في الداخل والخارج لانه اقدم على ما لم يجرأ احد من قبله على الاقدام عليه في نطاق خطة الاصلاح التي تبناها حتى ان البعض بدأ يتساءل عما اذا كانت تلك الخطة ثورة ثانية بعد سبعين سنة من ثورة اكتوبر ١٩١٧ وعما اذا كان يمكن ان يكتب لها النجاح لكن اخطر الاسئلة المطروحة الان تلك التي تتعلق بايديولوجية الدولة ونظامها ومنها : هل تعتبر هذه الاصلاحات بداية تحول — وان كانت بطيئة — عن النهج الشيوعي الارثوذكسي المحض ؟ وهل ان الاتحاد السوفياتي يعيش ازمة يعود الذنب فيها الى الشيوعية ؟

غورباتشوف يتكلم لغة جديدة

فاجأ الزعيم السوفياتي غورباتشوف مستمعيه واثار دهشتهم في اكثر من مناسبة سواء في اللجنة المركزية للحزب او في مجلس السوفيات الاعلى ومبعث الدهشة ليس ما يطلع به عليهم من مقترحات لم تكن تخطر ببالهم منذ سنوات قليلة ولكن ايضا لانه اصبح يتكلم بلغة جديدة وصراحة غير معهودة عن جوانب القصور في اجهزة الدولة والحزب. لقد قال مرة «نحن بحاجة الى الديمقراطية كحاجتنا الى الهواء للتنفس» في اشارة منه الى ان الديكتاتورية والتسلط وكبت الحريات تمثل جانبا من جوانب القصور وهي لا تتوافق مع الرغبة التي ينشدها في تحديث الاتحاد السوفياتي ولعله كان لتلك الجملة وقع خاص في نفوس المواطنين الذين لم يتعودوا على سماعها. وفي نفس الوقت دأب غورباتشوف في الشهور القليلة الماضية على مهاجمة الفساد في روسيا في عهد زعيمها السابق ليونيد بريجنيف

> **الحزب الشيوعي السوفياتي أصابه الاهتراء فلم يعد المنخرطون فيه يمثلون سوى ٥٪ من الشعب الروسي**

بعنف وقد عزى بجرأة كبيرة عدة جوانب لقصور القيادة السابقة وفشلها ووجه انتقاداته بالخصوص الى كوادر الحزب الشيوعي الذين اتهمهم بالركون الى الامن الوظيفي «المباهج التي جعلت كثيرا منهم يزدادون سمنة وفسادا» واتهم بعضهم باللامبالاة واللامسؤولية التي تسببت في حوادث وكوارث مثل كارثة تشرنوبيل التي هزت العالم باسره ووصف الاتحاد السوفياتي في السبعينيات والثمانينيات بانه بلد تفشى فيه الفساد من رشوة واختلاس وتملق وخنق للمواهب الثقافية والعلمية وادمان على الكحول وغيره وقد ترجمت هذه اللغة الجديدة عند الزعيم السوفياتي الى حملة عارمة على الفساد طالت العديد من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين ومن ضمن الشخصيات التي تم اقصاؤها مؤخرا دينموفا مدكونابيف الامين العام السابق للحزب في كازكستان وميخائيل زمياتيش احد امناء الحزب والمساعد السابق لبيريا رئيس جهاز المخابرات في عهد ستالين وفلنتينا تييرشكوفا اولى رائدات الفضاء التي اعفيت من رئاسة لجنة نساء السوفيات ولعل محاكمة صهر الرئيس السابق بريجنيف «يوري تشوربانوف» بتهمة الفساد واستغلال السلطة هي ابرز دليل على استشراء ذلك الفساد وتغلغله حتى اخر نقطة من هرم السلطة غير ان غورباتشوف لا يذهب



• بريجنيف.



• غورباتشوف.

بعيدا في نقده وتعريته لجوانب القصور و يردها جميعها الى اخفاقات افراد اساءوا تطبيق افكار لينين.

اخفاق افراد ام اخفاق نظام؟

من غريب الامور ان لا تلقى خطة غورباتشوف الاصلاحية وحملته التطهيرية تجاوبا كثيرا في الداخل وقد فسرت الدوائر الغربية ذلك بقوة ما يسمى «الحرس القديم» او الرعيل الاول الذي تعود طوال عقود سبعة على نمط معين من الحياة ومن السلوك السياسي والذي بدأ يدرك ان سياسة غورباتشوف الجديدة تهدده في مصالحه وامتيازاته ولذلك بدأ في نطاق ما يتبعه له نظام الحزب الشيوعي يعرقل تطبيق بعض الخطوات الجريئة التي اقترحها غورباتشوف واول علامة على معارضة الرعيل الاول لسياسة غورباتشوف ظهرت عندما فشل احد ابرز رجال غورباتشوف في الفوز بترقية الى عضوية كاملة في المكتب السياسي ولعل هذا ما حدا بالزعيم السوفياتي الى القول: «ان الناس مع اعادة التنظيم لكنهم يعتقدون ان شخصا ما ينبغي ان يعيد التنظيم في مكان ما في القمة» وهو يشير بذلك الى انه بحاجة الى دعم الشعب ووقوفه معه حتى يتمكن من تطبيق خطته الاصلاحية ومن

هنا نفهم لماذا لا يجرؤ غورباتشوف على تسمية الاشياء باسمائها عندما يقول ان القصور يعود الى افراد لا الى النظام ككل ولكننا من ناحيتنا نتساءل اذا كان هؤلاء الافراد من قاعدة الحزب الى القمة لا يمثلون النظام فمن يمثله اذن؟ واذا كان اقصاء حوالي ١٣ الف مسؤول اقتصادي وسياسي في سنة واحدة بتهمة الفساد واستغلال السلطة وطرد نصف أعضاء اللجنة المركزية للحزب وانتظار طرد ما تبقى منهم واستبدالهم باعضاء جدد في الانتخابات القادمة سنة ١٩٩٠ لا يمثل اخفاقات النظام فماذا تراه يمثل اذن؟

لم تلق خطة غورباتشوف الإصلاحية وحملته التطهيرية تجاوبًا كثيرًا في الداخل

من جهة ثانية اقر مجلس السوفيات الاعلى في جلسته بتاريخ ١٧و١٨ نوفمبر ١٩٨٦ قانونا ماليا جديدا يعتبر انقلابا اقتصاديا على ظاهرة احتكار الدولة لجميع الانشطة والمبادرات الاقتصادية حيث سمح جزئيا للافراد بادارة المهن الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل المدن وفي الارياف على السواء وهذا القانون يتناقض مع النظرية الشيوعية باعتبار انه يعترف بشرعية اقامة المشاريع الخاصة والشخصية التجارية والحرفية. صحيح ان هذا القانون اقر في نطاق السعي لتحسين الانتاج والانتاجية ولكن هل يدل هذا الاقرار على اخفاق نظام ام اخفاق أفراد؟

ان سياسة الانفتاح التي يتبعها الزعيم السوفياتي تنبع من قناعته بوجوب ادخال تغييرات جذرية على النظام السوفياتي من اجل تحديث البلاد وتحسين ظروف عيش المواطنين السوفيات هؤلاء المواطنون الذين لا يزالون بعد سبعين سنة من الثورة يقفون في طوابير لشراء مادة غذائية او زوج من الاحذية الاتية من يوغسلافيا والذين يؤدون عملهم في ملل ورتابة نتيجة فقدان الوازع الاخلاقي او الحافز المادي لقد تهرأ الحزب الشيوعي السوفياتي الذي لم يعد المنخرطون فيه يمثلون سوى ٥٪ من الشعب السوفياتي فمن تراه يرضى من القيادات السوفياتية بشعبية ٥٪ على افتراض انه حصل على جميع اصوات الحزبيين؟! ان غورباتشوف على وعي كامل بما اصاب الحزب من ركود وخمول ولذلك نراه ينادي بادخال مياه جديدة الى شرايين هذا الحزب لكي تعيد اليه شبابه فيسهم في دفع عجلة التقدم والتحديث وفي هذا الاطار طرح فكرته ــ القنبلة ــ عندما دعا الى جعل الانتخابات على كافة المستويات في الحزب ديمقراطية والى ضرورة اعتماد التصويت السري وتعدد المرشحين وقد اثار هذا الاقتراح ضجة كبيرة لانه يتنافى مع النظام المعمول به منذ قيام الثورة ولانه يعني فيما يعنيه ان الزعيم السوفياتي الجديد يريد ان يعطي مضمونا جديدا للشيوعية و يكيفها مع العقدين الاخيرين من القرن العشرين فهل تراه يستطيع ان يشق طريقه وسط المناوئين والمحافظين القلقين على المثال المقدس للشيوعية وعلى مصالحهم الحزبية بالخصوص؟ لقد جاء على لسان احد دعاة الاصلاح السوفيات واحد المؤيدين لغورباتشوف قوله: «لقد ردونا على اعقابنا مرتين خلال حياتي» وهو يشير بذلك الى فشل اصلاحات اقل ثورية لخروتشوف وكوسيغين، فهل ينجح غورباتشوف هذه المرة؟ وماذا سيقال عن الشيوعية عندئذ؟

حقائق في وثائق :

محاورة مع نصيري متنصر

للأديب الشيخ : محمد المجذوب

لعلي تحدثت في فصل سابق عن ذلك المبشر البروتستانتي الذي يدعى صقر يوسف، وهو واحد من **نصيرية الجبل المعروف قديما باسم جبال النصيرية** فصار بعد الاحتلال الفرنسي يدعى (جبل العلويين، وذلك بعد ان اصدر محمد غالب الطويل - احد مهاجري لواء **الاسكندرون من النصيرية** كتابه الذي جعل عنوانه (تاريخ العلويين).

كان صقر هذا باكورة الجهود التبشيرية في ذلك الجبل، اذ تولت بعض الارساليات التنصيرية تربيته وتعليمه واعداده للهجوم على الدين الاسلامي فكانت رسائله المطبوعة في هذا الموضوع اولى التحرشات بدين الله، حشوها بالدس على الاسلام ورسوله الاعظم ظنا منه وممن وراءه من المنصرين والمستعمرين، ان احدا من المسلمين لن يجرؤ فيتصدى للرد عليهم، ولكن خاب فألهم اذ لم يكن يصدر اولى هذه الرسائل حتى تلقى الصفعات المخرسة بقلم الشيخ عثمان العسيلي عالم جزيرة ارواد. ولا ارى حاجة للتوسع في تعريفه، ففي ترجمتي للشيخ المنشورة في كتابي (علماء ومفكرون عرفتهم) جـ ١ ما يغني عن ذلك. وانما اشير هنا الى بعض المناوشات التي حدثت بيني وبين صقر هذا في تلك الاحايين من اوائل الثلاثينات، اذ كتبت اول مطبوعة في الرد عليه تحت عنوان: (فضائح المبشرين) ويؤسفني الا املك نسخة منها تتيح لي ان اقدر قيمتها العلمية والانشائية، وقد تناولها في رده على الشيخ عثمان اذ سماني هناك، اذا صدقت الذاكرة (صاحب الرد الخيالي).

وكان في طرطوس آنذاك بقية من تعصب صليبي يصفق لكل تعرض يقوم به اي الناس للاسلام، وعلى رأس هؤلاء المصفقين فتى خياط يدعى (ادوار سابا) وهو على مستوى لا بأس به من الذكاء ولكنه لا يحسن الجولان في هذا المضمار، فاكتفى بالتشجيع له والهتاف للقائمين به. ومن هنا كانت صلته بصقر يوسف على الرغم مما بين ارثوذكسية هذا وبروتستانتية ذاك من التنافر التقليدي. وقد بلغ من نشاطه في خدمة التنصير ان استطاع انتزاع غلام ارودي كان اسمه (خليل زيادة) من هويته المسلمة، وادخله ديانته حتى صار اسمه الجديد **بعد التعميد** (طوني خليل) او شبيها بذلك.. وصدقه منصره الوعد، **اذ سلمه لبعض القساوسة** في طرابلس فتولى تزويده بما أهله للحياة النصرانية، ثم مدوا له اسباب المعيشة التي ما كان ليحلم بها من قبل، فزوجوه، وافتتحوا له محطة لبيع النفط على اختلاف مستخرجاته.. وما هي الا سنوات قليلة حتى صار من اهل اليسار.. وكان هذا الغلام يودني، اذ كنت أؤمن له من العمل ما يتعيش به، فلقيته ذات يوم **فسألته عن سبب تنصره** فاجاب بصراحة مؤسفة: (انا لم انتقل من الاسلام الى النصرانية، لاني نشأت في بيئة لا شيء فيها من الاسلام، فلما تنصرت وجدتني على دين لا اعلم حتى الان ماذا فيه من الحق والباطل...)

والغريب في امر هذه البيئة التي يشير اليها ذلك المتنصر انها اعطت النصرانية عدة اشخاص من النساء والرجال، وبينهم واحد كان قد التحق بالازهر، ولكن رفاق السوء صرفوه عن المنهج الصحيح، واحس بعض المنصرين قلقه الفكري والنفسي فاستطاعوا اجتذابه اليهم وسرعان ما جعلوا منه واحدا من ابواقهم المغالين في الهجوم على الاسلام.

وذات صباح جاءني ادوار هذا يخبرني بان صقر يوسف عنده، ويود لقائي علّ ذلك يتيح لنا فرصة التهادن او الاتفاق فلم ارفض العرض، وقلت له: بشرط ان يكون اللقاء مشهودا من قبل اناس من الجانبين. ووافق الوسيط وعاد الى صاحبه ليأتي به وبشهوده.

وانما اردت بذلك الشرط سد الطريق على ادوار وصاحبه اللذين لا استبعد ان يستغلا هذه المناسبة لاذاعة الاعاضية التي تساعدهما على التغرير بالاخرين.

وتم الاجتماع وحضره عدد من الاشخاص الذين طلبنا اليهم ان يقفوا عند حدود الاستماع دون المشاركة في النقاش.

وتركنا لصقر ان يعرض بضاعته، ثم شرعنا في بيان تزويرها جزءا فجزءا حتى اتينا عليها بما قطع لسانه ولم يجد مجالا للتحرك خلاله.. وهنا انصرف عن الحوار الى انواع من المخارق المألوفة عند اهل الكتاب، فاذا هو يقول ان في قرآنكم سورا

• الشيخ محمد المجذوب



تبدأ بحروف مقطعة، وحتى الان لا نعرف مفسرا من علماء المسلمين استطاع الكشف عن اسرارها.. وعندنا نحن المفتاح الذي يساعد على تعرف هذه الاسرار.

وقلت لصقر: اذن فانتم ترون ان في القرآن اسرارا وان لديكم مفاتيحها ؟.

فاجاب: نعم وانا على استعداد لفتحها امامكم..

قلت: قبل ان تقوم بهذه التجربة احب ان اذكرك بأن حصيلة هذا الادعاء هو اقراركم اولا بان القرآن حق من عند الله الا ان من معانيه ما وقفتم اليه وعجز عنه اهل العلم من المسلمين ؟!

واطرق صقر مليا ثم قال: هناك بعض الحق الذي لا شك فيه.. قلت اذن فانتم كما قال الله في اخوانكم: (افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

والان فهات ما عندك من المفاتيح.

ومضى يقول: بدأت سورة مريم في القرآن بهذه الحروف الخمسة (ك هـ. ياء. ع. ص) وهي في حساب الجمل خمسة وتسعون ومئة.. ومعناها (مسيح هو الله).. لان مجموع الحروف الملفوظة في هذه الجملة هو عشرة، وهو نفس الرقم الذي تنتهي اليه الحروف الخمسة.

ويشاء الله ان اكون من المعنيين ايامئذ بهذا النوع من التلاعيب الرياضية، فقلت: يا صقر احب ان يكون الحوار بيننا منطقيا يخاطب فيه العقل العقل، لا الهوى ولا الخيال، فهل انت مستعد لذلك ؟..

قال: كل الاستعداد.

قلت: ولو كلفك التحرر من اوهامك السابقة ؟

قال: واي اوهام! انها حقائق لا مجال لردها.

قلت: حسنا.. فلننظر الان في هذا الذي تسميه حقائق.. ان اول ما يفترض في الدليل البرهاني الا يتقبل ما يناقضه.. اليس كذلك.

قال: اوضح ما تريد.

قلت: المفروض في دليلك الا يتسع للخلاف فاذا استطعنا ان نجد عبارة مضادة للمعنى الذي استخرجته من الحروف الخمسة وتنطبق في الوقت نفسه على نفس الرقم.. ايظل برهانك مقبولا ؟!

وتوقف كأنه لم يفهم ما اريد، فقلت: لقد تعسفت في محاولتك حتى اقتصرت من العبارة على الحروف التي توافق الارقام، وها نحن اولا نأتيك بعبارة تامة لم نحذف من اصولها حرفا، ومع ذلك فهي منطبقة أتم الانطباق على المئة والخمسة والتسعين دون حاجة الى اي تعسف. هذا فضلا عما فيها من الهدم لكل ما بنته احلامك.. انها الكلمة الطيبة كالشجرة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء.. انها كلمة التوحيد.. انها (لا اله الا الله)..

فاحسب حروفها المنطوقة دون ان تحذف منها غير الالفين اللذين لا يلفظان ــ وهما الف (الا) والف الوصل من اسم الجلالة ــ ثم اخبرنا هل بقي لزعمك من فائدة تأنس بها بعد ؟! ومع ذلكم فاليك مثلا اخر ارجو الا يغضبك وهو قول القائل: صقر يوسف (حيوان يجهل الله) فما عليك الا ان تعمل حسابك في حروف الجملة التي بعد اسمك لترى انها تؤلف الرقم نفسه (١٩٥) افبعد هذا من مستمسك لكم او لاخوانكم من يهود في هذه المزاعم التي يقيمون عليها معظم اوهامهم !!

ولو نحن مضينا في تطبيق هذه الطريقة على كل كلام لالفيناه يستجيب لاي تأويل يحاوله المتلاعبون !.. وتنزه كلام ربنا عن مثل ذلك الهذر.

فما رأيك !.. افبمثل هذه المخارق تقام الحجج وتؤلف البراهين ؟!

واستمر في صمته.. ثم لم يلبث ان لملم نفسه ثم ودع واشياعه منصرفين..

وتشدني هذه الذكرى الى واحدة اخرى كان حدوثها في نفس العهد من الثلاثينات وكان ذلك قبيل وقت صلاة الغروب، وكنت في الطريق الى المسجد عندما دعاني بعض الشباب ممن يحسنون بي الظن، ولما جئتهم وجدتهم يتحلقون حول احد موزعي النشرات التبشيرية ومعهم احد النصارى من موظفي البريد.. فقالوا: هذا الرجل يجادلنا في امور الدين ولا نحسن الخوض فيها، فلو امكن ان تجيبه على بعض اسئلته. فالتفت الى المبشر قائلا: قل واوجز فالوقت لا يتسع للاسهاب.. والا فلنتواعد على فرصة اخرى.

قال: انتم تقولون بان الله على كل شيء قدير، فلم تنكروا عليه ان يكون ابا للمسيح ؟... اليس هو بقادر على ذلك ؟!

فقلت: اسمع يا هذا... ان لسؤالك تتمة لا ينبغي ان تفوتك، ومنها: لو انك رأيت انسانا يزني ويسرق ويقتل ويظلم، ثم رحت تلومه على ذلك، فقال لك: هذا ما أمر به الله.. فهل يرضيك جوابه ؟!

قال: طبعا لا... لان اوامر الله منزهة عن هذه المفاسد.

قلت: وبهذا اجبت انت على سؤالك.. لان قدرة الله لا تتعلق بالمستحيلات التي لا تليق بكماله سبحانه..

وسألته: اكفاك هذا ام نزيدك ؟!

قال: بل كفاني. واعدك بان لا اعود لمثل هذا السؤال الا بعد ان اتزود له بالمعرفة الكافية.

وصدق الله العظيم القائل في كتابه الكريم: (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون، لقالوا انما سكرت ابصارنا، بل نحن قوم مسحورون/الحجر ١٥).

منا.. إليك

اختنا قارئة «المجتمع» يعود اليك ركنك الخاص. بعد انقطاع طويل.
يعود اليك تحت اسم جديد: **«المجتمع النسوي»** وفي حلة جديدة، تضم زوايا صغيرة ثابتة، و**«كتاب للقراءة»** يعرض لك كتابا مرشحا للقراءة و**«خبر وتعليق»** ينقل لك واحدا من الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية مع التعليق عليه والاشارة الى ما فيه من دلالات مستفادة. و**« رسالة من قارئة»** زاوية مفتوحة للقارئات ننشر فيها ما تكتبه احدى القارئات الينا من رأي او نصيحة او تجربة او خاطرة. و«ماذا افعل» ننشر فيها على قارئة ارسلت الينا بمشكلة او سؤال او استشارة.. حول قضية اجتماعية او تربوية او طبية. و**«حديث الفطرة»** ننقل فيها كلاما لاحدى اديبات او شهيرات عصرنا ترفض فيه ما يخالف فطرتها التي فطرها الله عليها. و**«اضاءة معاصرة»** نقتبس فيها موقفا او عملا لصحابية من الصحابيات رضوان الله عليهن.. مع القاء الضوء على ما فيه من توجيه للمسلمة اليوم.
هذه زوايا **«المجتمع النسوي»** نأمل ان تنال رضاك. ونأمل ان تجد مشاركة منك فيها، بالرأي، والاقتراح والملاحظة.
لا تترددي في الكتابة الينا فنحن في انتظار رسائلك

في المرآة:

رقصات شريهان

لا يمكن للمرء الا ان يشيد بالمسلسل الذي يعرضه تلفزيون الكويت بعد عصر كل يوم، ويحمل عنوان «نور الاسلام»، فهو يمثل احداث الفتوحات الاسلامية في آسيا، و يظهر دور المرأة في الجهاد والايمان، وعلى الرغم من بعض الاضافات التي يضيفها معدو هذه المسلسلات ومخرجوها فان المسلسل يبقى جيدا و يوجب الشكر لتلفزيون الكويت.

من جهة مقابلة، فان تلفزيون الكويت يعرض بعد منتصف ليلة الجمعة ما يسمى «فوازير شريهان» وهي حلقات راقصة، ترقص فيها «شريهان» وتغني مع حشد كبير من الراقصين والراقصات.. رقصات مختلفة في كل حلقة، ففي حلقة ترقص فيها كما يرقص اهل الشام، وفي اخرى كما يرقص اهل مصر، وفي ثالثة كما - يرقص أهل الاندلس!!.

ولعلك يا أخت تسأليني: وما شأن هذه الرقصات بالفوازير؟ ونجيبك قائلين: انهم يعرضون هذه الرقصات ليحاول المشاهد ان يحزر اسم البلد الذي يرقص اهله تلك الرقصات؟

ولعلك تسألين ثانية: الم يجدوا للتعريف بكل بلد الا رقص اهله.. وبخاصة نساؤه؟ وهنا لا نجيبك نحن ولكننا نحول سؤالك الى الاخوة المسؤولين في التلفزيون لنتلقى منهم الاجابة عن هذا العدد.

ونرى ضرورة الاشارة هنا الى ان الاخوة المسؤولين في رقابة المصنفات الفنية في التلفزيون المصري كانوا قد منعوا هذه الحلقات ولم يجيزوها بعد انتاجها. ولا ندري اذا كانوا قد اجازوها بعد ذلك.

تبقى الاشارة الى ان تلفزيون الكويت قد فصل المشاهد التمثيلية التي لا حرج فيها وصار يعرضها في النهار، واجل المشاهد الراقصة الى ما بعد منتصف ليلة الجمعة ليحمي الاطفال والفتية الصغار من مشاهدتها.

ولا شك في ان هذا تخفيف مما تحمله هذه الرقصات، ولكنه لا يلغي آثارها السيئة، لان الفيديو صار يسجل ما يعرض في الليل ليشاهد في النهار ثانية اضافة الى ان كثيرا من الاطفال والفتية يسهرون الان في الصيف حتى ساعات متأخرة من الليل.. ولا يفوتهم مما يعرضه التلفزيون شيء..

خبر وتعليق:
المرأة.. ومجلس العموم

«تبدو بريطانيا للناظر وكأنها دولة تحكمها النساء. ومبعث هذا الانطباع، وهو وجود الملكة اليزابيث على رأس المملكة، ووجود مارغريت تاتشر على رأس الحكومة.

الا ان وجود هاتين السيدتين على رأس الحكم لا يعكس خريطة الوضع السياسي في بريطانيا على حقيقتها فمع ان النساء يشكلن ٥٢ في المائة من سكان بريطانيا، الا ان مستوى تمثيلهن البرلماني لا يتناسب مع هذه النسبة، حيث لا تشكل النساء سوى ٤ في المائة من اعضاء البرلمان، اي ٢٨ عضوا من مجموع ٦٥٠ عضوا.

ومن هنا فقد كان موضوع المرأة واشراكها في العملية السياسية محورا للانتخابات الاخيرة حيث اصبحت اصوات النساء هدفا تتنافس عليه الاحزاب السياسية من اجل تحقيق الفوز

وعلى الرغم من الضجة التي اثيرت حول قضية المرأة في الانتخابات الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في اي انتخابات اخرى فان الاحزاب السياسية الثلاثة لم تقدم في براجها ما يمكن اعتباره معالجة حقيقية لمشكلات المرأة..

وفي هذا الصدد تشير كاتبة بريطانية تدعى «بياتريس كامبل» في كتابها (النساء الحديديات) الى ان هناك - بصورة عامة - نظرة غير جدية الى قضية المرأة تسود الاحزاب السياسية الثلاثة.

وترى «سارة موريسون» النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين وزوجة احد نواب الحزب.. ان مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة وتقول: «نحن كنساء لدينا امور كثيرة اخرى غير الساعات التي نضيعها في البرلمان».

هذا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية التي تصدر في لندن، نقلناه اليك اختنا، وهو واضح لا يحتاج الى بيان، لكن هذا لا يمنع من ثلاث اشارات سريعة:

١ - على الرغم من ان عدد النساء البريطانيات اكثر من الرجال فانهن في البرلمان لا يتجاوزن ٤٪.... وفي هذا اشارة قوية الى ان المرأة لا تميل الى السياسة والعمل فيها.

٢ - الاحزاب الثلاثة لم تهتم بقضايا المرأة!! واين؟ في اهم اقطار اوروبا؟ فاي مساواة تلك.. واي تحرر ذاك؟!

٣ - وهذه النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين تصدر عن فطرتها فتعلن ان «مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة. وان لدى المرأة امورا كثيرة اخرى.. غير الساعات التي نضيعها في البرلمان».

اعداد: د. احسان السيد

حديث الفطرة: بين امرأتين

اجاثا كريستي الكاتبة الانكليزية الشهيرة، وصاحبة اشهر القصص والمسرحيات البوليسية، تقول في كتاب صدر عن حياتها في عام ١٩٧٨ (العام الذي توفيت فيه):

«ان المرأة الحديثة مغفلة .. لان مكانة المرأة في المجتمع تزداد سوءا يوما بعد يوم.. نحن النساء نتصرف تصرفا احمق.. لاننا بذلنا الجهد الكبير خلال السنوات الماضيات للحصول على حق العمل والمساواة في العمل مع الرجل.. والرجال غير اغبياء... شجعونا على ذلك معلنين انه لا مانع مطلقا من ان تعمل الزوجة وتضاعف دخل الزوج.

انه من المحزن اننا اصبحنا اليوم — بعد ان اثبتنا نحن النساء اننا الجنس اللطيف الضعيف — نتساوى في الجهد والعرق اللذين كانا من نصيب الرجل وحده.

لقد كانت المرأة في الماضي تعمل في الحقل وفي المنزل من اجل ارضاء الرجل. ثم نجحت المرأة بعد ذلك في اقناع الرجل ان مكانها في المنزل.. وان ضعفها الجسماني لا يسمح لها بالجهد والكدح.. كما اقنعت الرجل انها في حاجة دائمة الى عطفه وحنانه.. طالبة منه ارضاءها وتدليلها دائما.

كانت الحياة سعيدة عندما كان الرجل سيد البيت والمسؤول الاول عن رفاهية الاسرة، اما اليوم.. فالمرأة تطالب بحريتها. واصبحت مضطرة الى العمل المضني لتنافس الرجل في جميع الميادين.. وبذلك فقدت سعادتها المنزلية.. وفقدت انوثتها التي كانت تسحر الرجل في الماضي».

شهادة واضحة.. من امرأة اديبة.. مثقفة. عرفها كثيرون، تصف المرأة الحديثة التي تركت بيتها بانها مغفلة فقدت انوثتها وسعادتها المنزلية.

ماذا يعني هذا يا عزيزتي؟

الا يعني — من جهة مقابلة — ان المرأة التي لزمت بيتها واحتفظت بانوثتها والقت بعبء العمل خارج المنزل على زوجها.. امرأة عاقلة ؟!

حديث الناس: سكرتير أم سكرتيرة ؟

احد كتاب الزوايا اليومية في احدى صحفنا المحلية كتب خلال الاسبوع الماضي في زاويته تلك، منتقدا اعلانا لبيت الزكاة يطلب فيه موظفين، لان الاعلان قصر حاجته على الموظفين الذكور دون الموظفات الاناث. وبعد ان ابدى الكاتب عجبه لانه لم تقم جمعية من الجمعيات النسائية بالرد على هذا الاعلان واستنكاره، ذكر ان هذا تفريق لا يرضى عنه.

وقد رد بيت الزكاة عليه بانه سبق هذا الاعلان اعلان اخر عن طلب موظفين تقدم اليه مائة فتاة تقريبا ولم يتقدم اليه سوى اربعة من الذكور، واخذ بيت الزكاة حاجته من الموظفات كما ان في بيت الزكاة ٢٥ موظفة.

ولا شك في ان رد بيت الزكاة كاف، وفيه الغناء، لكننا نريد ان نضيف اليه الاتي:

اذا كان صاحبنا قد عجب مما عجب، فاننا اكثر عجبا من عجبه الناقص، فاذا كان قد عجب من اعلان قصر حاجته على الذكور، فلماذا لا يعجب من عشرات الاناث ؟!

الا يقرأ اعلانات تطلب سكرتيرات فقط ؟ الم يجرب يوما ان يحصي هذه الاعلانات التي تقصر حاجاتها على الموظفات الاناث ؟ واين كان قلمه حين نشرت فلم نقرأ له احتجاجا على هذا التفريق ؟!

ام ان الغاية هي الاثارة المتكررة للمرأة، والتحريض المستمر لها وايهامها بأن المؤسسات الداعية للاسلام او القائمة عليه تؤثر عليها الرجل ؟.

ولو كان مصدر هذا الاعلان مؤسسة اخرى غير بيت الزكاة من المؤسسات التجارية الاخرى فهل كان الكاتب سيتصدى له كما تصدى لبيت الزكاة ؟

لماذا نجد بعض اولئك الكتاب يحددون هدف نقدهم.. ثم يتصيدون لتحقيق هذا الهدف الوسائل الموصلة الى هدفهم ذاك ؟

ان هذا يفقد كتاباتهم الموضوعية المطلوبة، ويجعلها اقرب الى التجني او التحامل.

ماذا أفعل ؟ أدركوا أولادي

ام كويتية، اولادها بعيدون عن اي رقابة، لا يتلقون اي توجيه او مراجعة حتى شكت في كثير من تصرفاتهم.

زوجها، ابو الاولاد، غائب معظم ساعات الليل والنهار، وهي غارقة في العمل ومسؤوليات البيت، ولا احد من اولادها يصغي اليها.

هذه خلاصة حال احدى الامهات.. روتها وهي تفيض ألما وحسرة.. وقد تملكتها الحيرة: ماذا تفعل ؟

— وحالك ايتها الام الصابرة الحائرة.. له نظائر كثيرة في مجتمعاتنا المحلية، ولا اختلاف بينها الا في القليل.

سنقول لك يا اختنا ان تراجعي زوجك في ساعة من ساعات صفائه، وتطلعيه على ما يداهم الاسرة من خطر، وعلى حاجة الاولاد الى المراجعة والتوجيه.. قبل ان يفلت الزمام.. ولعله قد فلت فعلا.

قد لا يصغي اليك زوجك.. كما لا يصغي اليك اولادك، وهنا عليك ان تلجأي — بحكمة — الى اخرين في اسرتك او اسرة والدهم... ليتدخلوا — بحكمة ايضا — في محاولة لتدارك الامر.. واخبار الاب ان تربية الاولاد قبل كل شيء، واهم من كثير من اهتماماته.

ونريد ان نقترح على الاخوة المسؤولين هنا فسح المجال امام امثال هذه الحالات، وانشاء اقسام او ادارات في وزارة الشؤون الاجتماعية او وزارة الداخلية لتلقي امثال تلك الشكاوي.. لتتدخل فيها برفق وحكمة.

والغرب ليس خيرا منا حين ينتزع كثيرا من الاطفال والابناء من اسرهم عندما تكون تلك الاسر غير امينة على تربية ابنائها.

ان تدارك ابنائنا قبل ان ينحرفوا.. مسؤولية جماعية، يشترك فيها كل واحد منا وكل مؤسسة وجهة في مجتمعنا، لان ضرر انحراف فرد في المجتمع لا يقتصر عليه او على اسرته.. انما يتجاوزه او يتجاوز اسرته الى المجتمع كله

فتاوى

نتابع في هذا العدد نشر بعض الاسئلة الفقهية، والتي تفضل الشيخ **بدر المتولي عبدالباسط** الخبير في الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالاجابة عليها.

• الحكم الشرعي في استعمال الذهب والفضة

• ما الحكم الشرعي في استعمال الذهب والفضة للرجال في الامور التالية؟

أ ـ اللبس سواء أكان حليا او في الملابس المخاطة بخيوط الذهب او الفضة؟

ب ـ اواني الذهب والفضة سواء أكانت للاستعمال او للزينة؟

جـ ـ الصبغ او التمويه بماء الذهب او الفضة كالاقلام والملاعق والاطباق وغير ذلك؟

د ـ استعمال الذهب كأسنان وأنوف؟

• محمد مصطفى

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، اما بعد:

فان استعمال الذهب للرجال ـ على اي صورة من الصور ـ حرام، ولكن رخص في ان يتخذ منه سن او أنف..

واما الفضة فيحرم استعمالها للرجال ايضا، الا ان يتخذ منها خاتم.. واما النساء فيحل لهن استعمال الفضة والذهب للزينة كحلي، والثياب المطرزة بالذهب، وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «احل الذهب والحرير للاناث من أمتي وحرم على ذكورها». وقد الحقت الفضة لاشتراكها في اكثر الاحكام.. ورخص في الخاتم اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان له خاتم من فضة منقوش عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واما اتخاذ اواني الذهب والفضة فيحرم استعمالها للرجال والنساء لان الله تعالى جعل هذين المعدنين ثمنا للاشياء.. واستعمالها في غير هذا الغرض محذور، الا فيما رخص فيه الشارع. واما الاواني المموهة بالذهب او الفضة، فقد ذهب جمهور الفقهاء الى جواز استعمالها، لانها ليست ذهبا ولا فضة، وذهب البعض الى كراهة استعمالها لما فيها من كسر قلوب الفقراء والمساكين.

• التجارة بورق اللعب

• ما الحكم الشرعي في التجارة بورق اللعب (جناجف)؟

• احمد راتب

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. اما بعد:

فان الاتجار بورق اللعب، فاني أميل الى منعه لان الكثير الغالب انه يستعمل في القمار، ولكن لا يصل الخطر الى درجة الحرمة، لان كثيرا من الناس يستعملونه للتسلية، كما يحصل بين الاسرة الواحدة لتمضية الوقت.

• بيع وشراء المصاحف

• ما الحكم الشرعي في شراء وبيع المصاحف الشريفة؟

• علي محمد

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. اما بعد:

فليس في ذلك بأس.. وقد جرى عليه عمل الامة منذ ازمان طويلة ولو لم نجز ذلك لم نجد من يكتبها او ييسر على الناس تداولها.. والله سبحانه وتعالى أعلم.

• التأمين على السيارات

• ما حكم التأمين الشامل على السيارات وغيرها المعمول به في شركات التأمين؟

• محمد صالح

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه، اما بعد:

فان القول بمنع التأمين مطلقا او اباحته مطلقا بعيد عن الحق، والذي يطمئن اليه قلبي ان عقد التأمين اذا كان في حدود الضرر الفعلي الواقع على المؤمن له من غير ان يكون هناك غرر او تدليس فانه يكون جائزا، اما التأمين الذي لا يراعى في تقدير التعويض الضرر الفعلي او ان يكون هناك غرر فاحش كالتأمين على الحياة وما في معناه، فانه يكون ممنوعا، لان مثل هذا التأمين لا يراعي فيه الا مقدار القسط الذي يدفعه المؤمن، وايضا فان الضرر الواقع على المقمن له او على ورثته غير منضبط، فيكون فيه غرر فاحش بخلاف التأمين الشامل على السيارات، فان تقدير التعويض ــ كما اعلم ــ يراعى فيه مقدار الضرر، فالمؤمن له لا يستحق لدى شركة التأمين الا اقل من قيمة الضرر او الحد الاعلى المنصوص عليه في عقد التأمين، وعليه فلا غرر.. والله سبحانه وتعالى اعلم.



• التجارة بلعب الاطفال

• ما رأيكم في التجارة بلعب الاطفال من صور وتماثيل؟

• محمود علي

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه.. اما بعد

فان لعب الاطفال مما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما اذا كانت للتعليم وتوسيع مدارك الاطفال، والتماثيل التي يحرم اقتناؤها وبيعها هي التي تكون للزينة، وافحش منها ما كانت للتكريم كالتماثيل التي توضع في الميادين للعظماء والزعماء وغيرهم، وافحش من ذلك كله ويدخل في باب الكفر، ما كانت للعبادة كالتماثيل التي ينسبونها للعذراء والمسيح وبوذا وغيرها.. والله سبحانه وتعالى اعلم.

• حلق الساقين والفخذين وشعر الجسد للرجال

انا رجل لي شعر كثيف اسود طويل في الساقين والفخذين والصدر والظهر، هل يجوز ان احلق هذا الشعر من جسدي مع العانة والابط دون قصد التشبه بالنساء او الكفرة؟

خ ــ ل ــ الكويت

المجتمع: لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز اجابة في هذا الموضوع يقول فيها:

يجوز ازالة الشعر مما ذكر بما لا ضرر فيه على البدن ما دام لا يقصد فيه التشبه بالنساء او الكفار لان الاصل هو الاباحة ولا يجوز للمسلم ان يحرم شيئا الا بالدليل ولا دليل يدل على تحريم ما ذكر وسكوت الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك يدل على الاباحة لان الرسول صلى الله عليه وسلم شرع لنا قص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الاباط وحلق العانة واباح للرجال حلق الرأس ولعن النامصة والمتنمصة وامرنا باعفاء اللحى وارخائها وتوفيرها وسكت عما سوى ذلك وما سكت الله عنه ورسوله فهو عفو لا يجوز تحريمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه (ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها) رواه الدارقطني وغيره قاله النووي رحمه الله، وقد نص على ذلك جمع من اهل العلم للحديث المذكور ولما جاء في معناه من الاحاديث والاثار وقد ذكر بعضها الحافظ بن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم في شرح حديث ابي ثعلبة فليراجعه من احب الوقوف على ذلك والله اعلم.

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عادل الهاشمي

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المقابلة القيمة مع **الدكتور محمد عادل الهاشمي**.

وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من المقابلة وذلك كما يلي:

المجتمع: هل يعني التحديث في الادب الاسلامي ان نستقدم له التقنيات الادبية الاوروبية بوصفها مطروحة في الساحة الادبية كالرمز والاسطورة والصراع..؟

الدكتور الهاشمي: الادب الاسلامي ادب غير منغلق، يفيد من المعطيات العالمية ويصهرها ببوتقة شخصيته، ولكن افادته من التقنيات العالمية تظل في حدود الاصطفاء للملائم المنسجم منها مع طبيعته.. ان الادب الاسلامي يفيد من تقنية الرمز، ولا سيما اذا اتخذ اقنعة من تاريخنا الاسلامي، او من التاريخ بعامة على سبيل المقابلة ورسم النماذج، ولكنه يقف من الاسطورة موقفا مختلفا ذلك ان الاسطورة تكاد عند ممارسيها الاوروبيين ومن سار على اثرهم تنبع من اوهام تستقي من تاريخ الوثنية والنصرانية والباطنية.. ولن تقدم ـ عن طريق هؤلاء ـ للادب الاسلامي ما يلائم تصوره ووجهة نظره وشخصيته المستقلة.

واما الصراع فقائم في الحياة بين الخير والشر، وبين النماذج المتقابلة في الحياة، وقائم احيانا في النفس الانسانية، ولكن الادب الاسلامي لا يفيد من الصراع بوصفه (خاصة) او (حتمية)، في كل النتاج الادبي، وفي نسيج ذلك النتاج بحيث يتخلله الصراع الحقيقي والخيالي والمسقط على الاشياء، الامر الذي يوهم بالجدلية (الديالكتيكية) التي تثبت منهجية الصراع، وبالحتمية التي تسفر عن نتيجته، فالادب الاسلامي يصور الصراع في بيئة الصراع، ولكن لا يثبته في نسيج نتاجه كمنهج او فن، كما يصنع بعض المتغربين، بل قد ينشىء الادب الاسلامي اثارا ادبية خالية من الصراع، اذا كانت تحكي صورة المجتمع الاسلامي في خاصية الواقع الثاني كما هو عند احد رائف في (البعد الخامس)، او حينما تمثل لصورة الجيل الاسلامي الاول.

نعم قد تكون هناك ملامح صراع بين الانسان والشيطان، ولكنه صراع غير دائم: (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) الاعراف: ٢٠١.

واما الصراع مع الباطل المعاصر فهو صراع مرحلي لا يتسم بصفة ابدية، لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار مستوى الحق المتمثل في الاسلام، ومستوى الجاهليات المعاصرة، ان الاسلام ازاء الجاهلية والجاهليين ـ في اصل طريقه وخطته ـ هاد ومرشد، وليس مصارعا ازليا، انما نفذت هذه البدعة الى بعض كتابنا من خلال منهج (الديالكتيكية) الشيوعي، فاصبح له منهجا وطريقا لا يغادر نتاجه، حتى اصبحت المقابلات والمتضادات اصلا فنيا عنده بما يجوز على الحقائق الفطرية

المجتمع: تناول بعض الكتاب الغيورين على الاسلام قضية (الحداثة) وتكلموا عنها منددين بالاتجاه الذي يرفع لواءها، وفي مقدمتهم (ادونيس) فما رأيك في هذه القضية؟

الدكتور الهاشمي: ان (ادونيس) وسواه من الادباء المعاصرين قد رفعوا ـ على زعمهم ـ لواء (الحداثة) ضد الاصالة والقيم الاسلامية في كلام طويل، والذي يهمنا هنا بيانه ان الذين يدعون الحداثة لا يأتون بما يدعونه من عند انفسهم، ولكنهم يستوردون مفاهيمهم من اوروبا ويطلقون عليها (حداثة)، فهم تابعون متغربون، مقلدون، وليسوا ادباء حداثة، لذا اجد ان يطلق على هذا التيار الحابي وراء ادب اوروبا اسم (التغريب) لا الحداثة، لان الحداثة انما تنبثق من خلال الابداع الذاتي لا التقليد.

المجتمع: لقد تبنى ادباء التغريب ونقاده قواعد ادبية ونقدية مأخوذة عن الغرب او الشرق، وارادوا فرضها على وسطنا الادبي المعاصر فهل نرفض تلك القواعد المجلوبة استرسالا مع ظاهرة ردود الفعل المعاصرة؟

الدكتور الهاشمي: اننا بمقتضى مدلول الاصالة في ادبنا الاسلامي لا نخضع لردود الفعل رفضا او استجابة، فلا نرفض المعطيات المطروحة ولا نجاريها، لان رفض معطيات الاداب الاخرى انعزال، ومجاراتها تبعية وانقياد، انما نأخذ ما يناسب تصورنا الاصيل، ونصهر المعطيات المصطفاة بشخصيتنا المتميزة، فلا انعزال ولا تبعية كما لا تستجر ادباءنا الجاهليات المعاصرة الى ما تريد بحثه من قضايا بدافع رد الفعل، فتستغرقهم في التعبير عن قضايا مرحلية لتلفتهم عن منطلقات الادب الاسلامي وافاقه وعوالمه. ان اديبنا المسلم هو من يوائم بين متطلبات المرحلي والدائم، ويعطي كل منهما ما يناسبه قدرا وقيمة وتلوينا من النتاج.

شجب الضعف والشبهات

المجتمع: يزعم البعض ضعف المستوى الفني للادب الاسلامي في العصر القديم فهل هناك ما يدفع هذا الزعم؟

الدكتور الهاشمي: لقد تابع بعض الباحثين، دون استقراء شامل لنصوص عصر صدر الاسلام مقولة الاصمعي: «ان الشعر نكد بابه الشر.. اذا دخل في باب خير لان، الا ترى الى حسان كان من فحول الجاهلية فلان شعره في الاسلام» واكتفى من قال بالضعف بهذا الدليل، محكما القواعد النقدية القديمة التي تغلب جانب الشكل على المضمون، اما الادباء المعاصرون الذين يمزجون بين الشكل والمضمون في التقويم فيرون خلاف ذلك، ولا سيما اذا كان تقويم العصر من خلال التصور

مي، انهم ليرون استفاضة الشعر في عصر
لاسلام وقوته وغنى موضوعاته ومضامينه
ه الرؤية الكونية فيه، ولقد كان لي حظ
ى المفصل في هذا الموضوع في كتابي: «شعر
سدر الاسلام من منظور التصور الاسلامي»
عرضت لرأي الفريقين وادلتهما موضوعيا،
بت الى ترجيح ارتقاء مستوى شعر هذا

**مع: ما رأيك في الزعم القائل بكثافة
رن وضمور الجانب الفني في نتاج الادب
مي؟**

ر الهاشمي: انها دعوى.. ولكنها في ميزان
مية الادبية لا ترقى الى مستوى القبول،
لان رقي المضمون يستتبع رقي الفن، وان
لتصور الاسلامي الراقية الشاملة لتمنح مدا
عا في افاق الفن والتعبير، ولما كان المضمون
ل متلازمين ويتبادلان التأثير والقوة كان ما
عل انه ادب اسلامي ثرُّ المضمون واهن
ليس ادبا اصلا حتى يدخل دائرة الادب
مي، انما يعوز الامر الضبط والنقد.

**مع: ما رأيك فيما يقوله احد الباحثين:
دب الاسلامي المعاصر هو تعبير عن
ل الموضوعي لدى الاديب المسلم ازاء
اته بين آفاقه العليا، وما تتردى فيه
معات من انحلال وارتكا س اجتماعي
في؟**

تور الهاشمي: كأن الباحث في قوله هذا
من نتاج الادب الاسلامي المعاصر مجرد
عن ردود فعل موقوتة للارتكاس الاجتماعي
لاقي، يعكس فيها الاديب المسلم معاناته
اقه العليا وتردي المجتمعات المعاصرة.. ان
لنتاج الذي يذكره الباحث هو ادنى
ات الادب الاسلامي، ان الاديب المسلم لا
عند هذا المعادل الذي يذكره الباحث، وانما
ى التصوير الوجداني للمجتمع الاسلامي من
تصورات الاسلام الراقية وعوالمه الشامخة...
ب البناء الذي يشيد على مستوى الوجدانات
ة الحياة الاسلامية المستقبلة التي ترف في
اها افاق الاسلام الخالدة، وتتعطش الى ريها
ة الظامئة.

ع: بم نحدد مطلع (الشعر الاسلامي)؟

تور الهاشمي: الشعر هو ارقى الوان التعبير
، و«هو التعبير عن اللحظات الاقوى والاملأ
اقة الشعورية في الحياة»، والشعر الاسلامي



● د. محمد عادل الهاشمي

يجمع الى هذا المستوى في الرقي التعبيري انبثاقه عن ارقى تصور للوجود والحياة هو التصور الاسلامي، وعلى هذا فالشعر الاسلامي هو لون من الادب الاسلامي لا يدخل دائرته.. ولا يسمى شعرا اسلاميا الا النتاج الشعري المستوفي للشروط الآنفة... اما الشعر الذي نلحظ فيه اثرا او ملمحا اسلاميا او يحمل موضوعا اسلاميا ولم يستوف شروط الادب الاسلامي، فنطلق عليه شعر الاتجاه الاسلامي او الاثر الاسلامي، ولي في هذا الشعر المتأثر بالاسلام كتاب الفته منذ بضعة عشر عاما هو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سورية» وهو على الرغم من مستوى شعرائه الجيد فنيا وموضوعاتهم الاسلامية، وبعض الملامح الاسلامية، لا أسمي سائر الشعر الوارد فيه شعرا اسلاميا، ولم اطلق على الكتاب عنوان الشعر الاسلامي، وان كان بعض شعراء الكتاب قد وصل الى مرتبة الاسلامية الادبية في بعض نتاجه... هذا التمييز يعكس الرؤية الادبية الاسلامية التي آمل ان يحوزها كل متأدب مسلم.

المجتمع: هل تعتمد في تأصيلك للادب الاسلامي النصوص الاسلامية او الادباء الاسلاميين؟

الدكتور الهاشمي: ان هذا يعود الى طبيعة الموضوع، فقد اعتمدت لتأصيل الادب الاسلامي في بعض مؤلفاتي النصوص الادبية الاسلامية، اصطفيتها لموضوعاتها الملائمة، ومواقعها التي تنطقها بموقف او ترسي بها حقيقة او تطرح نظرة.. اصطفيت هذه النصوص قد انبثقت عن تصور اسلامي، وصحوة اسلامية وفطرة تيقظ ايمانها، في تعبير ملهم موح راق.. فكانت هذه القطوف انعكاسا للحظات المضيئة للنفس الانسانية.. المشرقة بنور الايمان.

وفي مؤلفات اخرى اعتمدت في التأصيل للادب الاسلامي تحليل شخصية الاديب المسلم، ورصد الوان ابداعه الايماني، ومعالجاته الاسلامية للواقع المعاصر، واستشراف عوالمه الادبية وموقعه من الادب الاسلامي القديم والمعاصر، وآمل ان يرسخ بكلتا الطريقتين المتكاملتين للادب الاسلامي رأسيا وافقيا.

المجتمع: ما مدى اهتمام الجيل المعاصر بالادب الاسلامي؟ وهل نال هذا الاهتمام حقه؟

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي محل اهتمام الشباب المؤمن الذي يرى في الادب الاسلامي نفسه، وأمته، ومثله، وعقيدته، وتاريخه الزاهر، كما يرى فيه لسان الصحوة الاسلامية الوجداني الى شباب الامة واجيالها لذا تراهم دائبي البحث عما يكتب في الدوريات، وما يصدر من الكتب في الادب الاسلامي، ولكن هذا التطلع النبيل الى الادب الاسلامي، وهذا الجيشان العاطفي من الشباب نحوه، يتطلب ان تقدم لهم الكلمة الراقية المغموسة بالمعاناة، الصادرة عن وجدان اديب مسلم يدرك مسؤوليته تجاه عواطف الجيل المؤمن الذي اولاه ثقته، فلا ينشر من الادب إلا الجيد من نتاجه، ولا يقدم لهم الا ما ارتقى منه.

ان ما يكتبه الادباء الاسلاميون لهذه الاجيال يغرس في اعماق قلوبهم، فليتق الله من يحفر على شغاف هذه الوجدانات الطرية المؤمنة، وليكتب لها مخلصا، لا تاجرا، مستشعرا المسؤولية امام الله، فهي اجيال المستقبل وبناة الغد، خليق بنا ان نرعى فطرتها السليمة واذواقها الرفيعة التي بناها ايمانها الصادق الخالص، وانها عدة الامانة التي ستتسلمها غدا.

المجتمع: ما تمنياتك للادباء الاسلاميين رعاة الكلمة المؤمنة؟

الدكتور الهاشمي: بعد ازجاء التحية والاكبار للاقلام المتأدبة المؤمنة، اتمنى على اصحابها شعراء وكتاب قصة ومسرحية ومقالة وخاطرة، ان يثروا من اطلاعهم وان يصدروا عن تصورهم الايماني في كل ما يكتبون، ان ينبثق عن اقلامهم اجود النتاج، والا ينشروا منه الا اللباب آملا ان يكون ادبهم بناء شعوريا راقيا لامتهم ومحررا وجدانيا للنفوس البشرية الحائرة في اقطار الارض.

ان رسالتهم لاشرف رسالة، وان بناءهم لاكرم بناء، سيخلد التاريخ صياغتهم الوجدانات المؤمنة، وسيذكر لهم دورهم الكبير في هذا العصر.



رسالة مهمة للامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود

صدرت مؤخرا في كتاب يقع في حوالي ٥٨ صفحة من القطع المتوسط وهي من تأليف الامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى عام ١٢١٨ هـ قام بتقديم الرسالة كل من سماحة الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن آل باز وفضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ.

والرسالة كتبها الامام عبدالعز
رحمه الله في زمانه ووجهها ا
العلماء والقضاة في الحرمين والش
ومصر والعراق والى غيرهم م
علماء المشرق والمغرب وابان فيه
دعوة الشيخ الامام محمد بن
عبدالوهاب بن سليمان التميم
الحنبلي رحمه الله وبين فيها انه
هي الدعوة التي دعت اليها الرس
عليهم الصلاة والسلام كما وض
فيها حقيقة التوحيد وجاءت
الرسالة ايضا كافية شافية في بيا
الشرك الوخيم الذي حذر الله من
عباده وانكرته الرسل على امهم.

أخبار ثقافية

• في الاول من يوليو وعلى مدى ثلاثة ايام افتتح في مدينة تكريت العراقية موطن صلاح الدين الايوبي الندوة الفكرية الخاصة بمرور ثمانية قرون على معركة حطين وقد ناقشت الندوة التي حضرها عدد من المفكرين والمؤرخين عوامل النصر في معركة حطين ودور وصلة العراق ومصر بالمعركة والبعد التاريخي لانتصار صلاح الدين وملامح من خطط العدو اضافة الى الدعم اليهودي للحروب الصليبية.

• اعلن رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومكتبها الاقليمي في الرياض انه تم الانتهاء من طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل ولم يبق سوى التدقيق.

• صدرت مؤخرا في باريس مجلة جديدة مخصصة لمشاكل الاسلام في افريقيا السوداء وتحمل المجلة اسم «الاسلام ومجتمعات جنوب الصحراء» ويقوم باصدار المجلة برنامج «الاسلام في المناطق الاستوائية» في دار نشر العلوم الانسانية وندوة «تاريخ الاسلام في افريقيا السوداء» بجامعة باريس.

ندوة :

ماليـــة الدولـــة فـــي الاســـلام

شهدت جامعة اليرموك مؤخرا ظاهرة فكرية اسلامية شارك فيها سلماء ومفكرون مسلمون في مجال لاقتصاد الاسلامي وقد ناقش لشاركون في الندوة وعلى مدى ربعة ايام ٣٦ بحثا وورقة عمل تتعلق بكافة الامور المرتبطة بمالية لدولة في صدر الاسلام ومن ابرز ـذه الابحاث: النظام الاخلاقي ، السياسة المالية بالدولة الاسلامية ـدكتور حسن اتاي، بحث بعنوان اصل القواعد المحاسبية والتنظيم لحاسبي لزكاة المال للدكتور ـسين شحاته، الموارد المالية العامة ، صدر الاسلام بحث للدكتور ـمد عبدالحليم وبحث اخر ـدكتور رياض المومني بعنوان دور ـدولة في المجال الاقتصادي كما ـدم الدكتور نعيم نصير بحثا بعنوان: تدخل الدولة في التخطيط والرقابة على انشطة القطاع الخاص في صدر الاسلام، اما الدكتور زكريا القضاة فقدم بحثا بعنوان: بيت المال في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم الدكتور عبدالرحمن يسري بحثا بعنوان: الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية.. هذا وقد اكد العلماء والمفكرون والباحثون في ابحاثهم ومناقشاتهم على ضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي على مستوى الجامعة وما فوق كما اكدوا على ضرورة الاستمرار في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال والتأكيد على تطبيقاته المعاصرة من اجل تقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم.

في عين الشمس

عـنـدمـا تـنـجـرف الحـقـائـق.. بـسـيـل الغوغاء !!

ما وجدت اقتل للحقيقة من اسلوب العامة الغوغائي، الذي يقطع الطريق على الحقائق ويصادر حرية البحث عنها ليفرض رأيه من خلال الارهاب الفكري والالزام المسبق بالنتائج المحضرة سلفا حسبما تمليه الاهواء والنزعات الشخصية الخاصة. فمن خلال اي موضوع عام تطرحه الساحة الفكرية او السياسية او الثقافية، تجد من تصدى مستبقا، وعلى النتيجة مستبدا دون الاخذ بابسط مبادىء الحوار الصحيحة.

وللاسف كان هذا دأب جماعات كثر، عاشت ردحا من الزمن على الردح في المواكب استرزاقا وانتهابا، دون النظر في ابسط القواعد الانسانية العامة، على طريقة فارس العصور الوسطى المخبول الذي قاتل طواحين الهواء يظنها فرسان العدو، اعني الدون كيشوت الاسباني.

اتذكر هذا في معرض الحملة التي تشنها المصور بمناسبة المحاولة المزعومة لاغتيال رئيس تحريرها، فمع ان حوار الرصاص مع القلم مدان شرعا وانسانية الا ان الاسلوب الذي اديرت به معركة الطواحين هذه لم يكن اقل غوغائية من فعل الرصاصات الطائشة المجهولة التي قصدت الصحفي على مافيه وله من آراء. ومن المؤسف ان ينساق في هذا المساق كل الاقلام وهي لكتاب ومفكرين وعلماء مشهورين جندتهم المجلة وكلهم اخذته روح الجماعة فنفخ في ابواقها الا واحدا حاز الاحترام وهو ذو ميول اسلامية معتدلة، حيث قال: انه لا يجوز استباق النتائج والحكم على الظن والتوقع دون النظر في حقائق الامور ومعطيات الواقع، فتحية لمثل هذا التفكير السليم الناضج، والسلام

مصطفى عبدالرحمن

ثقافة الاطفال وكتبهم

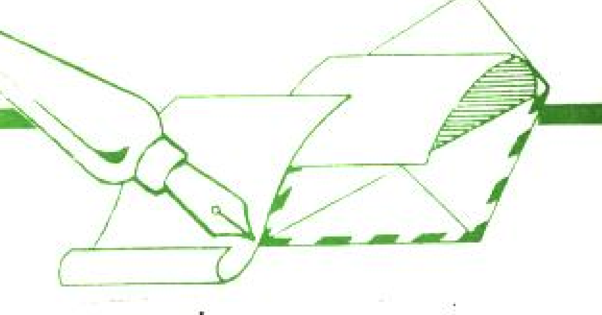
● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتاب ثقافة الاطفال وكتبهم بيليو جرافيه مختارة اعده الاستاذ شكري العنابي والكتاب عبارة عن محاولة لتغطية الانتاج الفكري الصادر عن ثقافة الاطفال وكتبهم في اوعية المعلومات المختلفة ومن ثم ادراج المواد التي تضمها هذه البيليوجرافيه تحت عدد من رؤوس الموضوعات العامة التي تتمثل في التالي:

أدب وثقافة الاطفال، القراءة والكتابة ــ مكتبات الاطفال والمكتبات المدرسية، كتب الاطفال، برامج الاطفال بالاذاعة والتلفزيون والافلام والمسرحيات، صحافة الاطفال، الكتابة للاطفال، كشاف المؤلفين، كشاف العناوين.

رسالة دكتوراه

نوقشت مؤخرا رسالة «الدكتوراه» المقدمة من الباحث صالح سعيد باقلاقل وكان موضوع الرسالة (دراسة وتحقيق القسم الاول من كتاب «التحقيق في اصول الفقه» للعلامة عبدالعزيز بن احمد البخارى المتوفى سنة ٧٣٠ .

وقد نال المحقق درجة العالمية العالية «الدكتوراه» من الجامعة الاسلامية ــ قسم الدراسات الاسلامية ــ قسم الدراسات العليا شعبة اصول الفقه بدرجة «امتياز» مع مرتبة الشرف الاولى، والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين الجامعات.



متابعات

• الحل الاسلامي •

من اقوال الدكتور يوسف القرضاوي:

(ان الاتجاه الى الحل الاسلامي ليس اتجاها الى مغارة ولا متاهة، بل الى حل واضح المعالم، بيّن الحدود، اصوله العامة معروفة، وقواعده الكلية مدروسة، وخططه العريضة بارزة، وقد حكمت به امة الاسلام الكبرى ثلاثة عشر قرنا، فلم يضق بواقعة جديدة، ولم يعجز عن تقديم العلاج لاية مشكلة واذا جمد بعض كلمائه في بعض العصور واغلقوا باب الاجتهاد على انفسهم فالذنب ذنبهم، ومن ضيق على نفسه ضيق الله عليه).

فلنتق الله يا أمة الاسلام.....

• بدر علي حسن
المحرق ـ البحرين

• ودمنا الطاهر!! •

المراقب للبرامج الاخبارية في اوروبا يلحظ انه لا تمر نشرة اخبار او برنامج اخباري الا وهناك خبر، او نبأ يتعلق باليهود..

ـ فهذا يهودي قتل ستقوم الدنيا وتقعد لمقتله!!

ـ وهذا رئيس دولة كبرى يزور الاتحاد السوفياتي واول ما يجتمع، يجتمع مع اليهود فيها مطمئنا اياهم بعمل المستحيل لاطلاق الحرية لهم بالهجرة!!

ـ ورئيس وزراء دولة يضع القبعة اليهودية على رأسه وقبل ان يلتقي بالمسؤولين هناك يلتقي بهؤلاء.

فلم أملك الا ان اصرخ وأملأ الدنيا يا مسلمون...

ودمنا الطاهر الذي اريق في المخيمات.. والجنوب وطرابلس وفي كثير من المحافظات الا يستحق لفتة، الا يستحق كلمة... سطرا... خبرا.

من هم القتلة؟ فلعله جلا وعلا يرسل فينا او من ذريتنا من يحق الحق ويقتص لهذه الامة من مجرميها وجلاديها. وما ذلك على الله بعزيز.

• ابو جميل ـ فرنسا

المحرر: اخي أبا جميل.. دماء المسلمين رخيصة وبأبخس الاثمان!! ونسأل الله ان يفرج كربتكم ويحفظكم في غربتكم.

• ردا على فتوى •

قرأت في مجلتكم الغراء في عددها رقم ٨١١ تاريخ ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ وفي زاوية «نحن نجيب» ردا من فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط على استفسار الاخ القارىء سالم مروان من قطر عن حكم الاتجار بورقة اللعب (جناجف) والتبغ وقد اعجبني رد فضيلته عن الشق الاول من السؤال حيث جاء الجواب او الرد مختصرا وكافيا اما بالنسبة للشق الثاني فان لي بعض الملاحظات على رد فضيلته والتي ارجو ان يتسع لها صدره

ـ الملاحظة الاولى يقول فضيلته بشأن التبغ «واما التبغ فان الاصل الاباحة في كل شيء لم يرد فيه نص...» وهذا صحيح ولكن هل كل المحرمات منصوص على تحريمها صراحة؟ اليست العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب؟ واين القياس من فضيلته؟

ـ الملاحظة الثانية: ثم يقول فضيلته «.... ولكن ان غلب ضرره على نفعه....» الا يعرف فضيلته ذلك عن التبغ؟ لا اعتقد ذلك.

ـ الملاحظة الثالثة: ويقيس فضيلته التبغ بالسم من ناحية الضرر فيقول «الا ترى انه يجوز الاتجار بالسموم ولكن مع الحذر الشديد في استعمالها....»

واقول اننا لم نسمع عن تجارة لتداول السموم لغرض الاستعمال الجسمي ولا عبرة بمن ينتحرون وهم كثير وانما تستخدم السموم في مكافحة الحشرات والقضاء عليها وفي صنع المبيدات الحشرية والادوية وفي المختبرات العلمية مما يعود بالنفع على الانسان فلا وجه اذن للقياس او المقارنة.

ـ الملاحظة الرابعة يقول الشيخ «والقول الفصل في ذلك يرجع فيه الى الاطباء....» ان رأي الاطباء في التبغ او التدخين واضح في تحذيرهم لخطورة هذه السموم بل ان جميع المدخنين على الاطلاق يعرفون ضرره وانه سبب لكثير من الامراض الشائعة فكيف والمكتبات تغص بمختلف البحوث والكتب التي تبين ضرره الواضح وباسلوب علمي دقيق ومن قبل اطباء مشهورين، كما ان الجهود تتوالى من قبل الجهات الصحية لتوعية الناس بضرره.. ان فضيلته له مكانة خاصة في قلوب قراء المجتمع وغيرهم من خلال جهوده في الموسوعة الفقهية ومن خلال آرائه التي يطرحها عبر مجلة المجتمع... وانني لاتمنى ان يتسع صدره لهذه الملاحظات.

والله من وراء القصد.

• عبدالله عبدالرحمن عبدالله
الامارات ـ رأس الخيمة

• هل تعلم؟ •

هل تعلم ان مؤسس الدولة العثمانية هو أرطغل بن سليمان شاه التركماني قائد احدى قبائل الترك النازحين من سهول اسيا الغربية الى بلاد اسيا الصغرى، الذي اصبح قائدا لاخر ملوك السلاجقة علاء الدين سلطان قونيه احدى الامارات السلجوقية. وعند وفاة آرطغل عين الملك علاء الدين عثمان ابن ارطغل بدلا عنه، الذي اصبح فيما بعد اول سلطان عثماني بعد موت الملك علاء الدين وكان ذلك في سنة ١٣٠٠ م تقريبا.

• ابو احمد ـ الكويت ـ حولي

• سبب تخلفنا •

ليس جديدا عليك ـ عزيزي القارىء ـ ان اقول: المؤمن الصادق لا يرهبه ان يقول للظالم: انت ظالم.. وهو واحد من اخوانه لا يتميز عليهم في قول او فعل اذا آتاه الله المال والجاه والسلطان.

غير اننا حذرنا نفوسنا وصرنا

نقرأ شيئا، ونعيش نقيضه، نُربى على المثاليات، ونغوص في اوحال الرذيلة. ولا نعجز عن ايجاد المسوغات التي نكذب بها على نفوسنا ولكن حاشا ان تخفى على رب العباد.

ثم تسمعنا نجأر الى الله في المساجد وفي خلواتنا ان يخلصنا من الظالمين، وان يحرر اوطاننا، ويعيد امجاد الامة كما كانت في عهد حبيبنا صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين.

الم نعلم: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ؟!

• **محمد سعيد عبدالرحمن**
الكويت

• عاد الحشاشون •

لا يمر شهر الا وتتحدث الاخبار عن استشهاد عالم اسلامي او مفكر اسلامي او قائد اسلامي.. وغالبا ما يكون الاستشهاد برصاص الغدر.. برصاص الحقد. بجرائم الاغتيال وقافلة هؤلاء الشهداء طويلة والاسماء عديدة في عصرنا الحالي وايامنا هذه فقد اغتالت رصاصات الغدر والحقد والافساد العديد من علماء ومفكرين منهم المفكر الدكتور الشيخ صبحي الصالح وفي بلاد الامريكان والاوربيين امتدت تلك الايادي الاجرامية لتقتل وتغتال العديد منهم العالم البروفيسور اسماعيل الفاروقي والداعية المجاهد محمد اسلم والمرأة الصالحة ابنة الشيخ علي الطنطاوي. وبالامس القريب سمعنا بنبأ استشهاد المفكر الاسلامي والكاتب الشجاع المجاهد الشيخ احسان الهي ظهير واستشهد معه اخرون رحمة الله عليهم اجمعين !

السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذه الاغتيالات التي تتجه لعلماء ومفكري وقادة المسلمين الشرفاء هل عادت عصابات الحشاشين الباغية الضالة توجه رصاصات الاغتيال والموت حتى تطمس الحقائق وتخفي الاصوات الجريئة وتخمد الانفاس الشجاعة !!

• **المهندس أنس الغيث**
جدة ــ السعودية

• الصدق •

ان الحجاج طلب رجلا ليقتله فلم يعثر عليه، فلما اعياه طلبه قال احدهم للحجاج ان اردت الرجل فأسأل اباه عنه فهو لا يكذب ابدا، فاستدعى الوالد فسأله: اين ابنك ؟ فدله عليه، فأوتي به، فاستغرب الحجاج وقال للوالد: ما حملك على هذا وانا اريد قتله فقال: لقد كرهت ان القى الله بكذبة فعفا الحجاج عن الولد. هذه نتيجة الصدق، صدق مع ربه فأنقذ الله فلذة كبده من الموت المحقق

• **عبدالله بداح القحطاني**
السعودية ــ ابقيق

المحرر: اخي عبدالله، هذه مثالية في الصدق... والمثال المضروب جيد.. وفيه درس للراعي والرعية سواء للالتزام بهذا المفهوم.

• لا تكن إمعة •

يريد الاسلام من المسلم ان يكون قويا في رأيه وتفكيره مرتبطا بقوله وعمله قوة تدل على استقلال في العلم والعقيدة. واعلم يا اخي المسلم انه لا يجوز لك ان تكون إمعة تندفع وراء كل تيار وتسير في اثار كل ركب، لان الله لم يكرمك بالاسلام الا لتكون قائدا للبشرية نحو طريق الخير والهدى والرشاد.

• **راتب علي داود**
المدينة المنورة

نحن نجيب

• مكتبتي الاسلامية •

• **الاخ ابراهيم الخلاوي ــ السعودية**

يقول: اريد ان اكون مكتبة اسلامية في بيتي.. وانا كمبتدىء من اين وكيف ابدأ واقرأ؟ مع اعطائي بعض عناوين المكتبات الاسلامية المعروفة وجزاكم الله خيرا..

المجتمع: بالنسبة لفترة البداية ننصحك بقراءة الكتب المبسطة لكل علم من علوم الشريعة والدين فللقرآن وعلومه كتاب «مختصر ابن كثير» للشيخ الصابوني.. و«التفسير القيم» لابن القيم الجوزية.. و«في ظلال القرآن» سيد قطب و«المصطلحات الاربعة في القرآن» ابو الاعلى المودودي.. و«في العقيدة» كتاب فتح المجيد «شرح كتاب التوحيد» عبدالرحمن آل الشيخ.. «مجموعة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» الشيخ د. عمر الاشقر... «العقيدة واثرها في بناء الجيل» د. عبدالله عزام.. وفي الحديث وعلومه: «اللؤلؤ والمرجان» لفؤاد عبدالباقي.. «مختصر صحيح مسلم» الشيخ ناصر الدين الالباني.. رياض الصالحين «النووي» «علوم الحديث» د. صبحي الصالح.. وفي الفقه واصوله «فقه السنة» للشيخ سيد سابق.. «سبل السلام» الصنعاني... «الوجيز في اصول الفقه» د. عبدالكريم زيدان.. وفي الدعوة «اصول الدعوة» د. عبدالكريم زيدان.. طريق الدعوة في ظلال القرآن احمد فائز.. «ثقافة الداعية» د. يوسف القرضاوي... «الدعوة الاسلامية» صادق امين.. «كيف ندعو الناس ؟» الشيخ عبدالبديع صقر.. وفي السيرة... «زاد المعاد» لابن القيم تحقيق الارناؤوط.. «فقه السيرة» الشيخ محمد الغزالي «السيرة النبوية دروس وعبر» د. مصطفى السباعي.. «مجموعة السيرة» محمد احمد باشميل.. وفي الايمانيات والكتب العامة «اغاثة «اللهفان» ابن قيم الجوزية.. «منهاج المسلم» ابو بكر الجزائري.. «الفوائد» لابن القيم.. «مختصر منهاج القاصدين» لابن قدامة المقدسي

مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد والله الموفق

تعليقا على منتدى اولويات العمل الاسلامي:

التوسع الفكري والقدوة الجامعة وخوض ميادين السياسة

في عدد المجتمع رقم ٨٢٠ المنشور بتاريخ ٨٧/٦/٩ ناشد **الدكتور عبدالله النفيسي** في مقاله (حول كلام الرجال) الاخ محمد عبدالهادي بعد ندوة (اولويات العمل الاسلامي) المنشورة في عدد المجتمع رقم (٨١٩) اتاحة الفرصة للتلامذة للمشاركة في طرح الاراء حول موضوع الندوة، فعزمت على المشاركة في هذا الحوار، وتعقيبا عليه اقول:

بداية احدد كلامي في نقطتين اثنتين، تكادان تكونان متداخلتين، **الاولى:** المسألة التي طرحها فضيلة **الشيخ عبدالفتاح ابو غدة**، وهي: الناحية الفكرية عند الشباب، **والثانية** مسألة (هل التربية من خلال العمل ام التربية قبل العمل؟) والتي اختلف فيها الاستاذان **مصطفى مشهور ومحمد عبدالرحمن خليفة.**

● **اولا: التوسع الفكري:**

مع عظيم اجلالي لفضيلة الشيخ ابي غدة اود ان اطرح سؤالا:

● ابن هو التوسع الفكري الذي اوغل فيه شبابنا الى الحد الذي جعله مشكلة من مشاكلهم المهمة، ان المشكلة في تصوري قد اخذت بعدا عكسيا عندما فقد شباب الصحوة البعد الفكري الناضج الذي يمكنهم من تمييز الغث من السمين من الافكار التي تطرح على ساحة الحركة الاسلامية فاتجه معظم هؤلاء الى التقليد على غرار اسلوب المريدين، وراح كل فريق يتبنى وجهة نظر لاحد العلماء المنضوين تحت لواء هذه الحركة، حتى اذا ما انحرف هذا احدهم عن مسار الحركة جر معه عشرات بل مئات من الشباب، ولا مجال هنا للتأكيد على هذا الكلام بضرب الامثلة.

انني لا ارى ان هناك خشية على شباب الصحوة من التوغل في الناحية الفكرية، منتظرين قدوم (**القدوة الجامعة**) التي ربما لن تجيء ولماذا نتعب انفسنا اصلا في البحث عن هذه (القدوة الجامعة)، ولماذا لا يكون للشباب **اكثر من قدوة**، كأن يكون للشباب قدوة في الفقه واخر في التفسير وثالث في الحديث ورابع في الفكر وخامس في الطرح السياسي وسادس في العقيدة.. وهكذا، مع التأكيد على ان كل انسان يؤخذ منه و يرد حتى وان كان متخصصا ومبدعا في المجال الذي يكتب او يتحدث فيه حتى لا نقع في مصيبة التعلق بالاشخاص الواسعة السلبيات.

ان من الاولويات الدائمة التي يجب ان تتضمنها خطة العمل الاسلامي هي **قضية النهوض بمستوى الوعي الفكري** لدى الافراد جنبا الى جنب مع الجوانب الاخرى المطلوب توفرها في شباب الصحوة.

ثانيا: التربية والسياسة

واود ان افرق بين شقين من العمل السياسي، **الاول** يتعلق بالعمل السياسي على مستوى الحركة الاسلامية ككل **والاخر** على مستوى الفرد.

انه لمن غير المعقول ان تتوقف الحركة الاسلامية عن العمل السياسي بحجة اننا في مرحلة التربية والتكوين فالحركة الاسلامية وبفضل الله تمتلك من الطاقات ما تستطيع ان تخوض بهم ميدان العمل السياسي دون خوف او وجل وذلك في غمار بحثها عن منابر تستطيع من خلالها بث فكرتها وتصورها لحل المشكلات القائمة للجماهير الاسلامية وذلك في نطاق ما يتوفر من هامش للحرية في بعض البلاد الاسلامية.

اما العمل على مستوى الفرد فذلك موضوع اخر، ذلك ان التجارب اثبتت انه لا يصح الا الصحيح في العمل الاسلامي فالتوقيع وعدم الاخذ بالسنن التاريخية المبثوثة في الكتاب والسنة لن يؤدي في النهاية الا الى التراجع على مستوى الحركة الاسلامية.

فمعنى ان يقوم الفرد الذي لم يأخذ قسطا كافيا من التربية، ولم ينضج فكريا وايمانيا، بخوض غمار العمل الاسلامي معناه مزيدا من الارتجالية التي لا تؤدي الى خير في النهاية.

ان الحركة الاسلامية تواجه في هذا الزمان افكارا شتى مناهضة للاسلام، وهي ليست افكارا ساذجة بسيطة كتلك التي واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، حيث كان الصحابي من خلال لقائه بالرسول صلى الله عليه وسلم يتخرج داعية الى الله ذلك ان اولئك كانوا يخلعون على عتبة الاسلام كل ادران الجاهلية اما الان فيدخل الشاب احيانا في صف المسلمين حاملا معه بعض ادرانه القديمة. ان الافكار التي يواجهها شباب الصحوة اليوم هي افكار منظمة، مسلحة باسلحة العلم الحديث، مستغلة وسائل الاعلام والعلوم الانسانية في سبيل توصيل افكارها و بث سمومها، مع قيامها على اساليب خبيثة من الجدل.

هذه الافكار لن تستطيع مواجهتها بجيش من الدراويش، بل نواجهها بشباب واع مثقف له القدرة على دراسة الافكار وهضمها والرد عليها من خلال رؤية اسلامية واضحة قائمة على أسس من العلم والفكر الصحيح النابع من كتاب الله وسنة رسوله والقدرة على الاخذ بما يصلح من الافكار الاخرى الجيدة عند الغير **(فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق بها) هذه النوعية هي التي نستطيع ان نخوض ميدان العمل السياسي** وغير السياسي.

ياسر ابراهيم محمد



﴿يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إن كُنتُم مُؤمِنِين﴾ «صدق الله العظيم»

بنك التقوى

«البهاما»

تحت التأسيس

بترخيص ٥٠ مليون دولار أمريكي رأس مال

بشرى للباحثين عن أفضل السبل لتوظيف أموالهم

التزام كامل بالإطار الإسلامي أسلوباً وموضوعاً

انعدام القيود وسهولة لتحرك الأموال وانفتاح على السوق العالمي

حد أدنى من الضرائب على الأرباح قبل التوزيع

لاتوجد ضرائب على مستحقي الأرباح عند توزيعها

المجالات: مضاربة، مشاركة، مرابحة، مزارعة، سَلَمْ، ضمانات اعتمادات، تخزين، نقل، شركات بضائع، مزارع، عقارات عملات... الخ.

المرفوضات: الخمور، الملاهي بكافة أنواعها، الربا أخذاً وعطاءً..وعموماً كل ماهو محرم إسلامياً.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالمستشارين المفوضين عن المؤسسين:

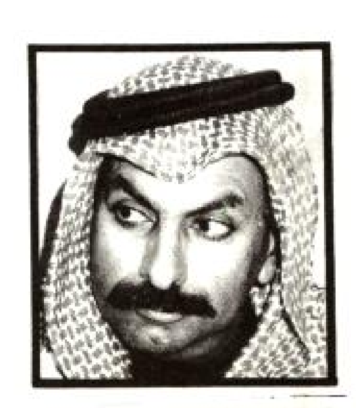
مهندس يوسف ندا أو السيد غالب همت

العنوان:

4 Via Riasc 6911 Campione, Switzerland
Tel: 091 687457 - 091 689714
Telex: 73057 NADAY
CH

التغـــريب.. مدخل مناسب للقضية الإسلامية

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



● طرح الاخ محمد عبدالهادي — وفقه الله — في العدد الماضي موضوعا من اخطر المواضيع التي يواجهها العالم الاسلامي الا وهو موضوع التغريب. **ويُقصد بالتغريب كل آثار العدوان على شخصيتنا التاريخية التي تركها بين ظهرانينا الاستعمار الغربي في عالم الثقافة والتربية والتشريع والسياسة والاجتماع والاقتصاد.** وقد الحنا خلال مشاركتنا في الندوة لكل مظاهر التغريب الملموسة وغير الملموسة كما افصح عن ذلك وبشيء من التفصيل كل الاخوة د. بهيج حويش والمستشار علي جريشه ود. عبدالسلام الهراس جعلهم الله ذخرا عظيما لدعوته. ونحن في «المجتمع» في أمس الحاجة للتركيز على هذه المواضيع الجوهرية ذات البعد الحضارعي الخطير والتي تشكل برأيي جوهر القضية الاسلامية. وقد يرى البعض من الاسلاميين بان القضية الاسلامية واضحة وضوح الشمس في نهار الخليج، الا ان واقع الامر ليس كذلك. وعلى الاسلاميين في كل ارجاء العالم ان يدركوا بان القضية العادلة (وقضية الاسلام قضية عادلة) بحاجة لمحام بارع وحصيف يعرض قضيته عرضا مقبولا ويدافع عنها دفاعا ذكيا.

● وفي تصوري ان موضوع التغريب مدخل مناسب للدفاع عن القضية الاسلامية حين عرضها على الناس — عموم الناس —. **اقصد ان طرح القضية الاسلامية ينبغي ان ينطلق من مدخل التحرر من مظاهر التغريب التي خلفها وراءه الاستعمار الغربي.** وأسلمة المجتمعات قطعا تشمل عمليتين متوازيتين: الهدم والبناء، اي هدم الظاهرة التغريبية وبناء البديل الاسلامي لها. وحيث ان الظاهرة التغريبية ظاهرة متشعبة للغاية ومرتبطة بسلسلة التبعيات التي نعيشها يوميا للغرب سياسيا وثقافيا وعسكريا واقتصاديا وغذائيا.. الخ لذا نقول لا بد اولا من معالجة هذه الظاهرة الاخطبوطية كيما تكون الارضية الشعبية قابلة للبديل الاسلامي. من هنا نقول انه نظرا لغياب **الوعي الشرعي** جماهيريا وتصاعد الحساسية المضادة للغرب في كل العالم الاسلامي يكون من الانسب اذاً سياسيا ان تنطرح القضية الاسلامية من حيث انها نقيض تاريخي للفترة التي ساد فيها الغرب مباشرة في مناطقنا.

● خلال طرح القضية الاسلامية لا بد اولا من **هدم النموذج الغربي** في عقول المخاطبين. اذ ان هدم النموذج الغربي هو الذي يفسح المكان **للنموذج الاسلامي** خُذ موضوع الحجاب مثلا فبدلا من المدخل التقليدي المكرور والمعلوم من غالبية الناس الذي يحوم فقط حول النصوص بوجوب الحجاب، ارى بالاضافة لذلك ان ينطرح الموضوع من حيث **هدم النموذج الغربي للمرأة وبناء البديل الاسلامي للمرأة** وربط الموضوع ب[...]
الصراع الحضاري ب[...]
والغرب. **فالحجاب ج[...]**
يتجزأ من **الشخصية الج[...]**
المربوطة بالنموذج الا[...]
الذي نريد ان نبني في[...]
المعاصر. **انه جزء لا[...]**
من معركة التحر[...]
النموذج الغربي للمرأة[...]
بقاء المرأة العربية في حا[...]
الاقتفاء الدائم للمرأة ا[...]
هو جزء لا يتجزأ من[...]
التبعية للغرب. هذا الط[...]
تصوري لموضوع الحجا[...]
كمثال — لديه قابليات[...]
وعظيمة في تجييش ا[...]
والمناصرة من جهور النساء[...]

● على هذا المنوال ينبغ[...]
تنطرح قضية الاسلـ[...]
مجتمعاتنا العربية والاسلا[...]
على انها قضية تحرر من[...]
النموذج الغربي وا[...]
للنموذج الاسلامي. لا ش[...]
ذلك يفتح المجال واسعا[...]
القضية الاسلامية في ا[...]
الجمهور وربما حتى في ا[...]
النظم الحاكمة التي قد[...]
فيها بعض الشخصيات ا[...]
لتحقيق الاستقلال النمو[...]
عن الغرب. عندما اش[...]
البعثة المحمدية في ج[...]
العرب كانت النزعة ا[...]
حقيقة اساسية في مجتمع ا[...]
لا يمكن تخطيها فما كا[...]
الاسلام الا ان وظف[...]
النزعة لصالحه. على ن[...]
المنوال نقول ان النزعة ا[...]
للاستعمار الغربي ح[...]
اساسية في المجتمع ا[...]
والاسلامي المعاصر، فلما[...]
يتم توظيف هذه النزعة ل[...]
القضية الاسلامية المعاصرة[...]